نظرة في
معجم المصطلحات الطبية
الكثير اللغات

للدكتور أ. ل. كليرفيل

نقله إلى العربية الأساتذة مرشد خاطر
وأحمد حمدي الخياط ومحمد صلاح الدين الكواكبي

— ٤٦ —

الدكتور حسني سبح

١٣٢٢٢ عَنِيد ، مَتِين — 13222 Tenace

١٣٢٢٣ عِناد ، مَتَانَة — 13223 Tenacité

وأرجح لاصِق وثابِت في اللفظة الاولى ولُصُوقة وثَبات في الثانية[1] ، وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة بَيْن مُصطلحات الكيمياء والصيدلة ترجمة (tenacity) باستِعْصاء ، وجاء في الشرح : هي مقدار قوة الشدّ اللازِمة لِكَسْر جسمٍ ما ، وتقاس بمقدار القوّة بالنسبة لِوحْدة المَساحات كالدِين على السنتِمتر المُربّع أو الأرطال على البُوصة •

١٣٢٣٠ دَابرة ، وَتَر اشِيلُوس — 13230 tendon d'Achille

وافضل العُرْقوب ، الدّابرة ، وَتَر أخيل

(١) لفظتا tenacious و tenacity في معجم درلند الطبي

١٣٢٣٣ مَشْدُود، مَمْشُور 13233 Tendu, ue
ومُتَوتِر

١٣٢٣٦ شَرِيطِيَّة مُسَلَّحَة 13236 ténia armé

١٣٢٣٧ شَرِيطِيَّة عَزْلاء 13237 ténia inerme

وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة ترجمة اللفظة الأولى وتعريبها بالشَرِيطِيَّة الوَحِيدَة (تِينْيا سُولِيُم) والثانية بالشَرِيطِيَّة الجَرْداء (تَينْيا سَاجِينَاتَا) والشائع تسميتها بالدودة الوحيدة •

١٣٢٤١ وَتَد (أسنان) 13241 Tenon (dent.)

وأفضل مُرْتَكَز[١] لأن ما يقصد بها ساق" مَعْدِنِيَّة تغرز في قناة شبه مهيأة لها لتثبيت بديل سِنّي[٢] والوَتَد لا تعني ذلك[٣] •

١٣٢٤٣ التِهابُ الوَتَر والغِمْد[٤] 13243 Ténosynovite

وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة : التِهاب مُزلق الوَتَر ـ التِهاب غِمْد الوَتَر • وأفضل التهابُ زَلِيل الوَتَر[٥] أو غِمْدِه ، كما جاء في معجم درلند

---

(١) لفظة (pivot) في معجم مصطلحات تعويض الاسنان للدكتور ميشيل الخوري

(٢) لفظة (tenon) في معجم (Dictionnaire de Médecine Flammarion)

(٣) في لسان العرب : الوتد بالكسر والوتد والود ما رُزّ في الحائط او في الارض من الخشب والجمع أوتاد ، الى أن قال : واوتاد الفم اسنانه على التشبيه

(٤) ثمة خطأ مطبعي اذ وردت اللفظة (tenotosynovite)

(٥) الصفحة ٤٣٩ من هذا المجلد

http://Archivebeta.Sakhrit.com

الطبي[1] .

13245 Tenseur

١٣٢٤٥ مُوَتِّر
والصحيح مُشَدِّدَة ، شادَّة ، مُوَتِّرة ، لأن اللفظة خاصة بالعضلة[2]

13246 Tension

١٣٢٤٦ ضَغْط ، تَوَتُّر
وأفضل تَوَتُّر ، شَدّ ، جهد ، كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي[3] مخصصاً ضغط ترجمة لـ (pression) شأن ما فعلته اللجنة (اللفظة ١٠٩١٣)

13249 tension électrique, voltage

١٣٢٤٩ تَوَتُّر كهْرَبَاوي ، فُلْطِيَّة

13250 tension électrique (d'une solution)
tension de dissolution

١٣٢٥٠ تَوَتُّر التَّحْليل الكَهْرَبَاوي
(في محلول) توتر التحلل

وأفضل ، التَّوَتُّر الكَهْرَبائي وفُلْطِيَّة في اللفظة الأولى ، وتَوَتُّر الانحلال الكهربائي (في المحلول) تَوَتُّر الانحلال في الثانية

(١) لفظة (tenosynovitis) في معجم (Dorland's Illustrated Medieal Dictionary)

(٢) لفظة (tensor) في معجم درلند الطبي

(٣) tension , strain , tensenness

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

13252 tension maxima, pression systolique

١٣٢٥٢ أقصى التَّوتُّر ، ضَغْط انقباضي

13253 tension minima, pression diastolique

١٣٢٥٣ أدنى التَّوتُّر ضَغْط اسْتِرْخائي

وأرجح : التَّوتُّر الأقصى ، الضَّغْط الإنْقِبَاضي في اللفظة الأولى والتَّوتُّر الأدنى والضَّغْط الاِسْتِرْخائي في الثانية

13254 tension moyenne ١٣٢٥٤ تَوَتُّر وَسَطي ، أوسط التَّوتُّر

وأفضل : التَوَتُّر الوَسَطي أو المُتَوَسِّط

13258 tension des forces morales et physiques

١٣٢٥٨ تَوَتُّر القوى العَقْلِيَّة والبَدَنِيَّة

وأفضل الاِجْهاد النَفْساني أو فَرْط الاِجْهاد أو التَّوتُّر ، كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي(١)

13259 tension veineuse ١٣٢٥٩ تَوَتُّر وَريدي

والضغط الوريدي ، كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الاصلي(٢)

13260 Tensionnel, elle ١٣٢٦٠ تَوَتُّري

نِسْبَة الى ضَغْط الدم والتَّوتُّر الشِرْياني ، كما

---

(١) (overstraining)

(٢) (venous pressure)

جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي[1]

13266 Tératome, tumeur tératoïde — ١٣٢٦٦ وَرَم عَجيب

وأفضل : وَرَم مَسْخي ، وَرَم مَسْخاني ، وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة ترجمة (teratoma of ovary) بوَرَم مَسْخي بالمبيض (تراتومة المبيض) وجاء في الشرح : وَرَم فيه خليط من أنسجة الأعضاء المختلفة .

13269 térébenthine de Venise — ١٣٢٦٩ تَرْبَنْتين البُنْدُقيّة

وأفضل تَرْبَنْتين فينيسيا أو مدينة البُنْدُقيّة، وتَرْبَنْتين أرزي أو لارِكْس[2] كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي[3]

13270 Térébrant, ante — ١٣٢٧٠ ثاقِب ، ناقِب

وأفضل واخِز (للألم) وسبق للجنة ترجمت (perforant) بثاقب (اللفظة ١٠٠٣٧)

---

(١) (pertaining to the blood pressure, to the arterial tension)

(٢) جاء في معجم الالفاظ الزراعية للمرحوم الامير مصطفى الشهابي في شرح mélèze (larex) : الثانية معربة والاسم العلمي من lar بمعنى السمين لكثرة الراتينج فيها وسمتها الارزية لقربها من شجر الارز ، ولم ارها في احراج الشام ولم يذكرها بوست ، جنس اشجار حرجية وتزيينية من الفصيلة الصنوبرية

(٣) (Venise turpentine, larch turpentine)

http://Archive.Sakhrit.com

13271 Terme

١٣٢٧١ حَدّ ، أجَل ، مُصْطَلَح
يبدو أنه ثمة غلط مطبعي ، فقد جاءت هذه اللفظة في في المعجم الأصلي : (terme (à)) وتكون ترجمتها ، في حينه في أوانه ، أو في موعده كما جاء في النص الانكليزي من المعجم الأصلي[1]

13272 terme de la grossesse

١٣٢٧٢ حَدّ الحَمْل
وأفضل أوان الحَبَل أو الحَمْل

13272 terme technique (1)

١٣٢٧٢ مُصْطَلَح عِلْمي
(١) وأفضل مصطلح تِقْني أو فَنّي تاركاً علمي ترجمة لـ (scientifique)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

13274 Terminal, ale

١٣٢٧٤ انْتِهائي
ونِهائي أيضاً

13276 Terne

١٣٢٧٦ كَمِد ، أدْخَن
وأرجح كَمِد ، باهِت ، بَليد

13278 Terre à infusoires, terre de diatomées

١٣٢٧٨ تُرْبة النّقاعيّات ، تُرْبة الأُشْنات المُتَحَجِّرة
وفي المعجم الأصلي اضافة بعد (terre fossile)
(terre à infusoires) وعليه ، تصبح ترجمة هذه

(١) (timely, in due time, at term)

المصطلحات تُربة الشقاعيات ، تُربة الحَفْريّات او المُسْتَحاثات(١) وتربةُ المَشْطُورات ، كما جاء في معجم الألفاظ الزراعية للمرحوم الشهابي

١٣٢٧٩ طَفال ، تُرابُ القَصّارين — 13279 terre à foulon

وأرجح بَيْلون(٢) تُرابٌ مُنَظِّف

١٣٢٨٤ تُرابي ، أرْضِي — 13284 Terreux, euse

وبِلَوْنٍ تُرابي ، ولَوْنٍ أصفر قاتم كما جاء في

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) في معجم الألفاظ الزراعية : (fossile) الفرنسية من (fossilis) اللاتينية ومعناها مايستخرج من الارض لذلك ترجمته حفريا وكلمة حَفَر والجمع احفار وجمع الجمع احافير . وقال مجمع مصر حفرية ج حفريات ، وقال بعضهم متحالة ومستحاثة وكلهـا بمعنى ما يستخرج من الشيء المحفور .

وفي المرجع نفسه (diatomées, diatomacées) مشطورات ، وجاء في الشرح : من اليونانية بهذا المعنى، فصيلة من الاشنة السمراء (الطحلب الأسمر في مصر) فيها أجناس كثيرة وهي نباتات مجهرية وحيدات الخلية يعشن في المياه الحلوة والمالحة .

(٢) ويقابل اللفظة الفرنسية اللفظة الانكليزية (fuller's earth) وجاءت ترجمتها في معجم شرف الطبي : طفل ، بيلون . وفي قاموس سعادة الانكليزي العربي (القاهرة ١٩١٠) ، بيلون ، (كذا بين هلالين) ــ تراب لتنظيف الجوخ من الزيوت (الجيولوجيا) ، طبقة من الطبقات المعروفة بالاوليط (كذا) السفلي . وقد وردت اللفظة في معجم دوزي وعرفها بانها نوع من الفضار يستعمل صابونا في الاستحمام . ويبدو انها معروفة بين الناس ايضا ويطلقونها على نوع من التراب عطري الرائحة يدلك به النساء شعرهن في الاستحمام . وما تعنيه اللفظة تراب يعرف بـ (montmarillonite) كما جاء في معجم (A. Mannuela) وتركيبه كما جاء في معجم لاروس للقرن العشرين (silicate hydraté naturel d'aluminium) وهو احد انواع الفضار (argile) وهو جوهر صابوني بلون وردي شاحب يوجد في مقاطعة فيينا (Vienne) بفرنسا .

في لسان العرب : الطَّفَال والطُّفَال : الطين اليابس .

الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي(١)

13289 test-objet

١٣٢٨٩ مادةُ الاختبار، مُختصَرُ الاختبار
مادة الاختبار أو ما يختبر به

13293 testicule se trouvant dans le canal inguinal

١٣٢٩٢ خِصْيَة في القَناة الإربيّة
وأفضل خِصْيَةٌ مُحْتَجَزَةٌ في قَنـاة الأُربيّة بالضم(٢) أو القَناة الأُربوِيّة • وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة: انْحِجاز الخِصْيَة، وجاء في التعريف: عَدَمُ نُزُول الخُصْيَة الى الصَّفَن فتبقى في التَجْويف الحَوْضي أو القَناة الأُربيّة

13293 testicule irritable

١٣٢٩٣ خِصْيَة حَسّاسَة
وأفضل خِصْيَة مُؤْلِمة(٣) أو مَضيضَة، مخصصاً حسّاس وحسّاسة ترجمة لـ (sensible)

13297 tétaniforme

١٣٢٩٧ تكزُّزي الشَكْل
والصحيح كُزازي الشكل، كما جاء في معجم درلند الطبي(٤)

---

(١) earth-coloured, sallow, earthy

(٢) في لسان العرب: الأُربية أصل الفخذ

(٣) في لفظة (testis) وقد جاء في تعريف (Cooper's irritable tests) الخصية المصابة بالمصاب أو الألم العصبي (neuralgia)

(٤) لفظتا (tetaniform) و (tetanoid) في معجم درلند (Dorland's Illustrated Medical Dictonary)

13298 Tétanique

١٣٢٩٨ كُزّازِي

ومكْزوز أيضاً

13300 Tétanos, contraction tétanique physiologique, contraction musculaire permanente

١٣٣٠٠ كُزاز ، تَقَلُّص" كُزازي" غَريزي

تَقَلُّص" عَضَلي" دائِم

13301 tétanos (maladie infectieuse)

١٣٣٠١ كُزاز (داء" خَسَجي)

لقد جاء رسم اللفظتين بالفرنسية واحداً بينما فرّق الرسم بالانكليزية بان اللفظة الأولى جاء رسمها بحرف O (tetanos) والثانية بحرف U (tetanus) في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي

http://Archivebeta.Sakhrit.com

وعليه ، أرى تخصيص كزّازة وكُزاز[1] للفظة الاولى وكُزاز او داء الكُزاز للثانية • وعلى ذلك تصبح ترجمة الاولى : كزازة ، كُزاز ، تَقَلُّص كزّازي أو كُزاز فزيولوجي تَقَلُّص عَضلي دائِم أو مُستمر ، وكُزاز (مرض اتتاني) للثانية

13305 tête (petite d'une articulation)

١٣٣٠٥ رُؤيْس (مَفْصِل)

(١) في لسان العرب : الكزازة والكزاز اليبس والانقباض

وأرجح مُشَيْشَة

١٣٣١٠ رأس رِئة البَحْر (مَدُوزَة) Tête de Méduse 13310

والصحيح رأس مَدُوسَة (Méduse) وهو عَلَم أسطوري اغريقي يمثل برأس تحيط به الثعابين[١] (ومنظره هذا شبه به الدوران الجانبي في البطن والبادي في فرط التوتر البابي (hypertension portale)

13311 tête osseuse revêtue de cartilage

١٣٣١١ رأس عَظْمي يُغطّيه غضروف

وأرجح مُشاشة[٢] ذات غضروف أو يسترها غضروف

13312 tête en hypertension

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٣٣١٢ رأس مُنبَسِط ، رأس مَدْلَى

وأفضل رأس مُفْرِط الانبساط ، أو بِفَرْط الانبساط

13317 Tétrachlorure de carbone, tétrachlorométhane

١٣٣١٧ رابعُ كلور الفَحْم ، مَتانٌ مُربّع الكلور

وأفضل رابعُ كلور الكَرْبون[١] في اللفظة الاولى

---

(١) لفظة (Méduse) في معجم كييه (Quillet) الموسوعي (Dictionnaire encyclopédique) ولفظة (tête de Méduse) في معجم مانويلا
(A. Manuila Dictionnaire Française de et Médecine Biologie)

(٢) الصفحة ٥٦٣ من المجلد الاربعين من هذه المجلة

13319 Tétravalent ١٣٣١٩ رُباعِيُّ القيمة ، رُباعِيُّ المُعادَل

وأفضل رُباعِيُّ التكافؤ

13320 Tétrol ١٣٣٢٠ مُربَّع الغَول

وأفضل تترول تعريباً

13321 Thé contre la toux ١٣٣٢١ شايٌ مُضادٌّ للسُّعال

وأفضل شايٌ صَدْري قياساً على ما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي(٢)

13322 Thécal, le ١٣٣٢٢ غِمْدي

وأرجح قِرابي أو غِلافي تاركاً (غِمْد) ترجمة لـ (gaine)

13325 Thèque (= enveloppe)

١٣٣٢٥ صُندوق (= غِلاف)

وأفضل غِلاف أو قِراب

13326 Thérapeute ١٣٣٢٦ خَبيرٌ بالمُداواة

طَبيبٌ مُداوٍ وطَبيبٌ رُوحاني(٣)

13326 (1) thérapeutique (art de guérir)

١٣٣٢٦ عِلْم المُداواة (فَنُّ الشِّفاء)

(١) الصفحة ٦٣٣ من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة

(٢) (cough powder, breast tea)

(٣) لفظة (thérapeutic) في معجم كييه الموسوعي Quillot Dictionnaire Encyclopédique

(١) عِلْم المُداواة (فن الاستشفاء)

13327 thérapeutique d'assaut, cure d'attaque, traitement d'assaut

١٣٣٢٧ مُداواةٌ اقتِحام ، مُعالَجَة اقتِحام
وأفضل مُداواة ساطِيَة(١) عِلاجٌ قاهِر(٢)
مُعالجَة هُجُومية

13332 Thermalisme

١٣٣٣٢ ما يَتَعلّق بالحَمّات
وأفضل مَصْلَحة الحَمّات(٣)

13333 Thermes

١٣٣٣٣ حَمّاماتٌ الحَمّات
وأفضل مؤسَّسات الحَمّات أو المياه الطبية الحارّة

13334 Thermique

١٣٣٣٤ حَروري
وحَمّي كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي(٤)

13336 Thermo-cautère, Paquelin

١٣٣٣٦ مِيسَمٌ ناري ، مِيسَم باكْلَيْن
وأرجح مِيسَم بَكْلَين أو الكاوِياء(٥) (عِوَضاً عن المِكواة الأداة المَعْروفة) والمِكْواة أو

---

(١) في لسان العرب : السطو القهر بالبطش وسطا عليه وبه سطوا وسطوة صال

(٢) في لسان العرب : القهر الغلبة والاخذ من فوق

(٣) وما تعنيه اللفظة : مجموع الشؤون والوسائل الادارية والاجتماعية والطبية الخاصة للافادة من الخصائص العلاجية للمياه المعدنية (معجم فلاماريون المذكور آنفا)

(٤) (thermic, thermal)

(٥) في لسان العرب : الكاوياء ميسم يكوى به

الكاوياء الغلوانية كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي[1]

13340 Thermolyse

١٣٣٤٠ تحلل بالحرارة
وتسرب حرارة البدن وانتشارها[2] كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي[3]

13341 Thermomètre enregistreur

١٣٣٤١ مقياس حرارة مسجل
مسجل الحرارة الذاتي والتلقائي ، كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي[4]

13344 Thèse, thèse inaugurale

١٣٣٤٤ أطروحة، أطروحة افتتاحية
وأفضل فراضية بادئة في اللفظة الثانية

13345 Thiémie (Lœper), teneur du sang en soufre

١٣٣٤٥ تكبرت الدم (لوبير) نسبة كبريت الدم
وأفضل كبريتية الدم (لوبر) ، محتوى الدم من الكبريت ، وكثافة كبريت الدم، كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي[5]

(١) (thermocautery, galvanocautery)
(٢) معجم فلاماريون (Dictionnaire de Médecine Flammarion)
(٣) (thermolysis, decomposition by heat)
(٤) (self-enregistrating thermometer)
(٥) (thiemia, sulfur concentration in the blood)

13346 Thioacide — ١٣٣٤٦ حَمْض كِبْرِيتي

وأرجح تِيُو أسِيد أو كِبْرِيت" حَمْضي، فقد سبق للجنـة أن ترجمت (acide sulfureux) بحَمْض الكِبريتي (اللفظة ٣٢٢) خشية الالتباس بَيْن اللفظتين

13349 thoracenthèse, thoracocenthèse — ١٣٣٤٩ بَزْل الصَّدر

وبَزْل الجَنْبة أو جَوْف الجَنْبة كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي(١)

13351 Thoracoplastie — ١٣٣٥١ تَصْنيع الصَّدر

وأفضل رَأْب الصَّدر

13354 thorax en bateau — ١٣٣٥٤ صَدْر مَرْكَبِي أو فُلْكي

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

13355 thorax en brèche

١٣٣٥٥ صَدْر زَوْرَقي ، صَدْر جُؤجُؤي

وأرجح صَدْر زَوْرَقي في اللفظة الاولى وصَدْر جُؤجُؤي في الثانية

13356 thorax en entonnoir

١٣٣٥٦ صَدْر قِمْعي

وصدر الاسكاف كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي(٢)

(١) (pleuracentesis, pleurocentesis)

(٢) (funnel chest cobbler's chest)

13357 thorax en tonneau, thorax globuleux

١٣٣٥٧ صَدْرٌ كُرَوي

وأفضل صدر بَرْميلي أو على هَيْئَةِ البَرْميل(١)
وصدر مُكَوَّر

13359 thrombo-angeite oblitérante, maladie de Buerger

١٣٣٥٩ التِهاب العُرُوق الدِّقاق الخُثْرِيّ السَّادّ ، داءُ بِرْجَه

والصحيح في اللفظة الأخيرة داء بُرْكَر ، كما يلفظ بلسان أهل بلاده

13360 thrombo-artérite ١٣٣٦٠ التِهابُ الشَّرايين الخُثْري

وأرجح التِهابُ الشَّرايين الجُلْطي أو التَجَلُّطي(٢)

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

13370 thrombose embolique ١٣٣٧٠ خُثَرٌ صِمامي

وأفضل تجلط صِمامي أو جُلْطَة صِمامِيَّة(٣)

13371 thrombose marasmique ١٣٣٧١ خُثَر تَقَحُّلي

وأفضل تجلط قَحْلي أو تَقَحُّلي(٤)
وكذلك تَجَلُّط في الألفاظ التالية

(١) (barrel-shaped thorax, barrel chest)

(٢) الصفحة ٥٧ من المجلد السابع والثلاثين من هذه المجلة

(٣) الصفحة ٥٧ من المجلد السابع والثلاثين من هذه المجلة

(٤) الصفحة ٦٦١ من المجلد الخامس والثلاثين والصفحة ٢٥٢ من المجلد السادس والاربعين من هذه المجلة

13380 Thymique (ce qui concerne le thymus)

١٣٣٨٠ ثوتي (ذو علاقة بالثوثة) أي (الغدة السعترية)
وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة في ترجمة
(thymectomy) استئصال الثوثة : وجاء في الشرح :
وهي غدة في مقدم الصدر ، وسبق لي أن رجحت
تعريب اللفظة[1] (بتيموس) ولم أجد معنى للتوثة
ويبدو أنها معربة عن لفظها بالانكليزية .

13381 thymique

١٣٣٨١ نفسي ، فكري (علم النفس)
وأفضل نفسي ، أما الفكر فلا يدخل في هذا النطاق

13381 (1) Thymopathie, 1) affection du thymus, 2) psychopathie, trouble de l'affectivité

١٣٣٨١ (١) أدواء الثوثة ١) آفة الثوثة ٢) آفة نفسية ، اضطراب العاطفة

أقول اعتلال التيموس ١) علة التيموس ٢) اعتلال
نفسي ، خلل او اضطراب عاطفي

13381 (2) thymopsyché, sphère sentimentale

١٣٣٨١ (٢) نفسي ، كرة عاطفية
وأفضل نفسي ، نطاق الشعور أو دائرة
الشعور أو الوجدان

للبحث صلة

(١) الصفحة ٥٨ من المجلد السابع والثلاثين من هذه المجلة

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

استدراك النقصان
في مقالة أسماء أعضاء الانسان

الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي

-٦-

وصل ما انقطع :

كان المرحوم الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي نشر مجموعة من المقالات في مجلة المجمع بعنوان « استدراك النقصان في مقالة أسماء أعضاء الانسان » .

نشر المقال الأول في الجزء الثالث من المجلد السادس والأربعين .

والمقال الثاني في الجزء الرابع من المجلد السادس والأربعين .

والمقال الثالث في الجزء الأول من المجلد السابع والأربعين .

والمقال الرابع في الجزء الأول من المجلد الثامن والأربعين .

والمقال الخامس في الجزء الرابع من المجلد الثامن والأربعين الصادر في رمضان ١٣٩٣ هـ الموافق تشرين الأول ١٩٧٣ .

ثم توقف نشر المقالات بسبب وفاته . وها نحن نتابع نشر بقية هذه المقالات بهذا المقال السادس منها .

١٣) عُصابيّ

ف Névropathique

ز Nevropathic

١٤) عُصابية

ف Névropathie , névropathie

ز Nevropathy

١٥) عصبي ، ذو علاقة بالأعصاب

ف Nerveux

ز Nervous

١٦) عصبي المنشأ

ف Neurogène

ز Neurogen , neurogenous

١٧) عَصَبِيَّة

ف Névrosité

ز Nevrosity ; nevrousness

١٨) عُصَيْبات ، عُيَيْرات

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ف Nervures

ز Nervimes

١٩) غِمْد عصبي

ف Nevrilème

ز Neurilemma ; nerve sheath

٢٠) قَطْع العصب

ف Neurotomie ; nevrotomie

ز Neurotomy

٢١) قوس عصبية

ف ، ز Neural

٢٢) لُحمة عصبية

ف Névroglie
ز Neuroglia

٢٣) ليفة عصبية

ف Fibre nerveuse
ز Nerve fiber

٢٤) مبحث الأعصاب

ف Neurologie , névrologie
ز Neurology

٢٥) متعلق بالألم العصبي

ف Névralgique
ز Neuralgic

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٦) مقويات عصبية

ف Nervimes ; neurotiques
ز Nervims ; nerve tonics

٢٧) منحاز للأعصاب

ف Neurotrope
ز Neurotropic

٢٨) نَكْس عصبي

ف Neuro - récidive
ز Neurorecidive ; neurorelapse

٢٩) نهك عصبي (خَوَر)

ف Épuisement nerveux (Neurasthénie)

ز Nervous exhaustion (neurasthenia)

٣٠) وحدات عصبية شَبَكية

ف Neurones rétiniens

ز Neurons of retina

٣١) وحدة عصبية

ف ، ز Neurone

٣٢) ورم عصبي

ف Névrome

ز Neuroma

ARCHIVE

الباب الثالث

الأمراض ، الأدواء ، الآفات

١ ـ ما كان على وزن (فَعَل)

١ ــ أرق

ف Agrypnie ; insomnie

ز Sleeplessness ; insommia

٢ ــ ألم ، وجع

ف Algie

ز Algesia

٣ ــ بزخ

ف Lordose

ز Lordosis ; hollow ; saddle back

٤ ــ بخــر

ف Alliose

ز Halitosis

٥ ــ بكم ، خرس

ف Mutisme ; mutité

ز Mutism ; dumbness

٦ ــ ثفن

ف Cor ; tylosis gompheux

ز Corn ; tylosis

٧ ــ جرب

ف Gale ; psore ; scabie

ز Itch ; psora ; scabies

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٨ ــ جهر ، خفش

ف Cecité diurne ; nyctalopie

ز Nyctalopia ; day blindness

٩ ــ جفف (العين)

ف Xérophtalmie

ز Xerophtalmia

١٠ ــ جلح (صَلَع)

ف Calvitie

ز Baldness

١١ ـــ جله (صَلَع)

أصلع

ف Chauve

ز Bald

١٢ ـــ جنف (زَوَر)

ف Scoliose

ز Scoliosis

١٣ ـــ حبط

ف Météorisme ; tympanisme

ز Meteorism ; tympanism

١٤ ـــ حثر

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ف Blépharite

ز Blepharitis

١٥ ـــ حدب

ف Syphose

ز Syphosis ; Kyphosis

١٦ ـــ حرض

ف Cachexie

ز Cachexia ; Cachexy

١٧ ـــ حسر

ف Myopie

ز Myopia ; near shortsightedness

١٨ ــ حصر (عمى نطقي)

ف Alexie (cécité verbale)

ز Alexia (word blindness)

١٩ ــ حفر

ف Scorbut

ز Scurvy

٢٠ ــ حقب

ف Albugo de l'ongle

ز White spot of the nail

٢١ ــ حــول

ف Strabisme ; louchement

ز Strabismus ; squint

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٢ ــ خــدر

ف Narcose ; anesthesis

ز Narcosis ; anesthesia

٢٣ ــ خرع

ف Rachitisme

ز Rachitis ; rickets

٢٤ ــ خرف

ف Radotage

ز Foolish talk

٢٥ ـ خزب

ف œdème

ز (O) edema

٢٦ ـ خزر

ف Strabisme divergent (externe)

ز Divergent strabismus ; exotropic
divergent squint

٢٧ ـ خشم

ف Anosmie

ز Anosmia

٢٨ ـ خضر

ف Chlorose

ز Chlorosis

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٩ ـ خور

ف Neurasthénie

ز Neurasthenia

٣١ ـ خوص

ف Enophtalmie

ز Enophtalmos ; enophtalmus

٣٢ ـ دنف

ف Marasme ; tabescence

ز Marasmus

٣٣ ــ ذاب

ف ، ز Lupus

٣٤ ــ رَعَس (ارتعاش سنوريّ)

ف Frémissement cataire

ز Cat's purr ; purring thrill , purring tremor

٣٥ ــ رقص

ف Chorée

ز Chorea

٣٦ ــ رمـــد

ف Conjonctivite ; ophtalmie

ز Conjonctivitis ; ophtalmia

ARCHIVE

٣٧ ــ رمص ، غمص

ف Chassie

http://Archivebeta.Sakhrit.com

ز Gum of the eye

٣٨ ــ روح (انحراف الى الأنسي)

ف Varus (tourné en dedans)

ز Bow - begged

٣٩ ــ سفل ، جحن

ف Athrepsie

ز Athrepsia ; athrepsy

٤٠ ــ سمق

ف Hypertrophie staturale

ز Statural hypertrophy , or hyphertrophasia

٤١ ـــ سهر

ف insomnie

ز insomnia

٤٢ ـــ شبق

ف Érotisme

ز Erotism ; eroticism

٤٣ ـــ شلل

ف Paralysie

ز Paralysis ; paralys ; lamness

٤٤ ـــ صحل

ف ، ز Dissonnance

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤٥ ـــ صلع (جلح ، جله)

ف Calvitie ; chauve

ز Baldness ; bald

٤٦ ـــ صمل

ف Rigidité

ز Rigidity

٤٧ ـــ صمم

ف Surdité

ز Surdity ; deafness

٤٨ ـــ ضبع

ف œstrus ; rut

ز Estrus ; rutting

٤٩ ــ ضخم

ف Hypertrophie
ز Hypertrophy

٥٠ ــ ضجر ، قلق

ف Inquiétude
ز Restlessness

٥١ ــ ضزر

ف Trismus ; mal des mâchoires
ز Trismus ; masticatory spasm ; lockjaw

٥٢ ــ طحل

ف Splénomégalie
ز Splenomegalia

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥٣ ــ طفس

ف Gâtisme
ز Gatism ; dotage ; senil decay

٥٤ ــ طمث

ف Ménorragie
ز Menorragia ; flooding ; profuse menstruation

٥٥ ــ عبل

ف Acromégalie
ز Acromegalia ; acromegaly

٥٦ ـــ عرج

ف Claudication ; boiterie

ز Claudication ; limp (ing)

٥٧ ـــ علم ، فلح

ف Bec - de - lièvre

ز Harelip

٥٨ ـــ عمى ، كَمَه

ف Cécité

ز Blindness

[قلت : الأكمه من يولد أعمى] وهو باللغتين

ف Aveugle

ز Purblind

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[وأما الأعور] فهو باللغتين :

ف Borgne

ز One - eyed

٥٩ ـــ غطش

ف Héméralopie ; hespéranopie ; omblyopie

ز Hemeralopia ; night or moonblindness

٦٠ ـــ فحج (انحراف إلى الوحشي)

ف Valgus (devié en dehors)

ز Knock - kneed

٦١ ــ فطس

ف Nez camus

ز Pug nose ; snub nose

٦٢ ــ فند (عَتَه باسر)

ف Schizophrénie

ز Schizophrenia

٦٣ ــ فيــل

ف ، ز Éléphantiasis

٦٤ ــ قزم

ف Nanisme

ز Nanism ; dwarfiohness ; dwarfism

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٦٥ ــ قفص

ف Pyrosis ; brûlure épigastrique

ز Pyrosis ; hearthburn ; brash

٦٦ ــ قعس (انحناء إلى الوراء)

ف Courbure en arrière

ز Recurvation ; bending backwards

٦٧ ــ قلح

ف Tartre dentaire

ز Dental tartar ; dental calculus

٦٨ ــ قمه ، قهم

ف Inappétance ; anorexie

ز Inappetance ; anorexia ;
lack , want or loss of appetite

٦٩ ــ كلب (خوف من الماء)

ف Maladie de chien ; râge ; hydrophobie

ز Canine of istemper ; lyssa ; hydrophobia ; rabies

٧٠ ــ كلف ، برش

ف ، ز Chloasma

٧١ ــ مرض

ف Maladie ; mal

ز Malady ; disease ; illness

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٧٢ ــ نمش

ف Éphélides ; tâche de rausseur ; pétéchie

ز Frechles ; petechia

٧٣ ــ نهم

ف Intempérance

ز Immoderateness ; intemperance

٧٤ ــ وحم

ف Envie des femmes gravides
pica ; picacisme

ز Pica ; morbid ; appetite in pregnancy ;
perversion of appetite

٧٥ ــ ورم

ف Tumeur

ز Tumor ; swelling ; growth

٧٦ ــ هرض ، حصف

ف Sudamina ; miliaire

ز Sudamina ; miliaria

٢ ــ ما كان على وزن (فُعال)

١ ــ أُباب

ف Nostalgie

ز Nostalgia ; nostalgy

٢ ــ أُطام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ف Dysurie

ز Dysuria ; difficulties on micturation

٣ ــ أُكال

ف Démangeaison ; prurit

ز Itch ; itching ; pruritus

٤ ــ أُلاس

ف Hallucinose

ز Hallucinosis

٥ ــ بُطان

ف Cœliakie

ز Céliac disease

٦ ـ بوال

ف Polyurie

ز Polyuria

٧ ـ ثـداء

ف Mastite ; mammite

ز Mastitis ; mammitis

٨ ـ جبـال

ف Mal des montagnes

ز Mountain disease

٩ ـ جـذام

ف Lèpre ; larderie

ز Lepra ; leprosy

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٠ ـ جفاف

ف Xérose

ز Xerosis

١١ ـ جنـاب

ف Pleurodynie

ز Pleurodynia ; pleuralia

١٢ ـ جبـاج

ف Tympanite (distension de l'abdomen)

ز Tympanitis (distension of the abdomen)

١٣ ــ حباط (تطبّل البطن)

ف Météorisme ; tympanisme ; tympanie

ز Meteorism ; tympanism ; drum belly

١٤ ــ حثــار

ف Trachome

ز Trachoma

١٥ ــ حكاك

ف Prurigo

ز Prurigo ; pruriginous eruption

١٦ ــ حلاق

ف Mal de gorge

ز Sore throat

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٧ ــ حماق

ف Varicelle

ز Chickenpox ; varicella

١٨ ــ خراج

ف Abcès

ز Abcess

١٩ ــ خصاءٌ (كُيَيْسِيٌّ)

ف Maladie kystique de testicule

ز Cysts of the testicle

٢٠ ـ خفات

ف Mort subite
ز Sudden death

٢١ ـ خماص

ف Mal plantaire
ز Ulcer of the foot

٢٢ ـ خناق

ف Angine
ز Angina ; quinsy

٢٣ ـ دراق

ف Thyroïdite
ز Thyroïditis

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٤ ـ دغام

ف Pharyngite
ز Pharyngitis

٢٥ ـ دماع

ف Épiphora ; larmoiement
ز Epiphora ; Dacryorrhea

٢٦ ـ دماغ

ف Céphalalgie ; céphalée
ز Cephalalgia ; cephalea ; headache

٢٧ ــ دوار

ف Vertige

ز Vertigo ; giddiness

٢٨ ــ ذباج

ف Croup

ز Tru (pseudomembranous) croup

٢٩ ــ ذبال

ف Empyème

ز Empyema (of the chest)

٣٠ ــ رحـام

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ف Métrite

ز Metritis

٣١ ــ رعـاف

ف Épistaxis (saignement du nez)

ز Epistaxis ; nosebleed ; bleeding from the nose

٣٢ ــ رعـام

ف Farcin ; morve

ز Farcy ; equinia

٣٣ ــ رمال

ف Lithiase

ز Lithiasis ; calculous disease

٣٤ ــ زحار

ف Dysentérie

ز Dysentery

٣٥ ــ زراق

ف Glaucome

ز Glaucoma

٣٦ ــ زرام

ف Anurie

ز Anuria ; anuresis

٣٧ ــ زكام

ف Coryza ; rhume

ز Acute coryza ; nasal catarrh

٣٨ ــ سبات

ف Léthargie

ز Lethargy

٣٩ ــ سحاف

ف Phtisie

ز Phtisis ; pulmonary tuberculosis

٤٠ ــ سداد

ف Infarctus

ز Infarct

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤١ ــ سعار

ف Boulimie

ز Bulimy ; hyperorexia

٤٢ ــ سعال

ف Toux

ز Cough

٤٣ ــ سلاق

ف Muguet (stomatite crémeuse)

ز Mycotic stomatitis

ـ للبحث صلة ـ محمد صلاح الدين الكواكبي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجرّاح بن عبد الله الحكمي

«فاتح بلنجر»[1]
وفاتح شطر إرمينية ثانية

الاستاذ محمود شيث خطاب

نسـب وأيامه الأولـى

هو الجرّاح بن عبد الله الحَكَمي نسبة الى الحَكَم بن سعد العَشيرة[2] من مَذْحِج[3]، وكان الحَكَم أكبر أبناء سعد العشيرة وبه يُكنّى[4]، ومَذحِج من القبائل اليمنية : من كهلان بن سبأ[5]

والجرّاح يُكنّى : أبا عقبة، دمشقي الاصل والمولد[6]

ولا ذكر في المصادر المعتمدة التي بين أيدينا لأيامه الاولى : مولده، نشأته، تعليمه، فقد أغفلت تلك المصادر حياته الخاصة، واقتصر المؤرخون على ذكر حياته العامة في تولي المناصب الادارية والقيادية وجهاده .

ويبدو أنه لم يشغل نفسه بالعلوم السائدة في عصره كعلوم القرآن،

(١) بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف مدينة باب الابواب ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٧٨/٢) .

(٢) الانساب المتفقة (٤٤) .

(٣) لب الالباب في تحرير الانساب (٨٢) .

(٤) جمهرة أنساب العرب (٤٠٧) .

(٥) جمهرة انساب العرب (٤٠٧) .

(٦) الاعلام (١٠٦/٢) نقلا من : سير النبلاء - خ - المجلد الرابع ، وانظر القاموس الاسلامي (٥٨٨/١).

بحر الخزر
أذربيجان
بنطس

والحديث واللغة والتاريخ ، فسكتت عنه كتب الطبقات التي تُعنى بالمحدثين والعلماء والمؤرخين ، بل شغل نفسه بالاعمال الادارية والياً ، والاعمال العسكرية جندياً وقائداً ومجاهداً ، فاهتمّ المؤرخون بأعماله العامة في الدولة الاسلامية ، ولم يهتم به غيرهم ، لانه لم يكن له أثر يُذكر في المجالات الفكرية الشائعة في أيامه .

جهـــاده

١ الفاتح :

ا ـ في سنة أربع ومئة الهجرية (٧٢٢ م) ولّى يزيدُ بن عبد الملك الجرّاحَ بن عبد الله الحَكَمي إرمينية[١] . وسبب التولية ، أن المسلمين في سنة ثلاث ومئة الهجرية (٧٢١ م) دخلوا بلاد الخَزَر (القفقاس) من إرمينية وعليهم ثُبَيْت النَّهْراني[٢] ، فاجتمعت الخزر في جمع كثير ، وأعانهم الترك من مختلف أنواعهم ، فلقوا المسلمين في مكان يُعرَف بـ (مرْج الحجارة) . ونشب القتال بين الجانبين بشدة وعنف ، فقُتِل من المسلمين بشرٌ كثير[٣] ، واستولى الخزر على معسكرهم وغنموا جميع مافيه[٤] ، وذلك في شهر رمضان في عزّ موسم الشتاء من سنة ثلاث ومئة الهجرية[٥] .

وهكذا اجتمعت على المسلمين حشود الخزر الضخمة وبرد الشتاء في عنفوانه ، فأدّى ذلك الى هزيمتهم .

---

(١) ابن الاثير (١١١/٥) وتاريخ خليفة بن خياط (٣٣٧/١) والعبر في خبر من غبر (١٢٦/١) تاريخ الموصل(١٧) ، وانظر فتوح البلدان للبلاذري (٢٨٩) والبداية والنهاية (٩ / ٢٣٠) .

(٢) في تاريخ خليفة بن خياط (٣٣٦/١): أن قائد المسلمين كان مَعْلق بن صفّار البهراني.

(٣) في تاريخ خليفة بن خياط (٣٣٦/١) : فاصيب من المسلمين جميعا .

(٤) ابن الاثير (١١٠/٥) .

(٥) تاريخ خليفة بن خياط (٣٣٦/١) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

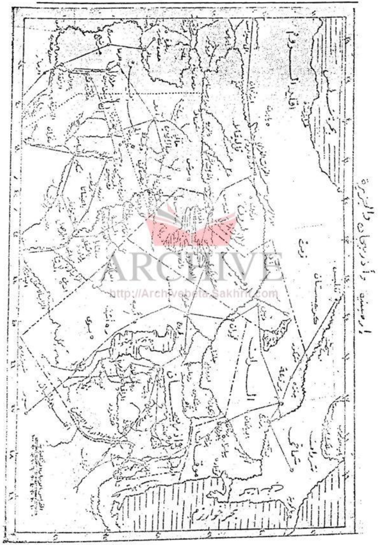
ارمينية وأذربيجان والجزيرة

وأقبل المنهزمون الى الشام ، وقدموا على يزيد بن عبد الملك وفيهم ثُبَيْت ، فوبَّخهم يزيد على الهزيمة ، فقال ثُبَيْت : « يا أمير المؤمنين! ماجبنتُ ولا نكبتُ عن لقاء العدو ، ولقد لصقت الخيل بالخيل والرجل بالرجل ، ولقد طاعنتُ حتى انقصف رمحي ، وضاربتُ حتى انقطع سيفي، غير أن الله تبارك وتعالى يفعل ما يريد »(١) .

ولما تمّت الهزيمة على المسلمين طمع الخزر في البلاد ، فجمعوا وحشدوا ، فاستعمل يزيدُ الجرّاحَ ، وأمده بجيش كثيف ، وأمره بغزو الخزر وغيرهم من الاعداء ، وقصدهم في عقر دارهم . وتسامع الخزر وحلفاؤهم بقدوم المسلمين ، فلجأوا الى مدينة (باب الابواب) . ووصل الجرّاح الى مدينة (بَرْذَعَة)(٢)فأقام بها حتى استراح هو ومن معه . وتوجه نحو الخزر ، فعبر نهر (الكُرّ)(٣) ، فسمع أن بعض مَن كان معه في جيشه من أهل الجبال (جبال القفقاس) قد كاتب ملك الخزر يخبره بمسير الجرّاح اليه ، فأمر مناديه فنادى بالناس : « إن الامير مقيم ههنا عدّة أيام ، فاستكثروا من الميرة » ، فكتب ذلك الرجل الى ملك الخزر يخبره أن الجرّاح مقيم،ويشير عليه بترك الحركة لئلا يطمع المسلمون فيه(٤) !

ولمّا كان الليل أمر الجرّاح بالرحيل ، فسار مُجِدّاً حتى انتهى الى مدينة (باب الابواب) ، فلم ير الخزر ، ويبدو أنهم انسحبوا بسرعة من

---

(١) ابن الاثير (٥/١١١) .

(٢) برذعة : مدينة من مدن ارمينية الاولى ، وانظر ماجاء عنها من تفاصيل في كتاب: معجم البلدان (٢/١١٩ - ١٢٢) .

(٣) نهر الكُرّ : ينبع من كورة جرزان (جورجيا) من جبال (جلدير) ويمر بمدينة تفليس ، ويبلغ طوله نحو (٩٤٠ كم) ، وانظر ماجاء عن هذا النهر في : معجم البلدان (٧/٢٣٧-٢٣٨) .

(٤) ابن الاثير (٥/١١١) .

المدينة الى منطقة حشودهم ، فدخل المسلمون المدينة ، وبثّ الجرّاح سراياه على ما يجاور المدينة ، فغنموا وعادوا في الغد .

وسار الخزر وحلفاؤهم الى المسلمين بقيادة ابن ملكهم (ابن خاقان)، فالتقوا عند نهر (الرّان)[١] ، فنشب القتال الشديد بين الجانبين ، وحرّض الجرّاح أصحابه ، فظفر المسلمون بالخَزَر وهزموهم ، فطاردهم المسلمون يقتلون ويأسرون ، فقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمون جميع مامعهم[٢]، وفتح حصن (الحُصَيْن) سلماً ونقل أهله عنه.

وسار الجرّاح بالمسلمين الى مدينة (يَرْغوا)[٣] ، فأقام عليها ستة أيام وهو مجدّ في قتال أهلها ، فطلبوا الامان ، فأمنهم ونقلهم منها.

وسار الجرّاح الى (بَلَنْجَر) ، وهو حصن مشهور من حصونهم، وكان أهل الحصن قد جمعوا ثلاثمائة عجلة ، شدّوا بعضها الى بعض وجعلوها حول حصنهم ليحتموا بها ، وتمنع المسلمين من الوصول الى الحصن ، وكانت تلك العجل أشدّ شيء على المسلمين في قتالهم[٤].

وخرج رجل من المسلمين ، فقال : « مَن يَشري الله نفسه ؟ » ، فأجابته جماعة ما بلغت عدّتهم ثلاثين رجلا ، فكسروا جفون سيوفهم ، وشدوا على العجل ، وأجلوا الرجال عنها ، وأخذوا عجلة منها.

وجدّ الخزر بقتالهم ، ورموا من النشّاب ما كان يحجب الشمس،

(١) نهر الران ، هو نهر (ارّان) ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٣/٢١٣-٢١٤) ، ومنطقة ارّان من ارمينية الاولى.

(٢) ابن الاثير (٥/١١٢) ، وانظر العبر (١/١٣٦) .

(٣) يرغوا ، لم اجد لهذه المدينة ذكرا في معجم البلدان ، ووردت في تاريخ خليفة بن خياط (١/٣٣٧) : يزعوا .

(٤) ابن الاثير (٥/١١٢)

فلم يتراجع مغاوير المسلمين حتى وصلوا الى العَجَل ، وتعلقوا ببعضها وقطعوا الحبل الذي يمسكها ، وجذبوها ، فانحدرت وتبعها سائر العجل ، لأن بعضها كان مشدوداً الى بعض ، وانحدر الجميع الى المسلمين[١] .

والتحم القتال واشتد ، وعظم الامر على الجميع ، حتى بلغت القلوب الحناجر ، فانهزم الخزر وحلفاؤهم ، واستولى المسلمون على الحصن عنوة ، وأصابوا جميع ما فيه غنائم للمسلمين ،فأصاب الفارس ثلاثمائة دينار ، وكانوا بضعة وثلاثين ألفاً ، وكانت تلك المعركة في ربيع الاول[٢] من سنة أربع ومئة الهجرية[٣] .

وسار الجرّاح عن (بَلَنْجَر) بعد أن أسر أولاد صاحب (بلنجر) وأهله ، فبعث الجراح اليه وأحضره ، وردّ أمواله وأهله وحصنه وجعله عيناً للمسلمين يخبرهم بما يفعله الخزر وحلفاؤهم .

ونزل المسلمون على حصن (الوبندر)[٤] ، وبه نحو أربعين ألف بيت من الترك ، فصالحوا الجرّاح على مال يؤدونه[٥] .

وسار الجرّاح الى (وَرْثان)[٦] ،فأدركه الشتاء،فأقام المسلمون فيها .

وكتب الجرّاح الى يزيد بن عبد الملك يخبره بما فتح الله عليه ، وأن أهل تلك البلاد تجمّعوا وأخذوا الطرق على المسلمين ، ويسأله المدد .

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط (١/٣٣٧) .

(٢) كان فتح بلنجر يوم الاحد لثلاث خلون من ربيع الاول ، انظر خليفة بن خياط (١/٣٣٧)

(٣) ابن الاثير (٥/١١٢) وتاريخ خليفة بن خياط (١/٣٣٧) .

(٤) وبندر : لا ذكر له في معجم البلدان .

(٥) ابن الاثير (٥/١١٢) .

(٦) تاريخ خليفة بن خياط (١/٣٣٨) ، وفي ابن الاثير (٥/١١٣) : أنه عاد الى رستاق (ملئي) .

وعد يزيدُ الجرّاحَ أن يرسل له المدد من المقاتلين ، فأدركه الأجل قبل أن يرسل ما وعد به من المدد الى الجرّاح ، فأرسل هشام بن عبد الملك الى الجرّاح ، فأقرّه على عمله ، ووعده بإرسال المدد[1] .

ب ـ وفي سنة خمس ومئة الهجرية (٧٢٣ م) زحف الترك نحو إرمينية ، وزحف الجرّاح لصدّ زحف الترك ، فالتقى الجانبان بموضع يقال له : (الزَّمّ)[2] بين نهري : (الكُرّ) و (الرَّسّ) في إرمينية ، في شهر رمضان من هذه السنة ، وقد استمر القتال أياما ، فانهزم الترك[3] .

والظاهر أنّ المدد الذي وعد الخليفة هشام بارساله الى إرمينية قد وصل الى الجرّاح في الوقت المناسب، فاستأنف المسلمون استعادة ما انتقض من إرمينية ، فغزا الجرّاحُ (اللّان)[4] وهي بلاد واسعة غنيّة ، فاستعاد فتحها وفتح مدائن وحصوناً وراء (بَلَنْجَر) ، وأصاب غنائم كثيرة[5] .

ج ـ وفي سنة ست ومئة الهجرية (٧٢٤ م) غزا الجرّاح بلاد (اللّان) فصالح أهلها وأدّوا الجزية[6] بعد أن أوغل في بلاد الخزر ، وهو أول من قفل من باب اللّان في إرمينية[7] .

---

(١) ابن الاثير (١١٣/٥) .

(٢) الزم : بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل ، انظر معجم البلدان (٤٠٥/٤) وليس هي المقصودة لبعدها عن ساحة القتال ، بل هي موضع بين نهري (الكُرّ) و (الرَّسّ) ارمينية .

(٣) تاريخ خليفة بن خياط (٣٣٩/١) .

(٤) اللان : بلاد واسعة في طرف ارمينية قرب مدينة (باب الابواب) وأهلها مجاورون للخزر، انظر معجم البلدان (٣١٦/٧) .

(٥) ابن الاثير (١٢٥/٥) وتاريخ خليفة بن خياط (٣٣٩/١) والبداية والنهاية (٢٣١/٩) .

(٦) ابن الاثير (١٣٤/٥) .

(٧) تاريخ خليفة بن خياط (٣٤٩/٢) .

د ــ وفي سنة سبع ومئة الهجرية (٧٢٥ م) عزل هشامُ بن عبد الملك الجرّاحَ عن إرمينية وأذربيجان وولاّها مَسْلمة بن عبد الملك[١] .

ولم يذكر المؤرخون سبباً لعزل الجرّاح عن إرمينية وأذربيجان ، لأن الجرّاح لم يقصّر في عمله قائداً وادارياً ، كما أن نزاهته كانت فوق الشبهات ، ويبدو أن هشام بن عبد الملك أراد أن يستفيد من كفاية أخيه القيادية في منطقة اشتدّ فيها القتال وكثرت الخسائر ، فعزل الجرّاح واستعمل أخاه .

٢ ــ الشهيد :

ا ــ في سنة احدى عشرة ومئة الهجرية (٧٢٩ م) استعمل هشام بن عبد الملك الجرّاح على إرمينية وأذربيجان ثانية ، وعزل أخاه مَسْلَمة بن عبد الملك[٢] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ودخل الجرّاح بلاد الخَزَر من ناحية (تَفْلِيس) ، واستعاد فتح مدينة من مدن الخَزَر هي مدينة (البيضاء)[٣] ثم انصرف سالماً[٤] .

وجمعت الخزر جموعاً كثيرة بقيادة ابن خاقان ، فدخلوا إرمينية ، ثم سار ابن خاقان ، فحاصَر (أرْدَبيل)[٥] .

ب ــ وفي سنة اثنتي عشرة ومئة الهجرية (٧٣٥ م) ، زحف الجرّاح

---

(١) ابن الاثير (١٣٧/٥) .
(٢) ابن الاثير (١٥٨/٥) وتاريخ الاسلام (٣٠٢/٤) والنجوم الزاهرة (٢٧٠/١) وابن خلدون (٢٩٩/٣) وتاريخ الموصل (٣٠) وتاريخ خليفة بن خياط (٣٥٣/٢) .
(٣) البيضاء : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الابواب ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢ / ٢٣٥) .
(٤) ابن الاثير (١٥٨/٥) وتاريخ خليفة بن خياط (٣٥٤/٢) .
(٥) تاريخ خليفة بن خياط (٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥) .

من (بَرْذَعة)[١] ، وكان الخزر والترك قد حشدوا جموعهم من ناحية (اللان) . وعسكر الجرّاح ومَن معه بمرج (أردبيل) ، وقاتل جموعَ الخزر والترك أشدَّ قتال رآه الناس ، فصبر الفريقان صبراً جميلا[٢] .

وتكاثر الخزر والترك على المسلمين ، فاستشهد الجرّاح لثمانٍ بقين من رمضان سنة اثنتي عشرة ومئة الهجرية ، وغلبت الخزر على (أذربيجان) وأوغلوا في البلاد حتى قاربوا المدينة (المَوْصل) ، وعظم الخطب على المسلمين[٣] وتكبّدوا خسائر فادحة بالارواح والاموال .

الإنســـان

١ — لما بلغ هشاماً خبر الجرّاح دعا سعيداً الحَرَشي[٤] فقال له: « بلغني أن الجرّاح قد انحاز عن المشركين !! » ، فقال الحَرَشي : « كلا يا أمير المؤمنين ! الجرّاح أعرف بالله من أن ينهزم ، ولكنه قُتِلَ ! » ، ولا عجب ، اذ كان الجرّاح خيِّراً فاضلاً من عمّال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه[٥] .

٢ — وبرز الجرّاح لأول مرة سنة سبع وثمانين الهجرية ، إذ كان على (البصـرة) خليفة للحجاج بن يوسـف الثقفي الذي كان على العراق والمشرق كلّه[٦] .

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط (٢/٣٥٥) .
(٢) ابن الاثير (٥/١٥٩) وتاريخ خليفة بن خياط (٢/٣٥٦) .
(٣) ابن الاثير (٥/١٥٩) .
(٤) انظر سيرته المفصلة في كتابنا : قادة فتح المشرق الاسلامي .
(٥) ابن الاثير (٥/١٥٩) .
(٦) الطبري (٦/٤٣٣) وابن الاثير (٤/٥٣٠) .

ولايمكن أن يولّى الجرّاح مدينة البصرة ، التي كانت والكوفة في حينه أعظم مدن العراق وأوسعها وأهمها ، وكانت القاعدة الرئيسة هي والكوفة لفتوح المشرق الاسلامي ، إلا اذا كان موضع ثقة الحجّاج بخاصة والدولة بعامة ، وذا كفاية ادارية عالية .

وفي سنة تسعين الهجرية ، أصبح الجرّاح عامل البصرة للحجّاج بن يوسف الثقفي[1] ، وهكذا تقدم في سلك المناصب الادارية ، فكان قبل سنة (وكيلا) ، فأصبح بعد سنة (أصيلاً) .

واستمرّ الجراح في منصبه عاملاً على البصرة حتى سنة أربع وتسعين الهجرية[2] .

٣ ـ وفي سنة ثمان وتسعين الهجرية تولّى يزيد بن المهلّب بن أبي صُفْرة خُراسان لسليمان بن عبد الملك بن مروان ، فلمّا سار يزيد الى خُراسان استخلف على مدينة (واسِط) ـ وكانت يومئذ عاصمة العراق ـ الجرّاح[3] ، وهذا دليل على كفايته المتميزة في الادارة وثقة يزيد بن المهلّب به بعد الحجّاج بن يوسف الثقفي .

وفي سنة تسع وتسعين الهجرية أصبح الجرّاح عاملا على خُراسان لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه[4] ، وليس من السهل الحصول على ثقة عمر بن عبد العزيز ، إلا اذا كان مستحقاً لهذه الثقة ديناً وكفاية .

(١) الطبري (٦/٤٤٧) وابن الاثير (٤/٥٤٨)
(٢) الطبري (٦/٤٩١) .
(٣) الطبري (٦/٥٢٦) وابن الاثير (٥/٢٥) .
(٤) الطبري (٦/٥٥٤) وابن الاثير (٥/٤٤) .

وأقرَّ عمر بن عبد العزيز الجرّاح على خُراسان سنة مئة الهجرية[١] أيضاً في أيام القبض على يزيد بن المهلّب وحبسه[٢]، وهي أيام عصبية بالنسبة للدولة، لأن يزيد بن المهلّب من رجالات العرب وقادتهم البارزين، ولأنه من قبيلة الأزد التي تدافع عنه حتى الموت، ولأن له شعبية طاغية في مختلف القبائل العربية الاخرى وغير العربية أيضاً وبخاصة في خُراسان بالذات.

ولكن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، عاد وعزل الجرّاح في هذه السنة عن خراسان وولاها عبد الرحمن بن نُعَيْم القُشَيْري[٣]، وكان عزل الجرّاح في شهر رمضان من هذه السنة، فكانت ولايته بخراسان سنة وخمسة أشهر: قدمها سنة تسع وتسعين الهجرية، وخرج منها لأيام بقيت من شهر رمضان سنة مئة الهجرية[٤].

وكان سبب عزل الجرّاح، أن يزيد بن المهلّب لما عُزل عن خُراسان، أرسل عامل العراق عاملاً على (جُرجان)[٥]، فأخذه جَهْمُ بن زَحْر الجُعْفيّ[٦]، وكان على جُرجان عاملا ليزيد بن المهلّب، وحبسه وقيّده وحبس رهطاً قدموا معه. وخرج جَهْم الى الجرّاح بخراسان، فأطلق أهل جُرجان عاملَهم، فقال الجرّاح لجَهْم: «لولا أنك ابن عمّي لم أسوّغك هذا»، فقال جَهْم: «ولولا أنك ابن عمّي لم آتِك».

(١) الطبري (٥٢٧/٦).
(٢) انظر التفاصيل في الطبري (٥٥٦/٦–٥٥٨).
(٣) هو عبد الرحمن بن نعيم الغامدي الازدي، انظر تفاصيل نسبه في: جمهرة أنساب العرب (٣٧٨).
(٤) الطبري (٥٥٨/٦) وانظر ابن الاثير (٥٠/٥).
(٥) جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، وهي من خراسان، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٧٥/٤ – ٧٩).
(٦) جهم بن زحر بن قيس: قاتل قتيبة بن مسلم الباهلي، انظر تفاصيل نسبه في جمهرة أنساب العرب (٤٠٩).

وكان جَهْم سِلْفَ الجرّاح من قبل ابنتي الحُصَين بن الحارث، وأما كونه ابن عمه ، فلأن الحكم جدّ الجرّاح والجُعْفي جدّ جَهْم هما ابنا سعد العشيرة(١) .

وقال الجرّاح لجهم : « خالفتَ إمامك ، فاغْزُ لعلّك تظفر فيصلح أمرك عنده » ، فوجّهه الى (الخُتّل)(٢) ، فغنم منهم ورجع .

وأوفد الجرّاح وفداً الى عمر بن عبد العزيز مؤلّفاً من رجلين من العرب ورجل من الموالي ، فتكلّم العربيان والمولى ساكت ، فقال عمر : « ما أنت من الوفد ؟؟ » قال : « بلى ! » ، فقال : «فما يسنعك من الكلام؟»
«ماأنت من الوفد ؟؟» قال: «بلى!» ، فقال : « فما يسنعك من الكلام ؟ »
ومثلهم قد أسلموا من الذمّة يؤخذون بالخَراج ، فأميرنا عصبيّ جافٍ ، يقوم على منبرنا فيقول : أتيتكم حَفِيّاً(٣) وأنا اليوم اليوم عصبي ، والله لرجل من قومي أحب إلي من مئة من غيرهم(٤) . وهو بَعْدُ سيف من سيوف الحجّاج ، قد عمل بالظلم والعدوان » . قال عمر : « اذن بمثلك يوفد » .

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

وكتب عمر بن العزيز الى الجرّاح : « انظر من صلّى قِبلك الى القِبلة فضع عنه الجزيَة » ، فسارع الناس الى الاسلام . فقيل للجرّاح: إن الناس قد سارعوا الى الاسلام نفوراً من الجزية ، فامتحنهم بالختان،

---

(١) انظر التفاصيل في جمهرة أنساب العرب (٤٠٨-٤٠٩) .

(٢) (الختّل) : كورة واسعة كثيرة المدن فيما وراء النهر (نهر جيحون) ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٣/٤٠١) .

(٣) الحفيّ : اللطيف الرقيق ، وفي التنزيل التنزيل العزيز (انه كان بي حفيّا) .

(٤) يريد : رجل من العرب أحب اليه من مئة غير العرب.

فكتب الجرّاح بذلك الى عمر ، فأجابه عمر : « إن الله بعث محمداً ﷺ داعياً ولم يبعثه خاتنا » .

وقال عمر : « إيتوني رجلا صدوقاً أسأله عن خراسان » ، فقيل له : « عليك بأبي مِجْلَز ، فكتب الى الجرّاح : أن « أقبِل واحمِل أبا مِجْلَز وخلِّف على حرب خُراسان عبد الرحمن بن نُعَيْم العامِريّ » .

وخطب الجرّاح قبل رحيله فقال : « يا أهل خُراسان ! جئتكم في ثيابي هذه التي عليّ ، وعلى فرسي ، لم أُصِب من مالكم إلا حلية سيفي » ، ولم يكن عنده إلاّ فرس وبغلة !

وسار عن خُراسانَ ، فلمّا قدِم على عمر قال : « متى خرجتَ ؟ » قال« في شهر رمضان» ، قال:«صدقَ من وصفك بالجفاء! هلاّ أقمتَ حتى تفطر ثم تخرج ! » .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكان الجرّاح قد كتب الى عمر : « إني قدمت خُراسان ، فوجدت قوماً قد أبطرتْهم الفِتنةُ ، فأحبّ الامور عليهم أن يعودوا ليمنعوا حقّ الله عليهم ، فليس يكفّهم إلا السيف والسّوط ، فكرهتُ الإقدامَ على ذلك إلا بإذنك » ، فكتب اليه عمر : « يا ابن أم الجرّاح ! أنت أحرص على الفتنة منهم ! لا تضربنّ مؤمناً ولا مُعاهِداً سوطاً إلا في الحق ، واحذر القصاص ، فإنّك صائر الى من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، وتقرأ كتاباً : (لايغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها)[1] ... » .

وقال عمر لأبي مِجْلَز : « أخبرني عن عبد الرحمن بن عبد الله ! » ، قال : « يكافىء الأكفاء ، ويعادي الاعداء ، وهو أمير يفعل ما يشاء ، ويُقدِم

(١) الآية الكريمة من سورة الكهف (١٨ : ٤٩) .

إن وجَدَ من يساعده » ، قال : « فعبد الرحمن بن نُعَيم ؟ » ، قال : « يحبّ العافية والتأنّي ، وهو أحبُّ إليّ » ، فولاّه الحرب والصلاة وولّى عبد الرحمن القُشَيْري الخراجَ ، وكتب الى أهل خراسان : « إنّي استعملت عبد الرحمن على حربكم وعبدالرحمن بن عبدالله[1] على خَرَاجِكم » ، وكتب إليهما يأمرهما بالمعروف والإحسان[2] .

ومن الواضح أن الجرّاح كان لاغبار على تديّنه ونزاهته واستقامته، ولكنّ اجتهاده في تطبيق الاسلام يختلف عن اجتهاد عمر بن عبد العزيز، فالاول يرى أن الناس قد غيّروا مابأنفسهم فلا يستقيمون الاّ بالشدّة والعقاب ، والثاني يرى تطبيق تعاليم الاسلام نصّاً وروحاً ، فلا يعاقب المرء إلا بذنب ثبت عليه ، فاختلافهما في أسلوب تطبيق المبادىء لافي المبادىء.

إن عزل الجرّاح كان لاختلافه في الاجتهاد عن الخليفة الصالح الورع ، ولم يكن عن تقصير أو انحراف أو ريبة.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥ ــ وتولّى الجرّاح إرمينية وأذربيجان مرتين : الاولى من سنة أربع ومئة الهجرية (٧٢٢ م) الى سنة سبع ومئة الهجرية (٧٢٥ م) ، والثانية من سنة احدى عشرة ومئة الهجرية الى أن استشهد على أرض إرمينية سنة اثنتي عشرة ومئة الهجرية (٧٣٠ م) ، فسقط مضرّجاً بدمائه ولم يسقط من يده السيف .

وهكذا قضى الجرّاح زهرة حياته ادارياً وقائداً في خدمة الدولة

(١) عبد الرحمن بن عبد الله القشيري : احد بني الاعور بن قشير، انظر الطبري (٦/ ٥٦١)
(٢) ابن الاثير (٥/ ٥٠ـ٥٢) ، وانظر التفاصيل في الطبري (٦/ ٥٥٨ـ٥٦٢) وانظر فتوح البلدان (٦٠٠) .

الاسلامية ، وأعطى من نفسه للمصلحة العامة كل شيء ، ولم يأخذ لنفسه منهـا شيئا .

٦ ـ وكانت له في إرمينية آثار ادارية لها صلة بالقضايا العسكرية ، منها كتابه في الصلح لأهل تفليس ، وهذا نصُّه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من الجرّاح بن عبد الله لأهل تفليس من رستاق (مَنْجَليس)(١) من كورة (جُرْزان)(٢) ، أنه أتوني بكتاب أمان لهم من حبيب بن مَسْلَمَة(٣) على الإقرار بصَغار الجزية، وأنه صالحهم على أرضين لهم وكروم وأرحاء يقال لها (أواری) و (سابينا) من رستاق منجليس،وعن طعام وديدونا من رستاق (مُحْويط) من كورة جرزان ، على أن يؤدوا عن هذه الأرحاء والكروم في كلّ سنة مئة درهم بلا ثانية ، فأنفذت لهم أمانهم وصلحهم وأمرت ألاّ يزاد عليهم ، فمن قرىء عليه كتابي ، فلا يتعدّ فيهم ذلك ان شاء الله » .

٧ ـ ولما نزل الجرّاح مدينة (بَرْذعة) أيام ولايته على إرمينية، رُفع إليه اختلاف مكاييلها وموازينها ، فأقامها على العدل والوفاء ، واتّخذ مكيالاً يُدعى الجَرّاحيّ ، فأهلها يتعاملون به(٤) .

وهذه اللمحة من اهتمامه في القضايا الادارية ، التي أوردها المؤرخون

---

(١) منجليس : الرستاق الذي عاصمته مدينة تفليس .

(٢) جرزان : اسم جامع لناحية بإرمينية ، قصبتها تفليس ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٣/٨٣-٨٤) .

(٣) حبيب بن سلمة الفهري : انظر سيرته المفصلة في كتابنا : قادة فتح المشرق الاسلامي.

(٤) فتوح البلدان (٢٨٩) .

مثالاً على اهتماماته الادارية الاخرى ، تدلّ على مبلغ حرصه على شؤون رعيته وسهره على مصالحها .

٨ ـ ومما يدلّ على شهامة الجرّاح ومروءته ، أن مَسْلَمَة بن عبد الملك حلَفَ أن يبيع ذرّية آل المهلب بعد انتصاره عليهم ومقتل يزيد بن المهلب واخوته وأولاده[١] ، فقال الجرّاح : « فأنا أشتريهم منك لأبرّ يمينك » ، فاشتراهم بمئة ألف ، فلم يأخذ مسلمة منه الثمن ، وخلّى الجرّاح سبيلهم جميعاً[٢] .

وعهدنا بأكثر الناس ، مع المنتصر على المهزوم ، ومع أصحاب السلطان على الذين زال سلطانهم ، ومع القوي على الضعيف ، ومع الغني على الفقير، ومع الحي على الميت ، إلاّ أصحاب المروءات الرفيعة . وما أقلهم في كل زمان ومكان ، فهؤلاء يكونون مع (الحق) لا مع المصلحة الشخصية.

ولم يكن بمقدور كل أحد أن يتقدم على شراء ذريّة قائد تخلّى عنه الحظ وأصبح في عداد الاموات ، وهذا دليل على قوّة شخصية الجرّاح ومبلغ ثقة مَسلمة به ، بالاضافة الى جوده وكرمه ومروءته.

فلا عجب أن يرثيه الشعراء ، ويرثيه الخليفة هشام بن عبد الملك[٣]، ويجزع لموته المسلمون .

وكان له عقب بوادي (إشّ)[٤].

(١) انظر تفاصيل فتنة يزيد بن المهلب في الطبري (٥٧٨/٦ ـ٦٠٤) وابن الاثير (٥٧/٥ ـ ٨٩) .

(٢) الطبري (٦٠٢/٦) وابن الاثير (٨٦/٥) .

(٣) انظر ابن الاثير (١٦٨/٥) .

(٤) إش : من قرى خوارزم ، انظر معجم البلدان (٢٥٧/١) ، وانظر جمهرة أنساب العرب (٤٠٨) عن عقبه وتفاصيل نسبه .

في سنة اثنتين وثمانين الهجرية (٧٠١ م) ، كانت الحرب دائرة بين ثورة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث في العراق وبين الحجّاج بن يوسف الثقفي عامل الدولة على العراقَين(١) ، واستمرت الحرب بين الجانبين مئة يوم وثلاثة أيام ، وكانت أشد كتائب ابن الاشعث قتالاً واستبسالاً هي كتيبة القرّاء المؤلفة من علماء المسلمين وقادة فكرهم : يحمل عليهم رجال الحجّاج فلا يبرحون ، وكانوا قد عرفوا بثباتهم البطولي • وخرجت كتيبة القرّاء ذات يوم من أيام القتـال كما كانوا يخرجون ، وعبّأ الحجّـاج صفوفه ؛ وعبّأ ابن الأشعث أصحابه ، وعبّأ الحجّاج لكتيبة القرّاء ثلاث كتائب ؛ وبعث عليها الجرّاح ؛ فأقبلوا نحوهم فحملوا على القرّاء حملات: كل كتيبة تحمل حملة ، فلم يبرحوا وصبروا(٢) •

وكانت ثورة ابن الاشعث تهدّد مصير الدولة بأفدح الاخطار ، وكان القرّاء صلب رجال ابن الاشعث وعمودهم الفقري ، لثقـة الناس بهم ؛ ولأنهم كانوا يستقتلون في الحرب ويطلبون الشهادة أو النصر ويضربون أروع الامثال في الثبات لأصحاب ابن الاشعث وكان القضاء على مقاومة كتيبة القرّاء قضاءً مبرماً على ثورة ابن الاشعث ، فتولية الحجّاج للجراح على كتائب مقاومة كتيبة القرّاء ومصاولتها ، دليل على أن الحجّاج يثق بكفاية الجرّاح القيادية وشجاعته وإقدامه وأنه مسعر حرب حقا •

وفي هذه الثورة في أيام الحرب ، خرج عبد الله بن رِزام الحارثي ؛ فطلب المبارزة ، فخرج اليه رجل من عسكر الحجّاج ، فقتله • وفعل ذلك

(١) انظر التفاصيل في ابن الاثير (٤/٤٦١-٤٨٠) •
(٢) الطبري (٦/٣٥٠) وابن الاثير (٤/٤٧٢) •

ثلاثة أيام ، يقتل كل من يبارزه من رجال الحجّاج ، وفي اليوم الرابع خرج ، فقال أصحاب الحجّاج : جاء لا جاء الله به ! وطلب الحارثي المبارزة، فقال الحجّاج للجرّاح : (اخرج إليه) . وخرج الجرّاح، فقال له الحارثيّ وكان له صديقا : « ويحك ياجرّاح ! ما أخرجك ! » ، فقال : « ابتليت بك » . قال : « هل لك في خير ؟ » ، قال الجرّاح : « ما هو ؟ »، قال : « أنهزم لك وترجع الى الحجّاج وقد أحسنتَ عنده وحمدك ، وأما أنا فأحتمل مقالة الناس في انهزامي حبّاً لسلامتك ، فإني لا أُحبُّ قتل مثلك من قومي » ، فقال الجرّاح : « افعلْ » .

وحمل الجرّاح على الحارثي ، فاستطرد له الحارثي ، وحمل عليه الجرّاح بجدٍّ يريد قتله ، فصاح الحارثي غلامه ، وكان ناحية معه ماء ليشربه ، وقال له : « ياسيّدي ! إنّ الرجل يريد قتلك » ، فعطف عليه الحارثي وضربه بعمود على رأسه فصرعه ، وقال له : « ياجرّاح ! بئس ماجزيتني ! أردتُ بك العافية وأردت قتلي ! انطلق ، فقد تركتك للقرابة والعشيرة [1] .

ومهما تكن نتيجة المبارزة ، فإن مجرد اختيار الحجّاج للجرّاح ليتولى مبارزة بطل من الابطال انتصر على أقرانه ثلاثة أيام متوالية ، يدلّ على أن الجرّاح كان بين جيش الحجّاج بطلاً متميّزاً لامعا ، خاصة وأن انتصار مبارز على قرينه ، يؤثّر في معنويات أصحاب المنتصر فيرفعها عاليا ، ويؤثّر في معنويات أعداء أصحابه فيرديها الى الحضيض ، والنصر دائماً لذوي المعنويات العالية ، والهزيمة دائماً لذوي المعنويات المنهارة .

(١) ابن الاثير (٤/٤٨٠) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

كما أن إيثار الحارثي للجرّاح بالنصر ، واستئثاره بالهزيمة طوعاً،في مثل تلك الظروف الحرجة،يدل على مكانة الجرّاح السامية ليس بين أصحابه فحسب ، بل بين أعدائه أيضا ، ولايكون هذا التنازل الطوعي إلا لشخصية قوية نافذة تملأ الأعين قدراً وجلالا .

وكان الجرّاح يوصَم بالجفاء ، أي انه صاحب ضبط شديد ، يسيطر على رجاله سيطرة قوية ، ومزيّة الضبط المتين احدى مزايا القائد الجيّد.

وكان يتميّز بالحرص الشديد في محاولة الحصول على المعلومات المفصّلة عن عدوّه ، وقد استطاع أن يكتشف أن بعض من كان معه في جيشه من أهل جبال القفقاس قد كاتب ملك الخزر يخبره أنّ المسلمين قد ساروا اليه ، فتظاهر الجرّاح بالبقاء في (بَرْذَعَة) ، فكتب ذلك العيَن الى ملك الخزر يخبره أن المسلمين مقيمون ، وحينذاك بادر الجرّاح بالمسير ، فرحل مسرعاً الى هدفه[1] .

http://Archivebeta.Sakhrit.com

والقائد الحريص على اقتناص المعلومات التفصيلية عن عدوه ، قائد يعمل في النـور لا في الظلام ، لأن عملياته تكون على هـدى وبصيرة ، فيتحرك وعيناه مفتوحتان ، مما ييسّر له احراز النصر .

وقد أدّى تظاهر الجرّاح بالبقاء في (بَرْذَعَة) وقتاً طويلا ، ثم رحيله السريع عنها الى هدفه ، مباغتة للعدو في الزمان ، لأن الجرّاح وصل الى هدفه في وقت لايتوقعه ذلك العدو ، والمباغتة كما هو معـروف أهم مبادىء الحرب على الاطلاق.

وحين فتح الجرّاح مدينة (بَلَنْجَر) أسر أولاد صاحبها وغنم أمواله

(١) ابن الاثير (١١١/٥) .

وسيطر على حصنه ، ولكنه استدعى اليه صاحب (بلنجر) وردّ أمواله وأهله وحصنه اليـه وجعله عينـاً للمسلمين يخبرهم بما يفعله الخـزر وحلفاؤهم[1] .

وهذا دليل آخر على حرص الجرّاح الشديد في محاولاته للحصول على المعلومات المفصّلة الدقيقة عن عدوه .

وكان الجرّاح من أولئك القادة الذين يُصرون على إحراز النصر مهما طالت المدة واشتدّت وطأة القتال وكثرت الخسائر ، ولعلّ معركة (بلنجر) خير دليل على هذا الاصرار .

فقد كان نشّاب العدو يحجب الشمس ، وكان حصن المدينة منيعاً، والتحم القتال بشدة حتى بلغت القلوب الحناجر ، دون أن يتخلّى الجرّاح عن فتح (بَلَنْجَر)[2] .

ومزيّة الحرص الشديد على إحراز النصر بأي ثمن ، من مزايا القائد المتميّـز .

ولم يُنكَب جيش يقوده الجرّاح في غير ميـدان القتـال سواء كان ذلك في مسير الاقتراب أو في المعسكرات ، مما يدل على أنه كان يتّخذ التدابير الامنية كافة لحماية جيشه بالمقدمة والميمنة والميسرة والمؤخرة، بالاضافة الى أنه كان يتحرك وهو مفتوح العينين في النور، لأنّه يحصل على المعلومات المفصّلة الدقيقة عن العدو ، ويحول بين العدو وبين الحصول على المعلومات المفصّلة عن قواته .

---

(١) ابن الاثير (١١٢/٥) .

(٢) ابن الاثير (١١٢/٥) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكما كان يهيّىء التدابير الامنية كافة لقواته التي يقودها،كان يهيّىء التدابير الامنية كافة لنفسه ، وقد رُئِيَ قد ظاهَرَ بين درعين ، فقيل له في ذلك ، فقال : « لستُ أقي بَدَني وإنما أقي صبري »[1] ، يريد : انه يقي معنوياته بهذين الدرعين.

ومن المعلوم أن الذي يتخذ التدابير الامنية لنفسه وقواته ، يرفع معنوياته ومعنوياتهم مادياً ومعنوياً ، والأمن مبدأ من أهم مبادىء الحرب .

لقد كان قائداً من قادة عمر بن عبد العزيز رضي‌الله‌عنه الذي كتب إليه مرة : « إنه بلغني أن رسول الله ﷺ ، كان اذا بعث جيشاً أو سَرِيَّة قال: اغزوا باسم الله وفي سبيل الله ، تقاتلون مَنْ كفر بالله : لا تَغُلّوا[2] ، ولا تَغْدِروا ، ولا تمثّلوا ، ولا تقتلوا امرأة ولا وليداً) ، فاذا بعثتَ جيشاً أو سريّة ، فمُرْهم بذلك[3] » . وكان أعرفُ بالله من أن ينهزم[4]، كما وصفه أحد قادة الفتح الاسلامي[5] للخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان .

وأخيراً ضحّى الجرّاح بروحه من أجل عقيدته ، ولم يضحِّ بعقيدته من أجل روحه ، فضرّج بدمه الطاهر ثرى إرمينية ، كما ضرّج ثراها قبله وفي أيامه ومن بعده عدد كثير من قادة الفتح الاسلامي وجنوده.

لقد كان قائدا يثق به رؤساؤه ورجاله ، شجاعاً مقداما ، ذا شخصية قويّة نافذة ، يتحلّى بالضبط المتين ، ويؤدي واجبه كاملاً ويفضّله على

---

(١) العقد الفريد(١/١٧٨) . وعيون الاخبار (١/١٧٨) .

(٢) غلَّ فلان غلولا : خان في المغنم وغيره .

(٣) العقد الفريد (١/١٢٨) .

(٤) ابن الاثير (٥/١٥٩) .

(٥) هو : سعيد بن عمرو الحَرَشي ، اقرأ سيرته في : قادة فتح المشرق الاسلامي.

ARCHIVE http://ArchiveBeta.Sakhrit.com

العلاقات الشخصية كالقربى والصداقة ، يأمر بالجهاد ويحث عليه ويحرّض رجاله على القتال ، حريصاً على الحصول على المعلومات الدقيقة عن عدوّه ، يبذل قصارى جهده لإحراز النصر ، يطبّق مبدأ المباغتة ، ومبدأ الامن في عملياته العسكرية .

وكان فوق ذلك قائداً عقائدياً ، يجاهد بماله ونفسه في سبيل الله ، يطلب الشهادة ويحرص على الموت حرص غيره على الحياة .

لقد كان الجرّاح قائداً متميّزاً .

الجـــرّاح في التاريخ

يذكر التاريخ للجرّاح ، أنه وطّـد أركان الامن في (خُراسان) والعراق وإرمينية . ويذكر أنه استعاد فتح شطر خراسان وشطر إرمينية وفتح فتحاً جديداً .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ويذكر له ، أنه نشر العربية لغة والاسلام ديناً في أرجاء شاسعة تمتد من خراسان الى ماوراء نهر جيحون الى إرمينية .

ويذكر له أنه كان ادارياً حازماً وقائداً متميّزاً .

ويذكر أنه كان مجاهداً صادقاً ، يسعى الى الشهادة قبل أن تسعى الشهادة إليه .

رضي الله عن القائد الفاتح ، الإداري الحازم ، الشّـهيد البطل ، الجرّاح بن عبد الله الحَكَمي .

بغـداد : محمود شيث خطاب

مِنْ مُعْجَمِ عَثَرَاتِ الأُدَبَاءِ *

الاستاذ محمد العدناني

الجمهورية العربية المصرية

جاء في المصباح المنير للفيومي : فإن كان في النسبة لفظ عام وخاص[1] فالوجه تقديم العام على الخاص ، فيقال : القرَشِي الهاشمي، لأنه لو قدّم الخاص لأفاد معنى العام ، فلا يبقى له في الكلام فائدة إلا التوكيد ، وفي تقديمه يكون للتأسيس ، وهو أولى من التأكيد ، وتقديم القبيلة على البلد أكثر مناسبة ، فيقال القرشي المكي ، لأن النسبة الى الاب صفة ذاتية ، وليست كذلك النسبة الى البلد ، فكان الذاتي أوْلى .

وهذا يجعلني أُخَطّىءُ لغوياً تسميةَ القطر الشقيق بجمهورية مصر العربية ، بدلا من الجمهورية العربية المصرية ، لأن (العربي) عام ،

(*) هذه نموذجات أخرى من « معجم عثرات الادباء » ، انشرها في مجلتنا الرائدة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، شاكرا للجنة المجلة تعليقاتها النفيسة على النموذجات السابقة (انظر العددالثاني من المجلدالثالث والخمسين)، والتي سوف تظهر في المعجم بمطبعه، وراجيا أعلام الضاد تزويدي بملحوظاتهم على صفحات مجلة مجمعنا الخالد ، أو ارسالها الي بالبريد ، وعنواني: بيروت ، شارع الجامعة العربية ، بناية الاسكندراني رقم ٣ .

(١) لسنا في تعبير جمهورية مصر العربية الذي يقترح الاستاذ تغييره ، أمام نسبتين ، بل أمام نسبة واحدة هي «العربية» ، أما « مصر » فترد غير منسوبة ، هذا الى ان العلماء لا يتفقون على تقديم العام ، بل قد يقدمون الخاص لملحظ بلاغي . « لجنة المجلة »

و (المصري) خاص ، وتقديم العام على الخاص أوْلى ، كما يقول الفيومي، هذا عدا مايتطلبه التشابه اللفظي في الجمهوريات العربيات الثلاث ، التي كانت قد أقامت بينها اتّحاداً ، وهي : الجمهورية العربية السـورية ، والجمهورية العربية الليبية ، والجمهورية العربية المصرية ، للتشابه اللفظي في الاسماء الثلاثة بيانياً .

وعدا هذا ، يخيّل إلي ــ حين يقولون : جمهورية مصر العربية ــ أن هنالك جمهورية مصريّة أخرى غير عربية ــ لاسمح الله.

لذا أقترح على مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن يعمل على تصحيح هذا الخطأ اللغوي ، اذا رأى أنني مصيب في تخطئتي هذه التسمية .

جَلَسَ وَحْدَه ، جَلَسَ على وَحْدِه

ويقولون : جلس أحمدُ لوحده . والصواب جلس وحدَهُ :

١ ــ إمّا لأنه مفعول مطلق للفعل : وَحَدَ الرجلُ يَحِدُ وَحْداً.

٢ ــ وإمّا لأنه حال.

٣ ــ أو لأنه منصوب على نَزْع الخافض .

وذكر الجـلال السيوطي في همـع الهوامع : « هو لازم الإفراد والتنكير ، لأنه مصدر ، وقد يُثنّى شذوذاً ، أو يُجَرّ بعلى ، فقد سُمع: جلسا على وَحْدَيْهما ، وقلنا ذلك وَحْدَيْنا ، واقتضيتُ كلَّ درهم على وَحْدِه ، وجلس على وَحْدِه . وقد يُجَرّ بإضافةٍ ، والمضاف هو كلمة : نسيجٍ ، أو قريعٍ (سيّد أو رئيس) ، أو جُحَيْش ، أو عُيَيْر (إذا أُريدَ قلّة نظيره في الشر ، وهما مصغّر عَيْر بمعنى : حِمار، وجحش وهو ولده) . مع إلحاق علامات التثنية والجمع بهذه الكلمات

على الأصح ، يقال : هو نسيج وَحْدِه ، وقَريعُ وحدِه ، اذا قُصِد قِلّتُه نظيره في الخير ، وأصله في الثّوب ، لأنه اذا كان رفيعا لم يُنْسَج على منواله غيرُه ٠٠ » •

وقيلَ لايتصّل بكلمة نسيج وأخواتها العلاماتُ الدالة على التثنية والجمع ، فيُقال : هما نسيج وحدِهما ، وهُنّ نسيج وَحْدِهنّ ، وهم نسيج وَحْدِهم ، وهكذا •

وخلاصة ما قاله ابن مالك هو أن المضاف إليه بَعْدَ (وَحْد)، و(دَوَالَيْ)، و (سَعْدَيْ) وأشباهِها ، لايكونُ اسماً ظاهراً ، وإنّما يجب أن يكون ضميراً •

والبصريّون ينصبون (وَحْدَه) على الحال ، لا على المصدر على تقدير : منفرِداً • وينصبه يونسُ على الظّرف بإسقاط (على) •

وجعل ابنُ الأعرابي (وَحْدَه) اسماً متمكّناً ، فقال : جلس وحده ، وعلى وحْدِه ، وجلسا وحديهما ، وعلى وحديْهِما •

وحكى أبوزيد : « قُلنا هذا الامر وحْدِينا ، وقالتاه وَحْدَيْهِما» •

الاضــــداد

في اللغة العربية مئات الكلمات التي تحمل معنيين مختلفَيْن ، وضعها العرب القدامى ، ليدُلّوا على رحابة آفاق الضّاد ، وعلى أن مذاهبَ الكلام لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب •

وقد اهتم العرب كثيراً بتأليف الكتب في الاضداد ، فمنهم محمّد ابنُ المستنير المعروف بقُطْرُب ، والأصمعي ، والعالِمُ البصريّ عبد الله التّوّزيّ ، وابنُ السّكّيت ، وأبو حاتم السّجستاني ، وابن

الأنباري ، وأبو الطيّب اللغوي ، وابن الدهّان ، والصّاغاني • وأشهرهم ابن الانباري•

ومِمّا قاله قطرب في الاضداد : « إنّما أوقعتِ العربُ المعنيين على اللفظة الواحدة ، ليدلّوا على اتّساعهم في كلامهم » •

وقال آخرون : « اذا وقع الحرف (الكلمة) على معنيين متضادّين، فالاصل لمعنىً واحد ، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتّساع • فمن ذلك الصّريمُ ، يقال لليّل صريم" وللنهار صريم ، لأن الليل ينصرمُ من النهار، والنهار ينصرم من الليل ، فأصل المعنيين من باب واحد ، وهو القطعُ »•

« وكذلك السُّدْفَةُ : الظُّلْمَةُ ، والسُّدْفَة : الضَّوْء ، سُمِّيا بذلك لأن أصل السُّدْفَة السَّتْرُ ، فكأن النّهار اذا أقبل ستر ضوءُهُ ظلمةَ الليل ، وكأن الليل اذا أقبل سترت ظلمتُهُ ضوءَ النهار• والجَلَلُ : اليسير، والجَلَلُ : العظيمُ ، لأن اليسير قد يكون عظيماً عندما هو أيْسَرُ منه ، والعظيمَ قد يكون صغيراً عندما هو أعظم منه»•

« والبعض يكون بمعنى البعض والكلّ ، لأن الشيء كلّهُ قد يكون بعضاً لغيره •والظنّ يكون بمعنى الشك والعلم ، لأن المشكوك فيه قد يُعلَمُ » •

وفي الجزء الاول من المُزهِر للسّيوطي من صفحة ٣٨٧ الى ٤٠٢ فصل كامل ممتاز عن الاضداد ، فليرجع إليه من شاء •

وأنا أرى ألا نستعمل من الكلمات ، ذوات المعنَيَين المتضادّين، إلا مايحمل منها المعنى المألوف لدينا ، وأن ننصرف عن استعمال تلك الكلمات ، التي نجهل معانيها المضادة ، الى غيرها • فنحن لسنا في حاجة

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

الى ارهاق ذاكراتنا بنقش مئات الكلمات ذوات المعاني المتضادّة فيها. وليست غايتنا في كتاباتنا وأقوالنا أن نستعمل كلماتٍ يجهل معظمُ الناس معانيها الثانية المضادّة لمعانيها الاولى التي نعرفها ، فوقتنا غيرُ متّسع كوقتِ أجدادنا.

وعلينا أن نكتفي بالمعنى الأكثر شيوعاً ، على أن لانخطّىء مَنْ يلجأ الى استعمال المعنى الاضعف ، أو المجهول اذا وُجِدت في الجملة قرينة تدلُّ عليه ، كقولنا : شجاني نبأُ انتصارنا على الاعداء . فهُنامعنى شجاني : أفرحني ، بينما المشهور هو استعمال هذا الفعل (شجاني) بمعنى أحزَنني . وكقولنا للملك : يامولاي ! (أي ياسيدي !) ، وقولنا : أمر الملِك مولاه أن يفعل كذا (أي عبدَه) .

وجاء في مقدمة « الأضداد » لابن الانباري ، وفي « المُزْهِر » للسّيوطي في باب « معرفة الاضداد » : « اذا كان اللّبْسُ في متضادّيْن زائلاً عن جميع السامعين ، لم يُنْكَر وقوعُ الكلمة على معنيَيْن مختلفَيْن » .

وهنالك من أنكر وجود ألفاظ في اللغة العربية تدل على معنىً وضده ، كابن دُرُسْتَوَيْه الذي ألّف كتاباً اسمُه : إبطالُ الأضداد .

وقال ابن دُرَيد في الجمهرة : « الشَّعْبُ : الاجتماع والافتراق، وليس هذا من الاضداد ، وانما هي لغة قومٍ » . فأفاد بهذا أن شرطَ الأضداد أن يكون استعمالُ اللفظ في المعنيَيْن في لغة واحدة.

وأحسنُ تفسير لوجود الأضداد في العربية ما جاء في الصفحة ١١ من أضداد ابن الأنباري : « اذا وقع الحرفُ على معنيَيْن متضادّيْن،

فمحال أن يكون العربيُّ أوقعَهُ عليهما بمساواة منه بينهما ، ولكنَّ أحد المعنيين لحيٍّ من العرب،والمعنىالآخر لحيٍّ غيره. ثمَّ سمع بعضُهم لغةَ بعض ، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء ، وهؤلاء عن هؤلاء.

قال الاصمعيُّ : دخل رجل على ملِكٍ من ملوك حِمْيَر ، وكان الملك جالساً في موضع مُشْرف ، فارتقى اليه ، فقال له الملِك : ثِبْ ، يريد: اجلس . فطفرَ وسقط واندقّت عنقُه . فقال الملِك : من دَخَل ظفار حمَّرَ ، أي تكلَّمَ بلسان حِمْيَرَ .

وقال أبو عبيدة : «مُهرَةٌ شوهاء» قبيحة وجميلة . وقال أبو حاتم السِّجستاني : لا أظنُّهم قالوا للجميلة : شَوهاءُ إلا مخافة أن تصيبها عين ، كما قالوا للغُراب أعوَرُ لحِدَّةِ بصره.

وسُمِّيَت أمّ الخليفة المعتزّ « قبيحة » دفعاً للعَيْن ، لأنَّها كانت رائعة الجمال .

الجَوْسَق ، الكِشْك ، الكُشْك

ويخطِّئون من يُطلق على المكان الصغير يُصْنَع من الخشب ونحوه، ويُتَّخذ في حمَّامات الشواطىء ، كما يتَّخذ مأوى للجندي ، وكذلك يتَّخذ محلاًّ في مختلف الطرق لبيع الصحف والسلع الصغيرة ، اسمَ الكُشْك ، لأن متنَ اللغة قال في حاشية مادّة (جوسق) ، إن الكُشك هو من أقوال العامّة .

جاء في المجلدالثالثعشر من مجموعةالمصطلحاتالعلمية والفنية،التي أقرتها لجنةُ ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم

٦٧ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك المكان الصغير اسمَ الجوسَق أو الكشك (لم تضبط حركة الكاف الأولى) •

وكان الشيخ عبد القادر المغربي قد قال في « عثَرات اللسان » إن الكُشكَ هو من أصل تركي ، وقد عثر هنا ، لأنه من أصل فارسي هو كوشْك ، كما جاء في اللسان ، والتاج ، والمدّ ، ومعجم فرهنك جامع فارسي ــ إنكليسي ، تأليف ف• ستانغس ، أو هو معرَّب كوسك كما قال محيط المحيط وأقرب الموارد ، أو معرَّب كوشَك كما قال المتنُ •

وروى المتنُ في مقدمته ، أن أحمد تيمور وضع للقصر الصغير ، في المادة رقم ٥ ، اسماً جديداً ، هو الكِشْكُ •

وورد الكُشْكُ (بضم الكاف الاولى) في عثَرات اللسان والوسيط • وورد بكسرها (الكِشْك) في محيط المحيط ، وأحمد تيمور، والمتن • وقال محيط المحيط انه شِبهُ رِواقٍ بارز عن مساواة بقيّة البيت •

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وليس الجَوْسَق ، الذي هو معرّب الكشك بحديث العهد في الضاد ، إذ عُرِف فيها منذ أكثر من ألف سنة ، وقد ذكره الصّحاح ، والمحكمُ ، وابن برّي ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتّاج ؛ والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ وعثراتُ اللسان ، والوسيط • ويُجْمَعُ الجَوْسَقُ على جَواسِقٍ وجواسيق•

أمّا معناه فقالوا انه البيتُ أو البيت الصّغير ، والقصرُ أو القصر الصّغير ، والحِصْنُ • وقال ابنُ برّي : شاهِدُ الجَوسَق الحِصن قولُ النعمان من بني عديٍّ :

لعلَّ أمير المؤمنين يسوءُه تنادُمُنا في الجَوسقِ المتهدّم

وما علينا إلا أن نستعمل كلتا الكلمتين : الجَوْسَق والكُشك، والكِشك ، ما دامت جُلُّ المعجمات أجازت استعمال أولاهما ، وما دام بعض المعجمات ومجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أجازوا استعمال ثانيتهما .

الجَــــوْلان

الهَضْبَة ذات الحصون المنيعة المُشرفة على جزء من فلسطين الغالية المحتلة ، والتي انتصر في معركتها العربُ على جيوش اسرائيل وسلاحها الامريكي المرعب في معركة رمضان سنة ١٣٩٣ هـ (تشرين الاول ١٩٧٣) يطلقون عليها اسم الجُولان ، اعتماداً على قول « متن اللغة » . والحقيقة هي أن اسمها هو : الجَوْلان ، كما جاء في الكامل للمبرّد ، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة ، ومعجم البلدان ، والمختار ، واللسان ، والقاموس، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وروى الحسن العسكريُّ في « التصحيف والتحريف » قولَ النابغة الذبيانيّ :

فآبَ مُضِلّوه بِعَيْنٍ جَلِيّةٍ وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائلُ

وجاء في اللّسان : « الجَوْلان جبل بالشام ، وفي التهذيب قريةٌ بالشام ، وقال ابن سِيدَه : الجَوْلانُ جبل بالشام . قال ويقالُ للجبل: حارثُ الجَوْلان ، قال النابغة الذُّبياني :

بكى حارثُ الجَولانِ من فَقْد ربّه وحَورانُ منه خائفٌ متضائلُ

وحارثٌ قُلّةٌ من قِلاله ، والجَوْلان أرض . وقيل حارثٌ

وحورانُ جَبَلان » • وجاء في قصيدة لي قلتُها في تلك المعركة المظفرة:

وتَــدكُّ في جَوْلاننا نـيرانُها شمَّ الحصون ، وتنثرُ الأشلاء

. أمّا الجُولانُ فقد ذكر القاموسُ وأقربُ الموارد أنه التّراب • وقيل إن التراب يُسمى الجَيْلان أيضا : اللّسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن •

ويُطلقون على التراب والحصى ، تَجول بهما الريح على وجـه الارض اسـم (الجَوْلان) أيضا : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط •

وانفرد المتن بقوله إن الجيلان من الحصى هو: ماأجالته الريح•

فقَصَ ، فقّسَ ، فقشَ

ويقولون : فقّسَ الطـائرُ بيضته ، أي : كَسـرها ليُخْرِجَ الفرخَ ، والصّوابُ : (أ) فقصَ الطائرُ بيضتَه ، ففيحديث الحديبية: «وفَقَصَ البيضةَ» • وممّن ذكر (فَقَصَ) أيضا : اللّيْثُ بن سعد واللّحياني ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والنهـاية ، والعُباب ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد، والمتن ، والوسيـط •

(ب) وفَقّصَها : الصّحاحُ ، والنهاية ، والمختـار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدُّ ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعبد القادر المغربي ، والوسيط •

(ج) وفَقّشَها : ابن دريد ، والصّاغاني ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط•

ويقول المتنُ إنَّ الفعل (فَقَشَ) لغةٌ ، بينما تقول المصادر الاخرى إن معناه هو : كَسَرَ البيضةَ باليد .

ويقول اللسان ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن إن الفعل (فقص) هو أعلى الافعال الثلاثة.

وبعضُ هؤلاء كالصحاح ، يقولون إن معنى (فقس البيضةَ)هو أفسدها . والصواب : أخرجَ مافيها ، أو أفسدها كما يقول التاجُ

ولمَّا كان تشديد الفعلِ لإفادة المبالغة (فقَّسَ مثلا) ، سماعياً لا قياسيّاً ، ولما أجمعت المعاجم على عدم ذكرِ هذا الفعل ، ولمَّا كانت هنالك حالات لإفادة المبالغة ، أو إفادة التكثير ، كالدجاجة التي تحتضن ثلاثين أو أربعين بيضة ، ثم تفقّسها لإخراج الفراخ منها ، فإن هذا يحملني على أن أقترح على مجمع اللغة العربية بدمشق وأشقّائه الثلاثة ، الموافقة على استعمال الافعال الثلاثة مضعّفة (فقّصَ ، وفقَّسَ ، وفقّشَ) ، عندما يتطلّب المعنى ذلك ، وإن كان الفعلُ الاخير يعني كَسَرَ البيضةَ باليد .

أمَّا فعله فهو : فَقَصَ يفقِصُ فقْصاً ، وفَقَس يفقِسُ فقْساً، وفَقَشَ يفْقِشُ فَقْشاً .

فِلَسْطِينُ ، فَلَسْطِينُ : فِلَسْطُون ، فَلَسْطُون ، فِلَسْطِيٌّ ، فِلَسْطِينِيٌّ

واختلفوا في حركات قلب البلاد العربية(فلسطين)،فقالوا: فِلَسطين. التّهذيبُ ، والصّحاحُ ، وابن الاثير في النهاية ، واللسان ، والقاموس، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وقد ذكر الصّحاح (فِلَسطينَ) في ترجمة (طين) ، فانتقده ابن بَرّي وقال : حقّها أن تذكرَ في فصل الفاء من باب الطّاء ، لقولهم (فِلَسْطونَ) .

وقالوا : فَلَسْطينُ وفَلَسطونُ (معجمُ البلدان) .

وقالوا : فَلَسْطينُ ، فِلَسطُونَ : التّهذيب ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقربَ الموارد.

وقالوا : فَلَسطون : القاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد :

وقالَ الازهريُّ في التّهذيب إن نونَ (فلسطينَ) زائدة ، وقال غيره انّها كلمة رومية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والعرب في إعرابها على مذهبين ، فمنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ، ويعربها بالحروف ، فيرفعها بالواو (هذه فلسطون) ، وينصبها ويجرّها بالياء (استعدْنا فِلَسطينَ ، عدنا الى فِلَسطين) . ومنهم من يجعلها بمنزلة ما لا يَنْصرِف ، فتلزمها الياءُ (فلسطينُ حبيبةُ العربِ ، زرنا فلسطينَ ، ما أجمل فلسطينَ !) .

والنسبة الى فِلَسطينَ فِلَسْطِيٌّ (أبو منصور الازهري ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، ومتن اللغة) قال الأعشى :« تَخَالُهُ فِلَسْطِيّاً اذا ذُقْتَ طَعْمَهُ ».

وقال ابنُ هَرْمةَ القُرَشيُّ :

كأسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعَتَّقَةٌ شجَّتْ بماءٍ من مُزْنة السُّبُلِ

وزادَ محيط المحيط وأقربُ الموارد نسبةً ثانية،هي فِلَسطينيّ(١) وأنا أرجو أن توافق مجامعنا على استعمالها ، لأن العالم العربي كله ، بملايينه التي ناهزت المئــة والخمسين ، لا يعرفون إلا النسبة الثـانية (فِلَسْطينيّ) وهي نسبة قياسية ، لا نستطيع تخطئة من يستعملها .

بيروت : محمد العدناني

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) جاءت النسبة « فلسطيني » في كتاب التيسير في المداواة والتدبير لابي مروان عبدالملك ابن زهر الاشبيلي (٤٦٤ ـ ٥٥٧ هـ) . قال ابن زهر (الورقة ٩/و من نسخة باريس لكتاب التيسير) : « واطعمه لب الخيار او لب البطيخ الفلسطيني وهو الدلاع ، واطعمه بقلية الخس وبقلية الرِّجلة» يدل ذلك على أنهم في الاندلس كانوا في القرن السادس ينسبون الى فلسطين بقولهم « فلسطيني » . « لجنة المجلة »

العربية الدارجة في القطر الجزائري *

الدكتور ابراهيم السامرائي

لعل من أعظم المنجزات أو قل الامور المعجزات عملية التعريب في الجمهورية الجـزائرية ، وذلك لان العربية بعثت جديدة غضة تقف من الفرنسية موقف المقاوم العنيد • لقد مكّـن الحكم الاستعماري الذي

(*) كان العنوان الذي وضعه الاستاذ السامرائي لمقاله هو : « العربية في القطر الجزائري » •

ثم آثرت لجنة المجلة أن تضيف اليه هذا الوصف : « العربية الدارجة » ذلك لان الكاتب الفاضل انما يسوق أمثلته كلها من هـذه العربية اليومية المستعملة عند جمهرة الناس ، على الالسنة أو على أقـلام بعـض الذين يمارسون الصحافة •

http://Archivebeta.Sakhrit.com

وهذه الامثلة ونظائرها مما تشترك فيه أكثر الاقطار العربية الاخرى ، كما يشير الى ذلك المقال في مواضع عدة ، ولذلك لا يمكن أن تكون سمة خاصة بالعربية في الجزائر •

ومع ذلك فقد اقرت اللجنة نشر المقال لانه لون من الوان التنبه الى ما يغزو العربية في هذا القطر أو ذاك من طغيان اللهجات وتسربها الى الفصحى، أو من لوثة الترجمات ، أو من تسرب الالفاظ والتعابير الاجنبية ••• ولانه يطرح موضوع المجازات الحديثة ويدفع الى التساؤل عما نرفض أو نقبل منها • ومن المؤكد أن الاستاذ السامرائي ، بما هو معروف عنه من غيرته على العربية وحبه للجزائر ، انما يسجل هذه الظواهر والاستخدامات اللغـوية تمهيدا لدراستها والعمل على تنقية العربية مما هو خاطىء منها •

أما القسم الاخير من المقال الذي يتضمن امثلة مما احتفظت به العامية في الجزائر من الفصيح فهو أوسع من أن تكون هذه الامثلة تعريفا به ، ولا بد فيه من جمع مستوعب يتجاوز المدن الساحلية الى الداخل والى البوادي •

« لجنة المجلة »

كتب له أن يعمر أكثر من قرن وربع من السنين المظلمة العجاف ، للفرنسية فجعلها لغة البلاد عملا وتعليماً وسائر وجوه الإعراب .

لقد انتهى ذلك العصر واضطلع أهـل البلد بمصيرهم ووجدوا أن الواجب الاول هو أن تعود الهوية العربية فكان التعريب وعادت اللغة . ومن المعلوم أن اللغة تتأثر بالبيئة ، ومن هنا تظهر اللهجات ، وذلك باتصاف كل لغة بطرائق خاصة من المشكلات الصوتية الى أخرى صرفية ثم تتجاوز ذلك الى طرائق في الاستعمال . وعلى هذا كان لدينا لهجات عربية بل قل لغات اذا ما أخذنا بما يفرضه علم اللغة الحديث .

ومن الضروري أن أشير الى أن العربية في الجزائر ومثلها الى حد ما في تونس والمغرب قد اكتسبت صفات خاصة تميزها عن العربية في سائر أقطار المشرق . على أن العربية في هذه الاقاليم المغربية تختلف من قطـر الى قطر . وهي في كل منها ذات لون خاص وان كان شيء من عمومية يجمع بينها . قد تقول ان في الفصيحة العربية شيئاً من الجزائر ، ولعلي أستعمل مصطلح الجزائريين فأقول : إن فيها شيئاً من « الجزأرة » .

إن « الجزأرة » هذه من مولدات الاخوان الجزائريين فهم يستعملونها في صحفهم وكتاباتهم فيقولون :

(١) ـــ جزأرة الإطارات كما قرأت ذلك في صحيفة الشعب الجزائرية في الخامس من أبريل ١٩٧٩ ، وكأنهم يقابلون بهذه « الجزأرة » ما يولده الفرنسيون مـن أسماء البلاد وأسماء الاعيـان فيقولون Arabiser و Algeriser وغيرهما أي صيَّر الشيء وجعله عربياً أو جزائرياً . ومثل هذا يقول التونسيون « تونسة الإطارات » .

وحديث « الإطارات » حديث ممتع غريب ، فهو من باب نقل المجاز من لغة الى أخرى . ان كلمة «الإطار» تقابل في الفرنسية « Le Cadre » والإطار عند الفرنسيين من الكلمات التي تستعمل على حقيقتها كما تستعمل مجازاً ، فهي على الحقيقة « الإطار » المعروف الذي تحاط به الصور والجداول ونحوها ، وهو الشكل المربع أو المستطيل المصنوع من الخشب أو غيره كما هو معروف . وهي على المجاز مجموع الافراد فنيين وغير فنيين ، ممن يعملون في مشروع أو معمل أو ادارة حكومية أو غيرها.

غير أن «الإطار» في العربية لاينصرف إلا الى معناه الحقيقي المستخدم للصور والجداول ونحوها . وهذا يعني أن صرفه الى هذا المجاز الجديد تأثر بالفرنسية ليس غير .

ومن شيوع استعمال « الإطارات » في أقاليم الشمال الافريقي تأثر بها المشارقة فصرنا نقرؤها قليلا في صحفنا المشرقية . وكأن المشارقة قد واجهوا الكلمة في اللغات الاوربية فلم يفزعوا الى « الإطارات » بل راحوا يعربون الكلمة الاعجمية فجمعوها على « كوادر » كما في كتابات طائفة من اللبنانيين .

ومن العجيب أن المغاربة عامة يميلون الى الجمع الصحيح المؤنث أكثر من ميلهم الى الجمع المكسّر فيقولون « إطارات » ولا يقولون « أُطُـر » ويقولون « دينارات » ولا يقولون « دنانير » وان تجاوز المراد القلة العددية المعروفة ، وسنرى ذلك.

(٢) ـ واقرأ في الصحيفة نفسها :

وعلى هذه القاعدة نجد شركاتنا الوطنية « الفالسة » عن قناعة منها

ومن مسؤوليها ومصالح محاسباتها « تحشم » من أن تعلن للشعب عن هذا الافلاس لأنها .....

أقول : من غير شك إن أهل الصحف لا يميِّزون بين « الفالسة » و « المفلسة » . ولم يعرفوا أن الفصيح المستعمل هو الرباعي « أفلس » وان الهمزة في هـذا الرباعي تفيد السلب نظـير « وعد » و « أوعد » و « عتب » و « أعتب » ومثل هذا كثير في العربية . وعلى هذا لا يصح أن نقول «فالسة» لعدم توفر المعنى وهو السلب أي عدم وجود«الفلوس» ومن غير شك ان الثلاثي لم يستعمل بهذا المعنى والصواب هو الرباعي « أفلس » .

ثم جاء في هذا الكلام المنقول من الصحيفة : نجد شركاتنا الوطنية الفالسة .... « تحشم » من أن تعلن ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أقول : ان الفعل « حشم » من الكلم العامي الدارج . وكأن صاحب المقالة في الصحيفة أراد : ان الشركات ... تخجل من أن تعلن للشعب عن هذا الافلاس .

(٣) ـ ونستمر في النقل عن الصحيفة فنجد الكاتب يمضي فيقول: إن الشركات وجدت باباً جديداً يغطي هذا الافلاس ...

أقول : ان قول الكاتب : « يغطي هذا الافلاس » من الاساليـب المترجمة التي شـاعت في لغة الصحف ولغة أهل البحـوث الاقتصادية والاجتماعية في كثير من البلاد العربية . وكلمة « يغطي » هذه ترجمة لكلمة Couvrir الفرنسية في تعبير الجزائريين وغيرهم من المغاربة . وقد تكون ترجمة لكلمة Cover الانكليزية في لغة المشارقة.

(٤) ـ وجاء في جريدة الشعب المؤرخة في ٧ ابريل ١٩٧٩ في رد رئيس المجلس الشعبي لبلدية قصر البخاري على رسالة مواطن قوله :

إني لم ألبِّ كل طلبات سكان البلدية في العمل خاصة ذوي الاولوية من مجاهدين و « مسبّلين » وغيرهم .

أقول : إن كلمة « مُسبّلين » من المصطلح الجزائري الذي يتصل بأيام الثورة . وهي تعني جماعة خاصة ليست من المجاهدين حملة السلاح وانما تهتم بجمع المعلومات عن العدو ومعرفة وجوده والالمام بما يقوم به من أعمال وخطط ، وتسليم جميع هذه الفوائد الى العناصر الوطنية المسؤولة عن الثورة . ومن غير شك ان الكلمة ولّدت من كلمة«سبيل» لإفادة هذا المعنى الخاص .

ويحضرني في هذا الصدد ما أعرفه عن هذه الكلمة في العربية العراقية الدارجة ذلك أن طائفة كانت تحمل الماء في أوعية لتوزعه على أبناء السبيل العطاشى فكان كل أجرهم من هذا العمل أن يأتي أحد المحسنين ويهبهم مبلغاً ضئيلا من المال كفاء ما يقومون به من عمل في توزيع الماء . وفي هذه الحال ينادي حامل الماء على من « يسبّل » له أي المحسن الذي يهبه الاجر ليقوم بالعمل . كان هذا منذ أكثر من ثلاثين سنة أما الآن فلم يبق شيء من هذا الرسم القديم .

(٥) ـ وجاء في الصحيفة نفسها :

« وأكّد المحافظ الوطني للحزب في تدخله على ضرورة العمل ».

أقول : من غير شك إن تعدية الفعل « أكّد » بحرف الجر « على » من التأثر باللغة الاجنبية . وليس هذا التجاوز خاصاً بالجزائر ، فهو شيء

جارٍ في ترسل كثير ممن يكتبون في الصحف اليومية في أقاليم مختلفة .

وجاء أيضاً في المنقول عن الصحيفة نفسها: « آكّد ... في تدخُّله.»

أقول : إن كلمة « التدخل » تفيد معنى الخطاب أو الخطبة . أي ان المحافظ « أكّد في خطبته أو خطابه » . وهذا من غير شك مأخوذ من Intervention . ان الكلمة الفرنسية المشـار إليها تعني « التدخل » أو «الدخول» بالمعنى الحقيقي،وهي من الفعل Intervenir أي دخل وتدخّل.غير أن الكلمة الفرنسية تعني أيضاً « الخطاب » الذي يتوجه به أحد المتكلمين في اجتماع من الاجتماعات ، فكأنه يدخل بخطابه أو يتدخل به بين جماعة المتحدثين في ذلك الاجتماع .

وهذا من باب نقل المجاز الاجنبي الى العربية التي لم تألف هذا المجاز ، ولم يرد في الاستعمال على هذا النحو.

(٦) ـ وجاء في الصحيفة نفسها :

« وسيتميّز هذا الملتقى بتقديم عدة عروض تتمحور حول التحرير والاسلام » .

أقول : لقد صاغ بل ولّد الكاتب الجزائري الفعل « تمحور » من الاسم « مِحور » أي ان العروض تدور حول حرب التحرير والاسلام.

ومن غير شك ان ما دفع الكاتب الجزائري الى هذا التوليد هو عامل الترجمة أي ان الكلمة الاجنبية قد عرفها ووجدت في معجمه فكيف يكون المقابل لها في العربية فكان الفعل « تمحور » المقابل لـ « Axer » الفرنسي.ومن الملاحظ أن الفعل الفرنسي يتعدى بـ Sur التي تترجم بـ«على».

وهكذا كانت الاصول الاجنبية مادة كبيرة لاستعمالات عربية معاصرة.

(٧) ـ وجاء في الصحيفة نفسها :

« أشرفت التحضيرات الجارية بولاية الاصنام لتجديد هياكل « التسيير » بالوحدات الفلاحية .... ».

أقول : إن القارىء العربي في المشرق ليقرأ طائفة من الاستعمالات العربية في الجزائر فلا يهتدي اليها إلا بعد السؤال . إن «التسيير» المثبَت في العبارة المنقولة من الصحيفة يشير الى نوع مما يسمى بـ « التنفيذ الذاتي المباشر » وذلك أن الدولة قد تنفذ عن طريق سلطاتها التابعة لها مشروعاً خاصاً دون أن تجعله على ذمة شركة من الشركات . وعلى هذا يكون « التسيير » من الكلم الفني الجزائري.

ويتضح هذا في قولهم : « ومن بين الاجراءات التي اتُخِذت في صالح القطاع الاشتراكي (المزارع المسيَّرة ذاتياً) انطلاق حملة التطهير التي تمحورت أساساً على النقاط .... ».

(٨) ـ ونقرأ في الصحيفة نفسها :

« وقد جرت المعارك في شرق كمبالا « أين » يوجد الطريق المؤدي الى جينجا » .

أقول : لا بد أن نقف على استعمال « أين » هـذه فنشير الى أنه استعمال خاطىء وذلك لأن « أين » من أسماء الاستفهام ومن الالفاظ التي لها الصدارة في الكلام ، في حين أنها جاءت في كلام الصحيفة ظرفاً كان ينبغي أن يكون في مكانها « حيث » لإفادة المكان . وقد جاءت في حشو الجملة ، وهي استفهام ليس غير ، حقها أن تكون صدراً.

ومن غير شك ان سبب هذه التجاوزات هو أن الكاتب الجزائري وجد الظرف « Où » في الفرنسية يكون ظرفاً بمعنى حيث في حشو الجملة ويكون اسم استفهام تصدر به جملة الاستفهام فخلط بين الاثنين وجعل المقابل لهما « أين » في العربية فكان ما كان •

(٩) ـ وجاء في الصحيفة نفسها :

« لذا فإن « الإمضاء » على معاهدة السلام •••• »•

وفيها : « وذلك شاهد على سوء نيّة «المضين» على هذا الحلف»•

أقول : إن « الإمضاء » و « المضين » في الصحيفة الجزائرية بمعنى ما يستعمل في الصحف المشرقية « التوقيع » و « الموقّعين » •

نعم إن هذا وذاك من الاستعمالات الحديثة وذلك لان العربية القديمة لاتعرف « الإمضاء » ولا « التوقيع » بهذا المعنى • غير أني سجّلت هذه الملاحظة لأشير الى أنها استعمال جزائري •

(١٠) ـ وجاء في الصحيفة نفسها :

« ان القرارات المتخـذة « من طرف » منظمـة الامم المتحدة لم يراعَ فيها ••• » •

أقول : إن استعمال الجزائرين خاصة والمغاربة عامة لعبارة « مـن طرف » ماكان ليكون إلا مقابلا بل ترجمة للاستعمال الفرنسي، de la part •

(١١) ـ وجاء في الصحيفة نفسها :

« استدعاء العسكريين المتربصين في أمريكا » •

أقول : لا نعرف « تربّص » و « المتربّص » بمعنى التدريب والتعلم

والمتدرّب والمتعلّم إلا في الصحافة الجزائرية التي لا بـد أن تكون قد أخذتها من الاستعمال التونسي أو المغربي • ومن غير شك إن « التربّص » قد جعله التوانسة مقابلا للكلمة الفرنسية «Stage» ، والمتربّص مـن يؤدي هذا التدريب والامتحـان • أما نحن المشارقة فنعبر عن هذا بأن « العامل » أو « الفني » يقضي « دورة تدريبية » •

(١٢) ــ وجاء في الصحيفة نفسها :

« قررت وزارة الدفاع الامريكية استدعاء ١٨٠٠ إطار بحـري وإطارات أخرى »•

أقول : رأيت أن أعود الى لفظ « الإطار » الذي أسلفت الكلام عليه وذلك لان هذا الاستعمال الاخير أفرد كلمة « إطار » ـــ ولم ترد جمعاً على النحو الاول ـــ لتعني Les Cadres وهذا يعني أن « الإطار » مفرداً يعني أحد العناصر الفنية التي يُحتاجُ إليها في الدائرة والمصنع أو في أي مكان آخر •

(١٣) ــ وجاء في الصحيفة نفسها : « ازدياد »•

بمزيد من الفرح والسرور ينهي فلان بن فلان الى علمكم عن «ازدياد» الطفل الوسيم « ياسين » ببيت السيد والسيدة العيدي حسين •••»•

أقول : ولا تعرف العربية أن« الازدياد » يعني الولادة أو المولد أو الميلاد • ان الخبر في الصحيفة ينبيء أن فلاناً رُزِق ولداً ، أو ولدت زوجة فلان ولداً أسمته « ياسين » ، فأين « الازدياد » من الولادة ؟![1]

العلاقة بين هـذا وذاك أن كلمـة «Naitre» أو Naissance التي تعني ولادة ، قد تفيد الزيادة والنماء في شيء من استعمالاتها • غير

(١) يحسن ان نتذكر هنا الآية الكريمة : « وما تغيض الارحام وما تزداد » • «المجلة»

أن هذا لايسوغ أن تكون « الولادة » « ازدياداً » • إن هـذا من عبث الترجمة الرديئة •

(١٤) ـ وتقرأ كل يوم في الصحف الجزائرية أخباراً عن مصـالح الإسكان وأنها معنية بتهيئة « سكنات » ملائمة لذوي الدخل المحدود •

أقول : ان « السكنات » تعني « المساكن » وان الجزائريين يستعملون الجمع المؤنث السالم من غير حساب لما يدل عليه من أدنى العدد • وهكذا نجد دينارات ، والبناءات المدرسية وسكنات وغير هذا كثير • وقد تسمع الناس يتحدثون بعاميتهم الدارجة فيجمعون الكلمة الفرنسية جمع مؤنث فيقولون « بلاسات » ويريدون بها جمع Place أي مكان أو محل أو بقعـة •

(١٥) ـ وتدخل في مخزن كبير من المخازن الكبرى في مدينةالجزائر فتقرأ في لوح معلّق :

« زوروا أشعتنا » •

أقول : لا تفهم أيها القارىء أول مرة ما المقصود بالعبارة المكتوبة في اللوح • ما المراد بـ « الأشعة » ؟ وكيف تزار هذه « الأشعة » ؟

وبعد النظر تجد أن الترجمة الفاسدة لكلمة « Rayon » الفرنسية قد أدّت الى هذه الرطانة •

ان الكلمة الفرنسية تعني « الشعاع » شعاع الشمس أو الكواكب الاخرى ، كمـا تعني أيضاً جزءاً أو جهة من مخـزن صُفّت فيه مناضد للبضاعة ، وكل مجموعة من هذه المناضد خاصة بصنف معين منها ، ويطلق على كل مجموعة من هذه : « Rayon »

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

هـذا هو مجمـل الامر ، ولكن المترجم أخطأه الصـواب فأخذ كلمة شعاع مقابلا هـذه الكلمة الفرنسية وأطلقه على مجموعة المناضـد الحاملة للبضاعة في مخزنه الجزائري ، فكانت النتيجة هذا العبث الجديد.

تعـريب المحيـط

لقد أشرت الى أن الجزائريين قد حققوا معجزة كبيرة في عملية التعريب، فلم يقتصروا على التعليم وعلى الكتاب المدرسي وغيره وانما تجاوزوا ذلك الى المحيط العام . ان تعريب المحيط يعني انك لا تجد لوحاً أو لافتة في الجزائر كلها بغير العربية ، وبالعربية وحدها ، وهذا شيء كبير.

وانك لتجد أشياء جميلة كأن تقرأ لوحاً مكتوباً عليـه « حمّام ــ مرَشّ » أي أن الكلمة الاخيرة تقابل « Douche » الفرنسية . وانك تقرأ لوحاً معلقاً على دكان للحلاقة كلمة « مزيّن » . وهذه الكلمة التـي هجرها المشارقة أنسب من الحلاّق والحلاقة .

http://Archive...

ولقد قضى تعريب المحيط على أنماط كثيرة من التعابير الاعجمية التي استبدل بها الكلم العربي الفصيح .

نعم قد تكون بعض العبارات العربية التي تنشر في المحيط غير ملائمة وذلك بسبب الترجمة الحرفية ، كأن تقرأ في مخزن ما : « آخر صرخة ». يريدون بها آخر صنف من البضاعة الجديدة وهي ترجمة لـ Dernier Cri

ومن السارّ أنك تقرأ عبارة «الأروقة الجزائرية» لتقابل Les galeries والمراد بها المخازن الكبرى للبضائع المختلفة .

نمـاذج اخـرى

اذا كنّا نقف في لغة الجزائريين على الجديد الذي يبتعد عن الفصيح

القديم[١] فلا بدّ لنا أن نستدرك فنقول إن العامية الجزائرية قد احتفظت بسواد فصيحة لانعرفها نحن المشارقة ولا نجدها إلا في بطون المعجمات.

ومن ذلك: نَوء: ويعني المطر.

عقَبَة: مرتفَـع.

سُوَيقة: تصغير سوق. ومن المعلوم أن هذا جار على الفصيح المشهور من أن تصغير المؤنث غير المختوم بتاء التأنيث تردّ له تاؤه في مصغّره مثل أُذُن وأُذَينة وعَين وعُيَيْنة وكذا سوق وسويقة.

دُوَيْرة: الدار الصغيرة.

عِجار: العجار ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها. ومثله المِعجَر.

الثنيّة: الطريق المعطوف أو عطفة الطريق.

جروات: جمع جرو وهو ضرب من القَرَع. جاء في كتب اللغة:

الجِروُ والجِروة الصغير من كل شيء حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان والخيار والباذنجان.

جايحة: مايصيب الزرع من آفات أو وباء. والجائحة في فصيح

---

(١) يقول الجزائريون: «قارورات الغاز» للاسطوانات المعبأة بالغاز المستخدم وقودا. ومن المعلوم أن «القارورة» واحدة القوارير من الزجاج، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكني عنها بها. وقال بعض اهل العلم في قوله تعالى: «قوارير قوارير من فضة»، معناه اواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير. قال ابن سيده: وهذا حسن.

غير ان الجزائريين استعاروا القارورة لاسطوانة الغاز، وهو جديد قائم على التصور الخاطىء. ثم انهم جمعوها جمعا مؤنثا سالما كما هو المألوف عندهم ولم يفطنوا للجمع في الآية الكريمة.

العربية الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة.والجائحة آفة تجتاح الثمر أيضاً وهذا هو الاستعمال الجزائري .

جايح : هو السفيه عندهم ، لعلها على التشبيه بالجائحة أي النازلة والآفـة .

فايح : هو السفيه أيضاً وقد تكون من باب الاتباع : جايح فايح.

عتاد : العتاد العدّة والجمع أعتدة وعُتُد . قال الليث : والعتـاد الشيء الذي تعدّه لأمر ما وتهيّئه له . وأعتدَ الشيءَ أعدّه . قال تعالى : « وأعْتَدَتْ لهنَّ مُتَّكَأً » .

ومن المفيد أن أشير الى أن « العتاد » في لغة المشارقة المعاصرة اقتصر على السلاح دون غيره في حين أن الكلمة احتفظت بمعناها الاصيل في القطر الجزائري .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عَوْد : العَوْد عند الجزائريين هو الحصان في حين أن معناه في كتب اللغة الجمل المُسِنّ وفيه بقيّة .

هيّا : بمعنى تعال . ينادي الجزائري مثلا ولده الصغير فيقول : هيّاه

خاتمـة :

هذه فوائد يسيرة تهيّأت لي خلال اقامة قصيرة في القطر الجزائري رأيت من المفيد أن أشير اليها للفائدة التاريخية في فهم واقع لغتنا المعاصرة .

ابراهيم السامرائي **بغداد ــ كلية الآداب**

الْهِنْدُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِي الْحَدِيثُ *

إي. كي. احمد كتي

إن الصلات بين الهند والعرب تعود الى أزمنة موغلة في القدم . ولقد كانت صلات تجارية ودبلوماسية بين الشعبين منذ قديم الزمان ، بل قبل زمن التاريخ ؛ ثم جاء الاسلام فتطورت هذه الصلات وأصبحت علاقات روحية ودينية وثقافية واجتماعية وسياسية.وأما في العصر الحديث فازدادت العلاقات العربية الهندية قوة وعمقاً وتنوعاً ، وتقوم الآن بين البلاد العربية والهند مؤاخاة وتواد وروابط وثيقة وتعاون وتظاهر في شتى المجالات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

إن الهند وحضارتها وثقافتها كانت موضع الاعجاب والتقدير عند العرب منذ زمن قديم . وكثير من الرحالين العرب المشاهير زاروا بلاد الهند وساحوا فيها وشاهدوا فيها ما شاهدوا ، ثم دونوا كل ما رأوا وما سمعوا في كتبهم،فكتبوا عن مناخ الهند وطبائع أهلها وعاداتهم وتقاليدهم

(*) هذه مقالة قرأها الكاتب في ٢٨ ديسمبر ١٩٧٨ في الندوة عن « عن الاتجاهات الحديثة في الادب العربي الحديث »

(Seminar on modern Trends in Arabic literature)

انعقدت في كلية مانباد ، مانباد ، كيرالا ، جنوب الهند من ٢٤ الى ٢٩ ديسمبر ١٩٧٨ ،تحت رعاية يونيفرستي كرانتس كميشن University Gryants Commission of India

ودياناتهم وعباداتهم ، كما وصفوا لنا أشجار الهند وثمارها وأنهارها . ومن هذه المؤلفات العربية التي مازلنا نقرؤها حتى أيامنا هذه كتب البيروني والمسعودي وابن بطوطة .

ولكن كل هذا قصة قديمة . فماذا يقول الادب العربي الحديث عن الهند ؟ هذا ما يهمنا في هذه المقالة .

على الرغم من مزيد الاتصالات التي تقوم بين الهند والاقطارالعربية لا نرى في الادب العربي الحديث مواد كثيرة تتعلق بالهند وشؤونها، وهذا يبدو غريباً ، ولكنه الحقيقة . واذا قارنا بين ما تشتمل عليه الكتب العربية القديمة التي أشرنا اليها آنفاً من المعلومات عن الهند، وبينمايتضمن الادب العربي الحديث من الامور المتعلقة بالهند ، رأينا أن الاخير قليل جداً بالنسبة الى الاول .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكان متوقعاً أن توجد دراسات محققة شاملة عن الهند والمواضيع المتصلة بها ، في الادب العربي الحديث . ولكن هذا لم يحدث .

انما أريد أن الادب العربي الحديث لا يشتمل على مواد وافرة عن الهند كما ينبغي أن يكون . ولا أريد أنه خال كل الخلو من الذكر للهند والاشارات إليها . لأن هناك في الادب العربي الحديث ذكراً للهند وإشارات اليها ومحاولات لدراسة ثقافتها وآدابها وفنونها وأحوالها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها من الامور المتصلة بالهند مما لايمكن أن يُهْمَل . واني أحاولُ في هذه المقالة نظرة وجيزة الى ما يقول الادب العربي الحديث عن الهند . فلنبدأ بالعلاقات بين الهند والعرب ، تمهيداً لبحثنا في نواحي الموضوع الاخرى.

العلاقات العربية الهندية

إن العلاقات العربية الهندية موضوع هام ، ليس بالنسبة لأهل الهند والعرب فقط ، بل لجميع بلاد العالم • لأن هذه العلاقات هي أكثر إيغالا في القدم من أية علاقة بين الاقطار في تاريخ العالم • وان هذه العلاقات لعبت دوراً هاماً في تكوين تاريخ البشر وأثّرت في مجراه تأثيراً فعّالا• ولكن هذا الموضوع ، مع أهميته الدولية لم ينل اهتماما يستحقه عند المؤلفين باللغة العربية في البلاد الهندية ولا في البلاد العربية • وقد وُضعت بعض المؤلفات في هذا الموضوع مثل « أثر الاسلام في الثقافة الهندية»
(Influence of Islam on India Culture)

للدكتور تاراشاند بالانكليزية و « العلاقات العربية الهندية » (عرب ـ و ـ هندكي تعلّقات) للسيد سليمان الندوي بالأوردية • ولم يكن مثل هذه الدراسات موجوداً في اللغة العربية،الى أن ظهر فيها كتاب الدكتور سيّد مقبول أحمد « العلاقات العربية الهندية » ، كتبه أصلا باللغة الانكليزية ثم نقله الدكتور نقولا زيادة الى العربية[*]• وهذا الكتاب يشتمل على دراسة شاملة عن الصلات بين الهند والبلاد العربية منذ أقدم الازمنة الى أواخر القرن الماضي ، ويتناول جميع نواحي هذه الصّلات والآثار الحميدة التي خلّفتها في الشعبين الهندي والعربي • ولكنه ، كما يعترف المؤلف نفسه،لم يتناول القرن ونصف القرن الماضيين « لأن المعلومات والمادة التي بين أيدينا كثيرة ومتنوعة الى حد أنها تحتاج الى دراسة خاصة »[١] •

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(*) الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ •

(١) « العلاقات العربية الهندية » للسيد مقبول احمد ، ترجمة نقولا زيادة ، ص ٢٢٤ •

وهذا يعني أن الادب العربي الحديث لا يزال يعوزه دراسة عن العلاقات العربية الهندية في الزمن الحالي . فلننتظرها حتى تظهر.

وجدير بالذكر هنا محاولة محمودة للدكتور جميل أحمد من جامعة كراتشي بباكستان وهي مقالته « الصلات اللسانية بين الهند والعرب » نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق[1] . ويتناول فيها الكاتب دراسة موجزة عن التبادل والتعاون بين الهند والبلاد العربية في مجال الثقافة العربية والاسلامية أثناء العصور المتعاقبة ، فيبحث عن تأثر كل واحد من الجانبين الهندي والعربي بالآخر ، وفتح العرب وآثاره في الثقافة العربية والاسلامية ، في الهند ، والعلماء الواردين بأرض السند ،والعلماء من أهل السند ، ومكانة اللغة العربية في العصر الغزنوي وما يليه من العصور في الهند . ولكنه في دراسته لا يتجاوز القاضي عبد المقتدر الكندي التمانيسري ثم الدهلوي (توفي ١٩٧١/١٣٨٨) . وبذلك ، فإن هذه المقالة قاصرة بالنسبة للثقافة العربية والاسلامية في الهند في العصر الحديث .

ثقافة الهند ــ شعرها وآدابها وعلومها وفنونها

فلنلتفت الآن الى الثقافة الهندية كما تنعكس في الأدب العربي الحديث .

إن ثقافة الهند ــ علومها وفنونها وآدابها وغيرها من مكونات الحضارة الهندية العتيقة ــ كانت دائما موضع الاعجاب والتقدير عند

(١) الجزء الرابع ، المجلد الخمسون ، شوال سنة ١٣٩٥ هـ ، تشرين الاول سنة ١٩٧٥ م ، ص ٧٧٧-٨٠٥ .

كتّاب العربية منذ زمن قديم ، وكتبوا عنها كثيراً كما أشرنا اليه من قبل.

وأما في الادب العربي الحديث ، فإن أول كاتب اعتنى بهذا الموضوع بعض الاعتناء هو جرجي زيدان • وهو وإن لم يُجْرِ دراسات مستقلةعن الثقافة الهندية ، فإن تصانيفه مثل « تاريخ آداب اللغة العربية »«وتاريخ التمدن الاسلامي » تتضمّن بعض الاشياء التي تتّصل بهذا الموضوع • مثلا : حين يتكلم عن الادب العربي في العصر العباسي الاول يذكر الكتب الهندية القديمة في علم الطب وعلم النجوم وعلم الحساب وعلم الموسيقى التي نقلها المسلمون الى اللغة العربية[١] • ويقول إن نحو ثلاثين كتاباً من اللغة السنسكريتية أكثرها في الرياضيات والطب والنجوم والادب نُقلت الى العربية في هذا العهد[٢] • ونستطيع أن ندرك مدى تأثر العرب بالعلوم الهندية والآداب الهندية ممّا يقول جرجي زيدان بهذا الصدد : « ويظهر ممّا كتبه المسلمون بعد العصر العباسي في الادب أو الطب أو الصيدلة أو السِّيَر أنهم اعتمدوا في جملة مصادرهم على كتب هندية الاصل »[٣] •

والدكتور أحمد أمين ، وهو كاتب عربي عصري آخر ، تناول في كتبه الثقافة الهندية القديمة وتأثيرها العميق عند العرب ببعض التفصيل • وقد وضع فصلا مستقلا للثقافة الهندية والآداب الهندية وتأثيرها

---

(١) انظر ص ٣٣٦ و ٣٣٧ من « تاريخ آداب اللغة العربية » تاليف جرجي زيدان ، دار مكتبة الحياة ، بيروت.

(٢) الكتاب نفسه ، ص ٣٣٨ •

(٣) « تاريخ التمدن الاسلامي » تاليف جرجي زيدان ، مطبعة الهلال ، سنة ١٩٣١ ، الجزء الثالث ، ص ١٩٨ •

عند العرب في الجزء الاول من كتابه « ضحى الاسلام »[١] ، ويبحث في هذا الفصل عن الفلسفة الدينية ، والتعاليم الرياضية ، والقصص والحكم الادبية ، والشعائر والتقاليد الاجتماعية وغيرها من عناصر الثقافة الهندية بحثا مفصلا ، ويبين كيف أثرت هذه في آداب العرب وثقافاتهم وذابت في المملكة الاسلامية حتى صارت عنصراً هاماً من عناصر تراث العرب العقلي •

طاغور وإقبال :

وعلى الرغم من الصلات الزائدة النامية بين الهند والبلاد العربية في العصر الحديث ومن الحب والاحترام اللذين يكنهما العرب للهند ، فمن الغريب أن معرفة العرب بثقافة الهند وآدابها وفنونها الحديثة قليلة وتافهة جداً • ولكن رابيندرنات طاغور والدكتور محمد إقبال استثناء لهذا ، لأن العرب لايعرفون عن أي من رجال الهند البارزين في حقول الفن والأدب والشعر كما يعرفون عن هذين الشاعرين الكبيرين•

ويبدو أن رابيندرنات طاغور حصل على حظوة خاصة ممتازة عند العرب قبل أن يعرفوا شيئاً عن الدكتور محمد إقبال وشعره • فبذلك نرى الاستاذ الكبير أبا الحسن علي الحسني الندوي يشكو بهذه الكلمات حين يتكلم عن دوافع تأليف كتابه « روائع إقبال » : « ••• وكان يغيظنا أن طاغور أشهر في الاقطار العربية من اقبال ، واعجاب اخواننا العرب والادباء في مصر وسورية بشعره أكثر ، وكنا نعد ذلك تقصيراً منا

(١) انظر • ضحى الاسلام • تاليف احمد امين • الطبعة العاشرة • دار الكتاب العربي، بيروت ، ص ٣٣٩ وما يليها •

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

في التعريف بشعر إقبال ...»[١] . والكتّاب المحدثون من العرب مثل الدكتور طه حسين ، وتوفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ معجبون بطاغور إعجاباً شديداً .

وفي رأي طه حسين ، أن شعر طاغور يتفوق على شعر شعراء العرب المحدثين الكبار مثل شوقي وحافظ ابراهيم والبارودي أو مطران لأنّ « شعر طاغور شعر انساني ، وان شعر شعرائنا شعر أشخاص وظروف . ولطاغور فلسفة كما للمعري وللمتنبي فلسفة . فأين فلسفة شوقي أو حافظ أو البارودي أو مطران ... »[٢]. وحَسْبُ أهل الهند مفخرة أن الاديب العربي الكبير طه حسين يُفضّل شاعرهم المحبوب على كبار الشعراء في لغته وأمته ووطنه .

وحتى كاتب اسلامي معاصر شديد التحمّس للاسلام مثل محمد قطب لم ينجُ من التأثر بهذا الشاعر الهندي الكبير . وفي كتابه « منهج الفن الاسلامي »[٣] يقول إن طاغور وان كان هندوكيّاً راسخ القدم في الهندوكية يلتقي في شعره مع منهج الاسلام الفنّي في بعض نقاطه مثل مودّته وحبه نحو الوجود الكبير والحياة والاحياء وحبه الجميل للانسانية، ودعوته الدائمة للسماحة والخير بين الناس ، وانفلاته من ثقلة الضرورة ، وانطلاقه الى عالم الطلاقة والنور . ثم يستشهد الكاتب على هذا ببعض قصائد لطاغور منقولة الى العربية .

---

(١) « روائع إقبال » للسيد ابو الحسن علي الحسني الندوي ، دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م ـ ص ٨

(٢) المجموعة الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين ، المجلد الثاني عشر ـ علم الادب ٢ ـ القسم الاول . دار الكتاب اللبناني ـ بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٧٤ ، ص ٤٦٤ .

(٣) « منهج الفن الاسلامي » لمحمد قطب ، دار الشروق ، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م . ص ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

وقد نُقِلت الى العربية رائعة طاغور « كيتانجلي » • والى جانب هذا كثير من كتاباته ، نثراً وشعراً ، ترجمت الى اللغة العربية ، منها « بين الحب والعبادة » وهو ترجمة عربية لمسرحية غنائية لطاغور «شترا وارجنا» عرّبها مهدي وكامل العبد الله[١] ، و « طاغور : مسرح وشعر » ، ترجمة يوحنا قمير[٢] ، و « مختارات من طاغور » وهو ترجمة لحياة الشاعر وتعريف بأدبه[٣] •

والشاعر الهندي الآخر الذي أقبل عليه العرب في العصر الحديث إقبال الود والحفاوة ، كما أشرنا اليه من قبل ، هو الدكتور محمد إقبال • ولا عجب ، فإن شعره الاسلامي الذي يمتاز « بالطموح والحب والايمان » كما يصفه السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي[٤] قد سيطر على مشاعر العرب والمسلمين وأحاسيسهم • والكُتّاب العرب ، خصوصاً المسلمين منهم ، معجبون بشعره وفلسفته اعجاباً شديداً ، ويوردون أبيات شعره ومقاطيعه في كلامهم وكتاباتهم استشهاداً أو توضيحاً أو تدبيجاً لما يقولون أو يكتبون • ومحمد قطب الكاتب الاسلامي المعاصر الذي أشرنا اليه آنفاً يثني في كتابه « منهج الفن الاسلامي » ثناء خالصاً جزيلا على إقبال ويُحلّل مزايا شعره وفلسفته في أسلوب بديع رائع •

وقد قامت ، حديثاً ، محاولات عديدة لتعريف اقبال وشعره وفلسفته للعرب • ومن أحسن هذه الدراسات عن إقبال « روائع إقبال » للسيّد أبي الحسن علي الحسَني الندوي • ولم يَنقل الاستاذ الندوي في هذا

---

(١) نشرة دار الكتاب اللبناني ، بيروت •
(٢) نشرة دار الشروق ، بيروت ، ١٩٦٧ •
(٣) وقام الاستاذ بديع حقي بترجمات رائعة لروائع طاغور — • لجنة المجلة • •
(٤) • روائع إقبال • للسيد ابو الحسن علي الحسني الندوي ، ص ٦ •

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الكتاب بعض أشعار إقبال فقط ، بل تناول فيه دراسة شاملة عن حياة إقبال وثقافته وشاعريته ، ومنتجاته الادبية ، والعوامل التي كونت شخصيته ونظرته الى الحضارة الغربية وتصوره عن « الانسان الكامل » •

وقد نقل الاستاذ الندوي في كتبه الاخرى مثل « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين » و « الطريق الى المدينة » أيضاً بعض أشعار إقبال•

ومن العرب الذين حاولوا أن يُعرّفوا إقبال لمواطنيهم الاستاذ الكبير الدكتور عبد الوهاب عزام • وقد نقل الى العربية كثيرا من شعر إقبال ، وظهرت له عدة دواوين في هذه السلسلة • منها « رسالة المشرق »، و « ضرب الكليم » و « أسرار خودي » و « رموز بيخودي » و «جاويد نامه »[1] • ولا شك أن عمل الدكتور عبد الوهاب عزام هذا مأثرة أدبية جليلة تستحق كل تقدير وثناء وشكر•ومع هذا نلاحظ هنا أن عمله في ترجمته لشعر إقبال الى العربية ليس خاليا من الضعف •وقد انتُقِد عليه أن ترجمته لا تعطي صورة كاملة واضحة لفكر إقبال ورسالته ولا تؤثّر في نفس القارىء كما يفعل شعر اقبال الاصلي • وسبب هذا الضعف والتعقيد في الترجمة يرجع ، في الاكثر ، الى أن عبد الوهاب عزام ترجم الشعر بالشعر ، وذلك الذي أفقد شعر إقبال قوته وانسجامه وأفقد الترجمة بهاءها وتأثيرها •

وإن عدة قصص وروايات هندية عصرية قد اتخذت سبيلها الى

(١) صدر عن اقبال كذلك في سورية كتاب باسم ذكرى محمد اقبال ضم الكلمات التي قيلت في حفل أقيم في ١١ حزيران ١٩٦٤ كتب مقدمته الدكتور الزميل عبد الكريم اليافي عضو مجمع اللغة العربية وبعد كلمات الدكتور اسعد النص وزير الثقافة آنذاك ، والدكتور جورج طعمه ، والاستاذة سمر العطار والشاعر عبد الرحيم الحصني ، وفي سنة تالية كتب الدكتور اليافي مقالة في مجلة مجمع اللغة العربية (مج ٥٤ ج ٣) بعنوان محمد اقبال فيلسوف الذات وشاعر الفن • هـذا وللدكتور احسان حقي كتابات كثيرة عن اقبال « لجنة المجلة »

اللغة العربية عن طريق الترجمة • ومنها « شمّين » (CHMMEEN) الرواية المليالمية المشهورة لتكزي شيوشنكر بلاي (Thakazhi Shivashankara Pilla) عرّبها محيي الدين الآلوائي •

دور الصحافة :

وعلينا ألا ننسى السعي المشكور الذي تقوم به الصحافة العربية في تعريف الثقافة الهندية للعرب وترويجها بينهم • وقصب السبق في هذا المجال لـ « صوت الشرق » ، وهي مجلة شهرية ثقافية مصورة تصدر من القاهرة ، وقد دخلت في السابعة والعشرين من عمرها • ومن أهدافها تقديم ألوان الادب الهندي والفن الهندي والسينما الهندية والثقافة الهندية الى قراء العربية • وجنباً الى جنب ، تنشر الآداب والفنون والثقافة العربية • وهكذا ، تهدف الى توثيق الروابط والصداقة بين الشعبين الهندي والعربي • وقد نتج عن هذا العمل المتصل الدؤوب اعداد مجموعة من القصص الهندية صدرت لأول مرة في كتب مستقلة باللغة العربية عن « صوت الشرق » •

والمنشورة الاخرى التي تقوم بمجهودات محمودة في هذا المجال هي « ثقافة الهند » ، مجلة عربية تصدر عن « مجلس الهند للروابط الثقافية » Indian Council for Cultural Ralation بنيودلهي • وغرض هذه المجلة أن تعرّف العرب بمختلف جوانب الثقافة الهندية كالفنون والآداب والفولكلور الهندي والديانات الهندية والفلسفة الهندية والتصوف الهندي عن طريق تعريب المقالات القيّمة الاصيلة للعلماء الثقات في هذه الحقول •

سياسة الهند

ان الاحوال السياسية في الهند كانت دائما موضع الاهتمام والاعتناء عند العرب • لأن الهند والبلاد العربية جميعاً كانت تمر بنفس الادوار التاريخية حول منتصف القرن الحالي • وقضايا الشعبين ومطالبهما ومطامحهما كلها كانت متشابهة متجانسة في هذه الفترة من تاريخهما • فمن البديهي أن كل واحد من الشعبين أظهر اهتماماً بالغاً بما يحدث عند الآخر من الحوادث والتطورات •

وكان العرب ينظرون الى حركة الاستقلال الهندية بنظر الاعجاب والتقدير منذ أول عهدها • وكان العالم النابغ والمصلح الاسلامي الكبير السيد جمال الدين الافغاني (توفي ١٨٩٧ م) قد زار الهند ، وقال لأهل الهند هذه الكلمات المشهورة وهو راحل منها : « وعزة الحق وسر العدل، او أن ملايينكم مُسِخَتْ ذُباباً لأخرجت الانجليز بطنينها من الهند • ولو انقلبت سلاحف وخاضت البحر الى الجزر البريطانية لجذبتها الى القاع ! »[1] •

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

مهاتما غاندي والعرب :

والزعيم الهندي الذي نال حظاً أوفر من تعظيم العرب وحبهم هو مهاتما غاندي • ومن أسباب حفاوته عند العرب تأييده المتصل لقضايا العرب كقضية فلسطين • وكان غاندي يكن الكثير من الاحترام لسعد زغلول باشا الزعيم الوطني المصري الكبير•

ولم يخلص الادب العربي الحديث من التأثر بعظمة غاندي وشخصيته الفذة ، فمثلا المرحوم أحمد شوقي أمير الشعراء قد أُعجب بغاندي

(١) تاريخ الادب العربي لاحمد حسن الزيات ، الطبعة السادسة والعشرون ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ص ٤٤٠ •

اعجاباً شديداً[(١)] • وعبَّر الشاعر عن تقديره له في قصيدة له عنوانها « غاندي »[(٢)] ، نظمها تحية لغاندي حين مروره بمصر سنة ١٩٣١ في طريقه الى مؤتمر المائدة المستديرة بلندن لمفاوضة الحكومة البريطانية،مطلعها:

بني مصر ، ارفعوا الغار وحيّوا بطل الهند
وأدّوا واجباً واقضوا حقوق العلم الفرد

لايرى الشاعر غاندي كأحد من الزعماء السياسيين الذين نعرفهم، بل يرفعه الى درجات سامية فيضعه في زمرة الانبياء والمرسلين ، فيقول:

على إفريز راجبوتانا[(٣)] تمثال من المجد
نبيٌّ مثل كونفوشيوس ، أو من ذلك العهد
قريب القول والفعل من المنتظَر المهدي
شبيه الرسْل بالذود عن الحق ، وفي الزهدِ

فيقول الشاعر إن تلك القوة الروحية التي الجبِل عليها غاندي لا تُعطى إلا لذي حظ عظيم ، وإنما تأتي الى الانسان « بتوفيق من الله » و « تيسير من الشعب » ، فلا تُحصَّل بالاسباب المادية والقوة العسكرية ولا بالمال ولا بالكدح والكد •

ولكن هبة المولى تعالى الله للعبد

وفي آخر القصيدة ينصح الشاعر غاندي ليكون على حذر ويقظة من مكر الانجليز في مفاوضاته معهم في مؤتمر المائدة المستديرة ،

---

(١) انظر تفاصيل هذا في مقالة هذا الكاتب بعنوان «أحمدشوقيوحركةالاستقلالالهندي» نشرتها « ثقافة الهند » ، مجلس الهند للروابط الثقافية ، نيودلهي ، المجلد ٢٦ ، العدد ١-٢ ، ١٩٧٥ ، ص ٣٧-٤٦ •

(٢) الشوقيات ، المكتبة التجارية الكبرى ، الجزء الرابع ص ٨٢-٨٥ •

(٣) «راجبوتانا» اسم الباخرة التي اقلت غاندي من الهند الى لندن •

التي يذهب ليحضرها ، ويطلب منه أن يلاقي الانجليز ملاقاة « الند للند » ويُحبط مكايدهم :

ولاقِ العبقـــــــــرين لقـــاء النـــدِّ للنـــدِّ
وقـل هاتـوا أفاعيـــكم أتـى الحـاوي من الهند

وقد ألّف عن غاندي عدة كتب في اللغة العربية . منها : « غاندي قديس السياسة » لفؤاد محمد شبل[1] . وهذا الكتاب ، على صغر حجمه ، دراسة شاملة لجميع جوانب حياة غاندي وشخصيته وفلسفته وأفكاره . وقد مهد الكاتب كتابه بهذه الكلمات المأثورة عن غاندي :

« لا تُفادُ القوة من القدرة البدنية لكنها تنبع من الارادة ، الارادة التي لا تُقهر والتي يجب ألا تخشى سوى الله . إن الطاغية يتدثّر بالقوة ويتقلّد مظاهر المادة إلا أنه يتجرد من الطاقة الروحية ، انه ليستحيل قهر الروح واخضاعها لإرادة أي مخلوق » .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقد نُقل كتاب غاندي في ترجمته الذاتية My Experiment with Truth الى العربية بعنوان « في سبيل الحق أو قصة حياتي » عـرّبه الاستاذ محمد سامي عاشور .

جواهر لال نهرو أيضا حصل على حفاوة عظيمة عند العرب . وكثير من الكتّاب العرب كطه حسين معجبون به إعجاباً شديداً[2] . وقد وُضعت عدة كتب عربية عن حياة نهرو وأعماله ، منها كتاب نُشر حديثا: « نهرو ــ شخصيته من كتاباته » .

(١) نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ .

(٢) « العلاقات العربية الهندية » للدكتور مقبول أحمد ، تعريب نقولا زيادة ، ص٢٢٨ .

وأما أندرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، فيبدو أنها ، ولو كانت تنزل منزلة عالية في أعين العرب مثل أبيها ، قد أُنزلت بعض الشيء من ذلك المحل الرفيع لمّا فرضت « حالة الطوارىء » على الهند ، فانتقدها جزء من الصحافة العربية انتقاداً مرّاً لإعلانها لحالة الطوارىء في الهند وتصرفاتها المريبة في أثناء تلك الفترة ، ومن هذه الصحف « مجلة رابطة العالم الاسلامي » وأسبوعيتها « أخبار العالم الاسلامي » ٠

مولانا محمد علي :

والزعيم الهندي الآخر الذي نزل من نفوس العرب منزلة الحب والحفاوة والتقدير هو مولانا محمد علي ، وذكره أيضا أحمد شوقي في شعره[1]. ولمّا مات البطل الهندي المسلم في سنة ١٩٣١ ، رثاه بقصيدة[2] أنشدها في حفلة تأبين كبيرة أقيمت له في القاهرة ، مطلعها :

بيت على أرض الهدى وسمائه   الحق حائطه وأس بنائه

http://Archivebeta.Sakhrit.com

ويشير الشاعر الى أن الفقيد دفن في بيت المقدس وفقاً لوصيته قبل موته ، فيخاطب القدس ويطلب منها أن تضم هذا الزعيم الكبير الى حضنها وتكرم مثواه لانه هو « سيف الهند » ، و « سيف الله » وبطل كبير قام بحقوق الشرق والاسلام ومصالحهما :

ياقدس،هيّىء من رياضك ربوة   لنزيل تربك ، واحتفل بلقائه

هو من سيوف الله جل جلاله   أو من سيوف الهند عند قضائه

---

(١) انظر تفاصيل هذا في مقالة هذا الكاتب بعنوان «احمد شوقي وحركة الاستقلال الهندي» في مجلة « ثقافة الهند » المشار اليها من قبل ٠

(٢) الشوقيات ، الجزء الثالث ، ص ١٢ ، ١٣ ٠

فتَـحَ النبـيﷺ له منـاخ براقه ومعـارج التشريف مـن إسرائه
بطـل حقوق الشـرق من أحماله وقضيـة الاسـلام مـن أعبائه

ويرى الشاعر أن محمد علي ليس غريباً في القدس ، بل هــو من أبنائه بسبب خدماته الجليلة للاسلام والمسلمين :

نم في جـوار الله ما بِكَ غربة في ظـل بيت أنـت من أبنـائه

وهذا التشريف العظيم ، أي دفنه في بيت المقدس ، استحقه الفقيد كل استحقاق لأنه ، كما يقول الشاعر ، كرّس حياته لنصرة القضايا العربية والاسلامية والجهاد في سبيلهما :

قد عشـت تنصره وتمنـح أهله عونا ، فكيـف تكون من غربائه ؟

المسلمون في الهند والثقافة الاسلامية والعربية فيها

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

لاتزال الهند مأهولة بشعب مسلم قوي في دينه غني بعلمه وبرجاله وتراثه الثقافي وهم يكونون أقلية ذات شأن وخطر في الهند تعتز بخدماتها الجليلة لوطنها منذ ألف سنة . ولكن ، من المؤسـف أن العرب وجلّهم مسلمون لا يعرفون كثيرا عن اخوانهم في بلاد الهند وتاريخهم وأحوالهم . فلذلك أصبح أدبهم الحديث ناقصاً بالنسبة لهذه الناحية .

ونذكر بهذا الصدد السعي المشكور الذي قام به المرحوم العلامة السيد عبد الحي الحسني مدير ندوة العلماء الاسبق (م ١٣٤١ هـ) وهو أبو الاستاذ الكبير أبي الحسن الندوي . فقد ألّف في تراجم أعيان الهند كتابه المشهور « نزهة الخواطر » في ثمانية مجلدات ضخمة تشتمل على نحو خمسة آلاف ترجمة ، وفي تاريخ الهند العلمي والتعليمي « عوارف

المعارف » الذي أصدره المجمع العلمي بدمشق باسم « الثقافة الاسلامية في الهند » • ولكتب السيد عبد الحي الحسني فضل عظيم في تعريف تاريخ مسلمي الهند وأحوالهم وتراثهم الثقافي والعلمي لإخواننا العرب•

واتّبع خطوات هذا الاب الجليل ابنه الألمعي النابغ الأستاذ الكبير أبو الحسن علي الحسني الندوي • ومن عادته أن ينتهز كل فرصة ، سواء كان خطبة أو كتابة ، كي يشيد بذكر مسلمي الهند وتراثهم الغني في مجالات مختلفة • وكتابهُ « المسلمون في الهند »[1] دراسة شاملة لتاريخ المسلمين في الهند وأحوالهم الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية •

ومن الجانب العربي ، بذل بعض الادباء والكُتّاب الكبار جهدهم لتعريف مسلمي الهند وأحوالهم لمواطنيهم ، ومنهم الاستاذ عبد المنعم النمر الذي ألّف كتاب « الاسلام في الهند » وهو أول كتاب يصدر في الشرق العربي في هذا الموضوع ويسدُّ عوزاً كبيراً في المكتبة العربية •

ومنهم أيضاً الاستاذ علي الطنطاوي كتب عدة مقالات عن المسلمين في الهند وتاريخهم وأحوالهم ، منها « الفردوس الاسلامي في قارة آسيا » مقالة كتبها في مجلة « المسلمون »[2] على أثر زيارته للهند ، ويستعرض فيها الكاتب تاريخ الهند الاسلامي وملوكها المسلمين خلال العصور•وفي كتاب علي الطنطاوي « رجال من التاريخ » أيضا ذكر لبعض نوابـغ المسلمين في الهند •

---

(١) نشرته مكتبة دار الفتح بدمشق•

(٢) العدد الخامس من المجلد الرابع نقلا عن « مختارات من ادب العرب » للاستاذ أبي الحسن علي الحسني الندوي ، الجزء الاول ، ص ١٥٠ ومايليها ٩

والمصلحون الاجتماعيون والدينيون والتعليميون من مسلمي الهند مثل سير سيّد أحمد خان والسيد أمير علي نالوا اعتناءً عند بعض الكتّاب والادباء في الادب العربي الحديث ، مثلاً ، يبيّن جرجي زيدان في كتابه « تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر » خدمات سيّد أحمد خان في النهضة العلمية الاخيرة في بلاد الهند[١] . ويذكره أيضا الدكتور أحمد أمين في كتابه « زعماء الاصلاح » .

ومن المعروف أن الأمة المسلمة في الهند لها يد بيضاء في الآداب العربية . وقد ألّف أدباؤها وعلماؤها وكتّابها كتباً عربية لا يُحصى عددها تتناول مختلف نواحي الآداب العربية والاسلامية . ومن بواعث الحزن والاسف أن معرفة العرب بمساهمة مسلمي الهند في الادب العربي ضئيلة . وباستثناء ما كتب المرحوم السيّد عبد الحي الحسَني ، والسيد أبو الحسن علي الحسَني الندوي ، والدكتور مقبول أحمد في مؤلفاتهم العربية عن الثقافة العربية والاسلامية في الهند واسهام مسلمي الهند في الآداب العربية ، لم تقم محاولة مذكورة لتعريف هذا الموضوع للعرب ، وأذكر هنا ، بهذه المناسبة ، مقالة قيّمة قد نُشرت حديثاً في مجلة مجمع اللغة العربية[٢] بدمشق بعنوان « نظرة اجمالية في حركة التأليف باللغة العربية في الهند » للدكتور جميل أحمد من جامعة كراتشي . وهي محاولة طيبة مشكورة لابراز مساهمة مسلمي الهند في التأليف في اللغة العربية خلال العصور على نحو موجز .

(١) « تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر » لجرجي زيدان ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، الجزء الثاني ، ص ٨٤–٩٣ .

(٢) الجزء الثاني ، المجلد الخمسون ، ربيع الاول ١٣٩٥ هـ ، ابريل ١٩٧٥ م .

ولا ننسى هنا الخدمات الجليلة التي تؤديها بعض المنشورات الدورية العربية التي تصدر من الهند لترويج ثقافة الهند الاسلامية والعربية ، منها « البعث الاسلامي » مجلة شـهرية ، و « الرائد » نصف شهرية كلاهما يصدر من دار العلوم بندوة العلماء بلكهنو ، و « الداعي » نصف شهرية يصدرعن الجامعة الاسلامية دار العلوم بديوبند ، و «الدعوة» من دلهي.

وجدير بالذكر أن المسلمين في جنوب الهند لهم مساعٍ مشكورة في مجال النشاطات الدينية والادبية والثقافية والاجتماعية . ولكن ، لسوء الحظ ، لا تنال هذه النشاطات في جنوب الهند ، خصوصاً في ولاية كيرالا Kerala ، شـهرة تستحقها . وإن معرفة العرب بنشـاطات مسلمي الهند تقتصر على شمال الهند ، ولا تتجاوزها الى جنوبها ، وهم لايعرفون شيئاً مذكوراً عن الخدمات الجليلة التي يقوم بها مسلمو كيرالا وسائر جنوب الهند في مختلف مجالات الثقافة الاسلامية والعربية . ومن يستطيع أن يُنكِر المساعي الجليلة الضخمة التي يتولاها مسلمو كيرالا ومنظماتهم المختلفة كجمعية « تعليم المسلمين » (Muslim Educational Society) و « ندوة المجاهدين بكيرالا » ، و « الجماعة الاسلامية الهندية بكيرالا »، واتحادات معلمي اللغة العربية في الحقول الثقافية والادبية والاجتماعية والتعليمية والدينية ؟

ولابد أن ينتهي هذه الاهمال ويُملأ هذا الفراغ . وإني أرجو من كتّاب العربية في الهند والبلادالعربية أنيلتفتوا بأنظارهم الى هذا الجانب المغفلو يسدوا هذا الفراغ بمجهوداتهم الأدبية .

إي. كي. احمد كتي
محاضر في قسم اللغة العربية
جامعة كاليكوت ـ كيرالا ـ الهند

بكاك المجمع اللغوي حزنا*

الشاعر رياض المعلوف

الى روح الصديق الغالي والشاعر والأديب والبحاثة الكبير المغفور له الاستاذ شفيق جبري رحمات الله عليه .

عزيز أنت عندي يا شفيق ... سمي أخي ، ولي أنت الشقيق !
صفاتك كلها أدب ونبل ... ووجهك دائماً أبداً طليق ..
وانك شاعر الفيحاء حقاً ... وشعرك كله لبق رشيق !
تزاحمت المعاني والقوافي ... على شعر هو البحر الدفيق ..
جديد الشعر مستهجن غريب ... وإن الشعر أعذبه العتيق !.
فإن فاخرت صار الشعر سيفاً ... وإن غازلت فالغزل الرقيق
ونثر ... مثل نثر الورد صبحاً ... على خضر الربى .. نثر أنيق !.
تجوهره ونشره كعطر ... فينعش قلبنا النفح العبيق
تركت الصحب والإخوان ، رفقاً ... بكل أخ يجلك يا صديق !
لماذا لم تودعهم أجبني ... وكلهم إليك هو المشوق
فهذي آفة الدنيا ممات ... وحلم بعده .. لا نستفيق !.
ومهما المرء كان طويل عمر ... سيمضي .. ليس إلاها الطريق
فرحلتنا إذن لا بد منها ... فريق راح .. يتبعه فريق ...
طموحاً كنت في الدنيا كثيراً ... عليك القبر كم هذا يضيق ؟!
بكاك المجمع اللغوي حزناً ... على تلك الشمائل يا شفيق
فهذي دمعتي في الشعر سالت ... عليك .. لأنك الرجل الخلوق !

زحلة ـ لبنان ... **رياض المعلوف**

* كان مجمع اللغة العربية قد نعى عضوه الراحل الاستاذ شفيق جبري في عدد مضى وقد وصلتنا هاتان القصيدتان في رثاء الفقيد .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

حديث مع شاعر الشام الأكبر

الشاعر عبد الرحيم الحصني

سل الشعر أي الاوفياء ترحّلا　　وأي زمان بالشآم تبدلا
وما خطب أشياخ البيان كأنهم　　أحب من الفيحاء لاقوا وأجملا
وعهدي بهم ـ يا بارك الله لحنهم　　زئيراً بحب الغوطتين مرتّلا
أحل روابي قاسيون شموخهم　　محلا بحبات القلوب مدلّلا
وأين عطاء السيف مما تنولوا　　بألحانهم في زحمة الخطب عزلا

* * *

تمر ببالي الذكريات ولم تزل　　على بعد ذاك العهد بالمجد حفّلا
زمان استبد الغاصبون وأظلمت　　منائر عزٍّ كن للنصر مشعلا
وقد غامت الانداء في صبوة الضحى　　وشب الدجى ناراً بما الغدر أشعلا
وحول بنود الثأر هبت سواعد　　وايمانها كان السلاح المفضلا
هناك القوافي الغر كانت صواعقاً　　من العزم لم تترك لذي الظلم معقلا

* * *

أعد يا شفيق الامس للبال علّنا　　نعود فقد بتنا عن الثأر غفّلا
حشود بأبواب الشآم ومثلها　　بلبنان ، والاقدام ما زال مهملا
وماذا يرجّي العرب ممن أذلّهم　　وهل يأمل الصادي من النار منهلا
علام نمنّي النفس بالوهم ، والمنى　　سوى الجد لم تبسط لمن جد مأملا
اذا لانت الايام للمرء مرة　　ولم يبق منها للمحامد منزلا

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

فيابعد ما استبقى ، ويابئس ما اجتنى ويا ويح مااستوفى،ويا ذل مااعتلى
ترام العلى من حيث يستعذب الفدا وهيهات للإحجام أن يصحب العلى

* * *

حنانيك لا تيأس من الشعر انما أرى الشعر أدنى للرشاد وأعدلا
من القول ما ينبو عن البوح سره وحاشاك أن تنسى الخفي وتجهلا
سألتك يوماً في بلودان .. لمحة فلم ألق أوفى منك رأياً وأشملا
وكان حديث ذو شجون سمعته سقته الثمانون الخصاب فأسبلا
فيا ليت قومي يعلمون من الذي تعهد حقداً هدمهم وتكفلا

* * *

ذر الهم وامنحني من العلم نفحة ومن حق مثلي أن يلوذ ويسألا
فماذا وراء الغيب عمن نحبهم أما استوطنوا من ذروة الخلد موئلا
وما حال خير الدين لما التقيتما وعهدي به ان شاهد الصحب هللا
وأنور ـ هلا استنفر الشعر وانبرى يحيي بك الشعر الندي المحجلا
كأني من خلف الغيوب أراهما يسدان ورداً للشفيق ومخملا
على حين رواد البيان كأنهم سوار أحاطوا ـ بالخليل ـ تعللا
وما هو عما يسألون براغب ولا هم رأوا عن نبعه الثرّ معدلا
ومن سدة الابداع ينهض منشدا لقد زنت أفياء وآنست محفلا

* * *

سماحاً فقيد الفكر ماأضيق النوى بياناً ، وما أوهى اللسان المكبلا
أعرني بريقاً من سناك تر الذرى على الكبر تستجد من الشعر هيكلا
فديتك مالي في البيان وللدنى اذا كان لحني من صداك مسلسلا
يتاماك في كل الصدور شوارد تشعّ إباءً للقلوب مؤثلا

خذالعهد من قلب عن العهد ما انثنى ولا حاد عن اكرامه أو تحوّلا
سأبقى على الدرب الذي كان ضمّنا ولو كنت وحدي بالمسير موكلا
ونحن بقايا الامس منذ اعتناقنا هوى الشعر لم نعرف عن الخير معزلا
حملنا هموم الناس حباً وهمّنا وفاء لحب الناس ما زال مهملا
سقاة ظماء قانعون وحسبنا من العسر أن نعطي الحياة ونعملا
أرادت لنا الايام ما لا نريده فلا نحن عاتبنا ، ولا الدهر أجملا

* * *

فيا مشرق الامجاد يا شام انني بسطت شجوني تحت جنحيك مثقلا
ألامُ على حبي وأعذل راضيا وحسبي عزاً أن ألام وأعذلا
ويا بردى الاحباب لا بتّ باكياً فكم من شجي من نداك تعللا
هنا الشعر يستوحي هنا الحب يجتنى هنا المجد يستسقي هنا النصر يجتلى
معاذ الهوى ما دمت بالحب عاقدا عليك رجائي أن أضن وأبخلا
ويا باني الاجيال علماً نذرته لرد عوادي الجهل عنهم تنفّلا
غدا يسأل التاريخ ما نلت منهم وما خلق التاريخ إلاّ ليسألا

* * *

حمص : عبد الرحيم الحصني

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

التعريف والنقد

في شعر النابغة الذبياني

الاستاذ محمد يحيى زين الدين

أصدرت دار المعارف بمصر مؤخرا ديوان النابغة الذبياني بتحقيق الاستاذ محمد أبي الفضل ابراهيم • ولاريب أن هذه المطبوعة أتم وأوفى من المطبوعات الاخرى اذ اعتمد المحقق على عدة نسخ خطية ، ثلاث منها بشرح الأعلم الشنتمري[1] ورابعة بشرح أبي بكـر البطليوسي وأخرى بشرح ابن السكيت[2][3] إلا أن عمله هذا لم يخل من بعض المآخذ والهنات التي نعرضها فيما يلي :

---

(١) منه عبارات شتى في ديوان النابغة بشرح أبي بكر البطليوسي ـ ضمن خمسة دواوين من أشعار العرب ـ ص ٢٦/٣ ، ٦/٤ ، ٢٠/٥ ، ٢٤ ، ١١/٦ ، ٢٣/٨ ، ٢١ ، ٣/٩ ، ٢١ ، ١٦/١٢ ، ٢١ ، ٣/١٣ ، ٢٨ ، ٦/١٥ ، ٣٠ ، ٩ ، ٢٣/٧ ، ١٥/١٧ ، ٢/١٨ ، ٢٤/١٩ ، ١/٢٠ ، ١٨/٢١ ، ١٤/٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩/٢٣ ، ١٠/٢٤ ، ٢١/٢٥ ، ٢١/٢٦ ، ٢٣/٢٧ ، ٢٩ ، ٣/٢٨ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٦/٣٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ١/٣١ ، ٦ ، ١٣ ، ٣/٣٢ ، ٢٧ ، ١/٣٣ ، ١٥/٣٤ ، ٢٤ ، ١٣/٣٥ ، ٢٩ ، ٢/٣٧ ، ١٣ ، ٤/٣٨ ، ١١ ، ٢٧/٣٩ ، ٢٩ ، ٣/٤٠ ، ١٣ ، ٢٢ ، ١٠/٤٢ ، ٢٥ ، ١/٤٣ ، ٤ ، ١٨/٤٧ ، ٢٠ ، ٢٦/٤٩ ، ٢٥/٥٠ ، ٨/٥١ ، ١/٥٢ ، ٣ ، ٢٩/٥٦ ، ١٦/٥٨ ، ٥/٦٠ ، ٢٤ ، ١٦/٦٢ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ١٣/٦٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ١٠/٦٨ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٩/٧٠ ، ٢٥/٧١ ، ٢/٧٥ ، ٧ ، ٢٣/٧٦ ، ٢٦ ، ١/٧٧ ، ١/٧٨ ، ٣ واللسان (قعا) •

(٢) منه عبارات شتى في المصدر السابق ص ٢٨/٧ ، ٢٢/٤٠ ، ١٠/٤٢ ، ١٧/٥١ ، ٤/٥٤ ، ٢٤ ، ٢٤/٥٥ ، ٢٥/٦٧ ، واللسان (شمت)، (قمح) ، (بعد) ، (فرد) ، (سقسر) ، (ضمر) ، (خلص) ، (قضض)، (رفع) ، (طوع) ، (سجف) ، (صرف)، (أمم) ، (حكم) ، (حمم) ، (ظلم) ،(رثعن) ، (عكا) ، (مشي) ، ومعجم البلدان (أقر) ، (الجمومان) ، (حامر) ، (حدد)،(دوار) ، (عاقل) ، (الكوائل) ، والتكملة (خلص) •

(٣) كان طبع هذا الشرح منذ سنوات بتحقيق د• شكري فيصل ونشرته دار الفكر في بيروت

١ ـ تعليقات على تحقيق الديوان :

● إنه كثيراً مايغفل الاشارة الى رواية الاصول أو يتصرف فيها دون ما اشارة الى مصدر الرواية التي يأخذ بها ٠ وقد يخطيء في نقل الروايات أو عزوها أو يأتي ببعض الاختلافات في رواية بيت واحد ويذر بعضها الآخر كالذي تراه فيما يلي :

١ ـ ق/٦:١[1] فيما عدا الأعلم « أضحت قفاراً وأضحى أهلُها احتملوا » ٠ كذا ورواية التبريزي مخالفة لما ذكر المحقق وهي « أضحت ٠٠٠ وأمسى ٠٠٠ » ٠

٢ ـ ق/١ : ٣٠ ابن السكيت « زَيَّنَها » ٠ كذا وانما هي رواية البطليوسي ٠ أما رواية ابن السكيت فهي « فَنَّقَها » وهي كذلك رواية التبريزي ٠

ARCHIVE

٣ ـ ق/١ : ٣٨ ابن السكيت والتبريزي « بين الغِيلِ والسَّعَدِ » كذا وهي توافق رواية الاعلم فليس ثمة داع لذكرها في تحقيق رواية الديوان

٤ ـ ق/٩:٢ ابن السكيت « وقد حال هَمٌّ دون ذلك داخِلٌ » ٠ وتمام الرواية « ٠٠٠ دخول الشَّغاف ٠٠٠ »٠

٥ ـ ق/١٣:٢ البطليوسي: ابن السكيت: «تُراسلهم عَصراً وعصراً تُراجعُ» ٠ كذا وانما رواية البطليوسي «تُطَلِّقه طَوراً وطَوراً تراجع» وهي توافق رواية الأعلم ٠

٦ ـ ق/١٠:٣ ابن السكيت « أبصرتَ فوقَهم » كذا وتمام الرواية « ٠٠٠ ماغزا ٠٠ أبصرت فوقهم ٠٠ »٠

---

(١) الرقم الاول للقطعة والثاني للبيت ٠

٧ ــ ق/٣:٢٠ ابن السكيت « تخير من أزمان » كذا وانما الرواية « تُخيّرنَ من أزمان ••• »

٨ ــ ق/٤:٤ ابن السكيت

قاد الجيوشَ من البلقاءِ ما طَعِمت في منزل طعمَ يومٍ غير تأويب

كذا وانما الرواية : قاد الجياد ••• طعم نوم ••

٩ ــ ق/٤:٩ ابن السكيت « دعاءُ حيَ » وتتمة الرواية « إذ ينبهه •• دعاء حي ••• »

١٠ ــ ق/٦:٣ ابن السكيت « بشطي نخلةَ » وتمام الرواية « والبائعات بشطي ••• »

ARCHIVE

١١ ــ ق/٦:٤ ابن السكيت

http://Archivebeta.Sakhrit.com

غرّاء أكملُ من يمشي على قدمٍ جسماً وأحسنُ من حادثته الكلما

كذا وانما الرواية « حاورته ••• »

١٢ ــ ق/٦:١٥ ابن السكيت « من صوت حرمية » • وتتمة الرواية « ••• قالت وقد رحلوا »

١٣ ــ ق/٦:١٨ ابن السكيت « تخاف الرامي اللحما » كذا وتتمة الرواية « وانشق »

١٤ ــ ق/٦:٢٢ ابن السكيت « مقابلَ الريحِ » وتتمة الرواية « ••• وكلكلهُ »

١٥ ــ ق/٧:١٩ ابن السكيت « وأصحبهُ فلجا » كذا وتتمة الرواية « ••• فلا زال كعبه ••• »

١٦ ــ ق/٨:٦ ابن السكيت « اذا ما لقيتهم » كذا وتمام الرواية « ملوك وأقوام اذا ما ••• »

١٧ ــ ق/٩:٨ ابن السكيت « تقيّدُ العَيرَ عن شَدٍّ وتكرار » كذا وتتمة الرواية « فموضعُ البيتِ في صَمّاء مظلمةٍ »

١٨ ــ ق/١٠:٤ ابن السكيت « أن تقذِعوني » وتمام الرواية « ولم ••• أن »

١٩ ــ ق ١٠:/٦ ابن السكيت « بساحتِهِ عوانٌ •• » كذا وتتمة الرواية « ينزل ••• »

٢٠ ــ ق/١١:١٢ ابن السكيت « أولو بأس » كذا وانما الرواية « يوم الحِفاظ أولو بأس ••• »

٢١ ــ ق/١٣:٢ ابن السكيت « لما تزل برحالنا » كذا وانما الرواية « برحالها »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٢ ــ ق/١٣:٣٤ « لم يرد في رواية ابن السكيت » • كذا وهو في رواية ابن السكيت ص ٤١ •

٢٣ ــ ق/١٣:٣٥ ابن السكيت «ويكادُ ينزِعُ جلدَهُ من مَكّة••»
كذا ذكره المحقق على أنه رواية أخرى للبيت ٣٥ • وليس هذا البيت في رواية الأعلم وانما هو من زيادات ابن السكيت وموضعه بعد البيت ٣٢

٢٤ ــ ق/٢٢:٢٧ ابن السكيت « ولا تزال ريحانٌ ومسكٌ يشوبُهُ » كذا وانما الرواية « ولا زال »

٢٥ ــ ق/٢٦:١ البطليوسي وابن السكيت « ببرقة نُعميَ فذاتِ

الأجاول » كذا وانما رواية البطليوسي « بروضة نُعميّ ... » وهي توافق رواية الأعلم وليس ثمة داع لذكرها في تحقيق رواية الديوان .

● وقد يغفل عن ذكر الرواية في بعض الابيات على مخالفتها لرواية الاصل كالذي نلحظه في الامثلة التالية :

١/٢	أُصَيْلالا	س[1]
١/١١	سرت	ط
١/١٣	بَرَيّسَات	س
١/٢١	وما أحاشي	س.ت
١/٢٨	المئةَ الأبكار	س.ت
١/٣٠	والساجبات	ت
١/٣١	تَنزِعُ	س
١/٣٢	واحكم ... سِراعٍ	س.ت
١/٣٢	احكم بحكم	ط
١/٣٥	زعمت	س
١/٣٨	تمسحها	ت.ط
١/٤٠	على كبدي	ط
١/٤١	نبتت	س
١/٤٤	اذا جاشت غَوارِبُهُ	س.ت
١/٤٤	أواذِيّهُ	س.ت.ط
١/٤٥	حُطامٌ	س.ت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhr.com

(١) الرقم الاول للقطعة والثاني للبيت . أما (س) فهي رمز الى رواية ابن السكيت ،كما ترمز (ط) الى رواية البطليوسي و (ت) الى رواية التبريزي . أي ان رواية ابن السكيت للبيت الثاني من القطعة الاولى اصيلاً كي وهي تخالف بقية الاصول .

١/٤٨	لقائله	س،ت
١/٤٨	فما عرضت	ت
١/٤٩	ها إن تا .. قد تاه في البلد	س،ت
٢/١٠	والضواجع	ط
٢/٢١	حلفت ولم	ط
٢/٢٧	بقــول	س
٢/٣١	فأنت	س
٣/٦	التي عند حارب	س
٣/٨	قد غزا...بغسانَ غسّانِ الملوك الأشايبِ	س
٣/٩	بني عمه	س
٣/١٨	تطير	ط
٣/٢٠	أنهار	ط
٣/٢٦	يحسبهم	س،ط
٤/١٣	أو مثوثقٍ	ط
٥/١	أوابـدً	س
٥/٣	أعلمت .. إذ جاريتني .. .. فما خططت	س
٥/٥	آلفٌ	س
٥/٦	محقبـو	س
٥/١٢	يدعو وليدُهُمُ بها	س
٥/١٣	الضجاج	س
٥/١٤	والقومُ غاضِرَةٌ	س
٥/١٦	تحـت	س
٥/١٧	خرَزُ الجزَيزِ	س

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٩/٥	جمـع	س،ط
٢١/٥	بنو ذبيـان	س
٢٨/٥	فنكحـن	س
١٠/٦	صُهباً ظِماء	س
١١/٦	أمـــر	س
١٥/٦	من صَوتِ	ط
١٦/٦	إن البـين	ط
١٩/٦	أسافِلها ... مثل	س
٢/٧	مابربّها ... لم يجدن	س
٣/٧	أفعل الدهر	ط
٩/٧	أحراسـا	س
١٤/٧	يُخال	ط
١٧/٧	وقد لقيـت	س
٢١/٧	يبيـد	ط
٧/٧	في مثـل	س
١٠/٨	فإنك	س
١٠/٨	لأنك	ط
١١/٨	فلست	س
١٢/٨	غضـبانا	س
٥/٩	حلوا العَضاريط	ط
١٤/٩	قد عيّرتني	س
٢/١١	وما نُريد	س
١٢/١١	في تجاوُلِنا	ط

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٣/١١	بين الكمـــاة	س
٣/١٢	قعودٍ على	س
٥/١٢	وهم ألحقوا	س
٧/١٢	وما أنا من سهم .. عوف بن سعد	س
٨/١٣	ولقد أصابت قلبـه	س
١٠/١٣	تزيَّن	ط
٢٥/١٣	عقــدَها	س،ط
٣٠/١٣	أخشَـم	س
٣٤/١٣	يجوز ... يجوز	س،ط
٣٤/١٣	اذا استقى صَدراً	س
٣/١٤	بالجراجر	س
٤/١٤	نخل القرى	س
٥/١٤	من الطالبات	ط
٨/١٤	هم طرَّفوا	س،ط
٢/١٥	جللهم	ط
٢/١٦	نصـرك	س
٣/١٦	عيرتني النسب الكريم ... ظفر	س
٤/١٦	ضبَّـة	ط
٢/١٨	فإني لا ألومك في	س
٤/١٩	تقَضَّبَ منهـا	س
٥/١٩	ولو كان	س
١/٢٠	إن يك	س
٣/٢٠	بقولك	ط

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٠/٤	وإنك	ط
٢٠/٦	فما إن ذاك عن	س
٢١/٣	بحسبك	س
٢١/٦	ثم صــددت	ط
٢٢/٣	وقد مر دونها	س
٢٢/١١	قيس وذهلها ٠٠ الســواحلُ	س
٢٢/١٢	غالني ٠٠ لروعتها	ط
٢٢/١٦	تحثُّ	ط
٢٢/١٧	يجهلون	ط
٢٢/٢٢	منهلٌ	ط
٢٢/٢٥	وآب	س
٢٣/٤	كأن مَتيضهنّ	س
٢٣/٤	سلحت دموعي	ط
٢٣/٦	سأبديه إليــك	س
٢٣/٨	يشــفي	ط
٢٣/٩	وتعين ٠٠ ويربوع	ط
٢٣/١٩	وقد زحفوا	ط
٢٣/٢٢	رُفعــن	س
٢٤/٣	أبيــسَ	ط
٢٤/٥	تستضيءُ	س
٢٤/١٩	ويَعمِد للجليلاتِ العظامِ	س
٢٤/٢٠	في السهام	س
٢٤/٢٢	من حرَام	س

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٤/٢٦	يقربه لهم	س
٢٥/٥	بذات المرابد	س
٢٥/٩	ويُخططن	ط
٢٦/٧	مدت	ط
٢٦/١٣	وآرام	ط
٢٦/١٤	والكواتِل	س
٢٦/٢٠	تَسَلَّع	ط
٢٦/٢١	شواذبَ ••• زال	ط
٢٦/٢٣	تنحطُ في أسلابها	ط
٢٦/٢٥	مقرّنة بالأُدمِ والعيسِ كالقطا	س
٢٦/٢٦	كلّ قَمصاء	ط
٢٦/٢٧	إضناء	ط
٢٦/٢٩	يستحثان	س
٢٧/٢	فأمواه الربى	ط
٢٧/٧	كأن كساءهن	ط
٢٧/٨	حالُ أهل الدهر حالي	ط
٢٨/٨	لم تزجروا •• ولم	س
٢٨/٢	لن تزجروا ••• لودي	ط
٢٨/٣	وأبنـاء	ط
٢٨/٨	وافـرا	س
٢٩/١	فضّت	ط
٢٩/٤	جـردٌ	ط
٢٩/٥	عقبـا	ط

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٧/٢٩	إلفها يوما وراكبها	س
٩/٢٩	لولا الإمام	ط

أو أنه يخطىء في قراءة النص أو فيما ينقله من الشروح مما أفسد الكلام وأحاله • فقد أثبت شرح البيت الثالث من القطعة ٣٣ ص ١٦٦ : « هند بنت عمرو آكل المرار الكندي » • وانما عبارة ابن السكيت « هند بنت الحارث بن عمرو ••• » • ومثله أيضا ماجاء في شرح البيت الرابع من القطعة ذاتها : « يقول آباؤه منسوبون بالفضل والكرم » وتتمة العبارة كما في شرح ابن السكيت : « يقول آباؤه مقدمون منسوبون ••• » وثمة بعض الامثلة الاخرى مثل :

ص ١٥/١٧٠ « وهي تُوطَأُ وتقطعها الغنمُ بأظلافِها »•والصواب « وتقلّعُها » • ديوان النابغة بشرح ابن السكيت ١٤١ •

http://Archivebeta.Sakhrit.com

ص ١٩/١٧٠ « ويروى : جمعوا » • وتتمة العبارة : مُشَدّدا • المصدر السابق ١٤٢ •

ص ٢٣/١٧٠ « والرّبذةُ التي يطلى بها البعير » كذا وتتمة العبارة « والربذة : الخِرقة التي ••• » • المصدر السابق ١٤٢ •

ص ١٦/١٧٥ « مَظَنّةُ كلب حيث يظنّون ، يقال : موضع مظنة كلب : حيث يظنون ••• » • كذا والصواب « مظنة كلب حيث يظنون يقال موضع كذا وكذا ••• » المصدر السابق ١٧٣ •

ص ١٠/١٨٢ « الدعائم : الاساطين » كذا وتتمة العبارة « الاساطين والأعلام » المصدر السابق ١٨٥ •

ص ٢٠٤/١١ « ويروى تَغَنَّار » ، أي : واسع » كذا وتتمة العبارة (ثم « اثنى » على الإدغام) . المصدر السابق ٢٣٨ .

ص ٢١٣/١٥ « اذا انصرف عنه بوده » . كذا والذي في الاصل « عنك » . المصدر السابق ٢٤٨ .

ص ٢١٦/٢١ « وإن عنى قرنه » . كذا والصواب « وإنما » المصدر السابق ٢٥٥ .

كما فات المحقق أن يثبت شرح البيت ١٢ من القطعة ٤١ ، وشرح البيتين ٢٢ ، ٣٦ من القطعة ٦٥ وهي على التوالي:

« أي اذا صاحت قالت : قطا قطا ، واذا دعيت قيل لها كذلك ، فما أصدقهن اذ يدعونها وأصدقها اذ تدعوهن » . المصدر السابق ١٧٧ .

« العَلَنداة والعَلاة : الصلبة ، شبهها بسندان الحداد . مناقلة : تضع رجليها مكان يديها . والوعث غير المستوي » . المصدر السابق ٢٣٦ .

« يروى من وحش وَجـرة ، وتعشار أرض معروفة » . المصدر السابق ٢٣٦ .

٢ ـ نقد ذيل الديوان : الشعر المنحول

● تضمن ذيل الديوان طائفة من الشعر المنسوب الى النابغة مما لم يرد في النسخ المعتمدة . غير أن المحقق لم يلتزم في ترتيبها حركة الروي بدقة كما لم يذكر خلاف الرواية في تلك الابيات وما يرجح نسبتها الى النابغة أو ما يقطع بنفيها عنه . كذلك أثبت المحقق في هذا القسم عددا من

الابيات التي وردت ضمن بعض قصائد الديوان ومقطعاته كما يتضح في الامثلة التالية :

● كأنَّ مُدامةً من بيت رأسٍ يكونُ مزاجَها عسلٌ وماءُ

وليس البيت للنابغة وانما هو لحسان بن ثابت وبعده :

على أنيابها أو طعمُ غضٍّ من التفّاح هصّره اجتناءُ

ديوانه ١٧ ، واللسان (سبأ) ، (رأس) ، (جني) ، ومعجم البلدان (بيت رأس) ، والكامل ٧٣ . والرواية : خبيئة .

● سألتني عن أناسٍ هلكوا أكلَ الدهرُ عليهم وشربْ

والبيت مغير من شعر النابغة الجعدي والرواية : شرب الدهر عليهم وأكل .

ديوان النابغة الجعدي ٩٢ ، واللسان (أكل) ، (طرب) ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٨٠٧ ، والمعاني الكبير ١٢٠٨ ، وأمالي المرتضى ١/٩٦ ، والمنازل والديار ٤٦٥ ، والحماسة البصرية ١/٢٧٢ .

● بعاري النَّواهق صَلْت الجبيـ ـن يستنّ كالتيس ذي الحُلّبِ

والبيت للنابغة الجعدي . ديوانه ١٦ ، واللسان (نهق) ، والتكملة (حلب) ، والمعاني الكبير ١١٩ ، ١٥٢ . وهو في اصلاح المنطق ٣٩٩ ، والمخصص ١٣/٢٢٦ ، وتهذيب اللغة ٥/٤٠٣ دون نسبة .

●لعمري لنعم المرءُ من آل ضجعمٍ تزورُ[1] ببصرى أو ببرقةِ هاربِ

فتىً لم تلده بنتُ أمٍّ قريبةٍ فيَضوى وقد يَضوى سليلُ الاقاربِ

(١) في الديوان : تزورِ . والصواب ما اثبت .

والبيتان في معجم البلدان (برقة هارب) ، والثاني منهما في اللسان (ضوا) ، (ردد) وأساس البلاغة (ضوى) دون نسبة .

● من يطلب الدهر تدركه مخالبه والدهر بالوتر ناجٍ غيرُ مطلوبِ
ما من أناس ذوي مجدٍ ومكرمةٍ إلا يشدّ عليهم شدّةَ الذيبِ
حتى يبيت على عمد سَراتُهم بالنافذات من النبل المصاييب
إني وجدت سهام الموت معرضةً بكلّ حتفٍ من الآجال مكتوبِ

الابيات الاربعة للنابغة الشيباني . وهي في ديوانه ص ٧٤ ضمن قصيدة مطولة مطلعها :

بان الخليط فشطّوا بالرعابيبِ وهن يؤوبن بعد الحسن بالطيب

والرواية : ما .. ، هل .. أولي .. ومأثرة ، يصيب .. خيارهم .. المصائب .. معدنها .. حتم ..

● ألا إنما نيرانُ قيسٍ اذا شتَوا لطارق ليلٍ مثلُ نارِ الحُباحِبِ

والبيت للقطامي ، ديوانه ٥٠ ، وزهر الآداب ٣/٧٢ ، والشعر والشعراء ٢/٧٣٦ ، وبهجة المجالس ١/٥٢٢ . وهو في المخصص ١١/٢٨ دون نسبة .

● فساقانِ فالحُرّانِ فالصنعُ فالرجا فجنبا حِمىً فالخانقانِ فحَبحبُ

والبيت للنابغة الجعدي . ديوانه ٥ ، ومعجم ما استعجم ١/٤١٩ ، وهو في اللسان (حرر) دون نسبة .

● . . . . وسُفعٌ على آسٍ ونؤيٌ مُعَثْلَبُ

(١) في الديوان : المصاصيب . والتصحيح من التوضيح والبيان ص ٩٦ .

كذا أثبته المحقق في ذيل الديوان وصدره :

فلم يبق إلا آلُ خَيمٍ مُنَصَّبٍ ...

وهو البيت الخامس من القطعة السادسة في ديوان النابغة (ص ٧٤ ـ مطبوعة بيروت) . وهو كذلك في الديوان ص ٢٤١ ، واللسان (خيم) ، والتاج (ألل) ، والشطر الثاني منه في اللسان (نأي) . وانظر أيضا تهذيب اللغة ٣/٣٦١ ، ٧/٦٠٨ ، ١٣/١٣٨ ، ١٥/٥٤٣ .

● أضحت يُنَفِّرُها الولدانُ من سبأ كأنهم تحت دَفَّيها دَحاريجُ

والبيت للنابغة الجعدي . ديوانه ٢١٧ ، وكتاب سيبويه ٢/٢٨ . وهو في اللسان (سبأ) ، والمخصص ١٧/٤٣ دون نسبة .

● واستبقْ وُدَّكَ للصديق ولا تكن قَتَباً يعضُّ بغاربٍ مِلحاحا
واليأسُ ممَّا فاتَ يُعقبُ راحةً ولربَّ مَطعمةٍ تعودُ ذُباحا
يَعِدُ ابنَ جفنةَ وابن هاتكِ عرشه والحارثين بأن يزيدَ فلاحا
ولقد رأى أنَّ الذي هو غالهم قد غال حمْيرَ قبلها الصبَّاحا
والتُّبَّعين وذا نواسٍ غُدوةً وهلا أذينةَ سالبَ الانواحا

والبيتان الاولان منها في الديوان ص ٢٠٠ ، والاول منهما في الشعر والشعراء ١/١٦١ ، والتمثيل والمحاضرة ٤٨ ، وحماسة البحتري ٧٢ ، والثاني في ص ١٦٥ ، وفي أساس البلاغة (ذبح) ، وفي جمهرة الامثال ١/١٦ ، ٤٩٢ ، ٢/٢٤٩ ، والشطر الثاني منه في اللسان (ذبح) ، وتهذيب اللغة ٤/٤٧٣ دون نسبة . والبيتان الرابع والخامس في ص ٩٥ من الحماسة أيضا .

● . . . . وماهُريقَ على غَريِّكَ الضَّمَدُ

كذا أثبته المحقق في ذيل الديوان بضم الدال ، والصواب كسرها، وصدر البيت :

فلا لعمرُ الذي قد زرتهُ حِجَجاً . . . .

التكملة (ضمد) • وهو البيت السابع والثلاثون من القطعة الاولى في ديوان النابغة ص ١٩ ــ مطبوعة بيروت ــ والرواية : على الانصاب من جسد ، وكذا في اللسان (هرق) أما رواية الأعلم فهي:

فلا لعمر الذي مَسَّحتُ كعبتهُ وماهُريقَ على الأنصاب من جسدِ

الديوان ص ٢٥

● متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجدْ خيرَ نار عندها خيرُ موقدِ

والبيت للحطيئة • وهو في ديوانه ١٦١ ، واللسان (عشا) ، واصلاح المنطق ١٩٨ ، وتهذيب اللغة ٣/٥٦ •

● ياعام لا أعرفنك تُنكر سُنّةً بعد الذين تتابعوا بالمَرصَدِ
لو عاينتك كماتنا بطوالةٍ بالحَزوَريّةِ أو بلابةِ ضَرغَدِ
لثويتَ في قِدِّ هنالك موثقاً في القوم أو لثويتَ غير موسَّدِ
ملكٌ يلاعبُ أمَّهُ وقَطينَهُ رَخوُ المفاصل أيرُهُ كالمِرودِ

الابيات الثلاثة الاولى في معجم البلدان (حرة ضرغد) ، والبيت الرابع في الاغاني ٩/١٥٨ ، والشعر والشعراء ١/١٦٥ ، وفي الاغاني : « ••• أن عبد القيس بن خفاف التميمي[1] ، ومرة بن سعد بن قريع السعدي عملا هجاء في النعمان على لسانه و[2]أنشد النعمان منه أبياتا

(١) في ديوان النابغة ص ١٧٠ : البرجي •

(٢) في الاغاني : أو

يقول فيها : ملك يلاعب ... » . وهو في الاغاني ٢١/١٣١ للمتلمس وكذا في ديوانه ١٤٧ ، وهو في ص ٥٢ ، ٥٧ من ديوان المتلمس منسوبا الى طرفة بن العبد ولكني لم أجده في ديوانه .

● فأضحت بعدما فَصَلت بدارٍ شَسْطُونٍ لا تُعادُ ولا تعودُ

والرواية وصلت . والبيت للنابغة الشيباني ضمن قصيدة مطولة مطلعها :

أتصرمُ أم تُواصلكَ النَّجودُ وليس لها وإن وصلتكَ جُودُ

ديوانه ٣٤

● أو أضع البيت في سوداء مظلمة تُقيِّدُ العَيْرَ لايسري بها الساري

كذا أثبته المحقق في ذيل الديوان وهو البيت الثامن من القطعة التاسعة في الديوان ص ٧٦ . وانظر كذلك اللسان (رمح) ، (خرس) ، (وطأ) .

● فلمَّا أبى أن يَنقص القَودُ لحمه نزعنا المَرِيدَ والمديدَ ليَضمُرا

والبيت للنابغة الجعدي ، وهو في ديوانه ٤٧ ، والتكملة (مرد) ، والمعاني الكبير ١٤٣ ، وتهذيب اللغة ١٤/١١٨ ، ٤٣٠ .

● ترى الرَّاغبين العاكفين ببابه على كل شيزى أُترعت بالعراعرِ
وهم ضربوا أنف الفَزاريِّ بعدما أتاهم بمعقودٍ من الامر قاهرِ
أتطمعُ في وادي القرى وجنابهِ وقد منعوا منهُ جميعَ المعاشرِ

كذا أثبتها المحقق على أنها قطعة واحدة . والبيت الاول في نضرة الإغريض ٨٩ ، وهو من أبيات القطعة ٤٠ ص ١٧٥ وبعده :

له بِفِناء البيت دهماءُ جَونةٌ تَلَقَّمُ أوصالَ الجَزورِ العُراعرِ

أما البيتان الآخران فهما من أبيات القطعة ١٤ ص ٩٨ وقبلهما :

وهم قتلوا الطائي بالحِجْرِ عَنوةً أبا جابرٍ واستنكحوا أمَّ جابرِ

معجم البلدان (القرى).

● المرءُ يأملُ أن يعيـ ـشَ وطولُ عيشٍ قد يضُرُّهْ

تفنى بشاشتهُ ويبـ ـقى بعد حُلو العيش مُرُّهْ

وتخونه الايّامُ حتـ ـى لا يرى شيئاً يسرُّهْ

كم شامتٍ بي إنْ هلكـ ـتُ وقائلٍ لله دَرُّهْ

والابيات للنابغة الجعدي ، وهي في ديوانه ١٩١ ، والأمالي ٢/٨، وأمالي المرتضى ١/٢٦٦ ، وحماسة البحتري ٩٥ . وهي في الوحشيات ١٥٥ ، وأمالي الزجاجي ١١١ ، وحماسة الظرفاء ٢/٥٥ دون نسبة. والابيات ١–٣ في ديوان أبي العتاهية ٢٠٩ . على أنها نسبت الى لبيد بن ربيعة في في بهجة المجالس ٢/٢٣٣ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

● فلو شاءَ ربي كان أيرُ أبيكمُ طويلا كأير الحارثِ بن سَدوسِ

والبيت للسرادق السدوسي كما في التكملة (أير) وقبله :

أغاضبةٌ عمرو بن شيبان أن رأت عَديدي الى جرثومةٍ ودَخيسِ

وهو في اللسان (أير) ، (هنأ) ، (نطق) ، وجمهرة الامثال ٢/٢٥٤ وتهذيب اللغة ١٥/٣٢٩ دون نسبة .

● . . . . تنابلةٌ يحفرون الرساسا

كذا أثبته المحقق عن اللسان (رسس). ولكنه لم ينسب فيه الى النابغة الذبياني وانما نسب الى النابغة الجعدي وهو في ديوانه ٨٢ وصدره :

سبقتُ الى فَرَطٍ ناهلٍ . . . .

● اذا أنا لم أنفعْ خليلي بوده فإنَّ عدوي لا يضُرُّهمُ بغضي

والبيت للنابغة الشيباني ، وهو في ديوانه ١١٧ ضمن قصيدة مطلعها:

ألا طرقتنا بالقَرينين مَوهِناً وقد حلَّ في عيني مَن سنتي غمضي

والرواية : صديقي ... لم ...

● تَعصي الإلهَ وأنت تظهرُ حبّه هذا لعمركَ في المقال بديعُ

لو كنتَ تصدق وُدّه لأطعتَه انّ المحبَّ لمن يُحب مُطيعُ

والبيتان لمحمود الوراق . وهما في بهجة المجالس ١ / ٣٩٥ ، والتمثيل والمحاضرة ١٣ ، والكامل ٢٢٥ ، والعقد الفريد ٣/١٤٩، وزهر الآداب ١/٨٩ ، وهما في المحاسن والاضداد ١٠٤ لذي الرمة وعنه أثبتهما المحقق في ذيل ديوانه ص ٣٣١ . وهما في المحاسن والمساوىء ٣٥٤ لاسماعيل بن القاسم . وفي بهجة المجالس : « قال محمود الوراق ، وتنسب الى الشافعي » وبعدهما :

في كلِّ يوم يبتديكَ بنعمةٍ منه وأنت لشكر ذاكَ مُضيعُ

● وعُرِّيتَ من مالٍ وخيرٍ جمعته كما عُرِّيت مما تُمِرُّ المغازلُ

وليس البيت للنابغة وانما هو للاعشى وهو في ديوانه ١٨٥ ضمن قصيدة مطلعها :

أقيسَ بن مسعود بن قيس بن خالد وأنت امرؤٌ ترجو شبابكَ وائلُ

وهما أيضا في حماسة ابن الشجري ٢/٩٢٩ ، والبديع ٧٠ ، والرواية ... من وفر ومال ...

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

● يميح بعود الضّرو إغريض بغشة   جلا ظَلمَهُ ما دون أن يَتَهَسَّما

والبيت في مجالس ثعلب ٢/٥٦٦ ، وهو في اللسان (ميح) دون نسبة . والرواية : تسيح ، فإنه يصف امرأة تستاك بعود الضرو .

● قد خادعوا حكَماً من حُرِّ مَخْلق   حتى تبطّنها الخدّاع ذو الحَلَمِ

كذا أثبته المحقق والصواب : .. جلما عن .. كما في ص ١٨٥ من الديوان .

● ألمم برسم الطَّللِ الأقدم   بجانب السُّكران فالأيهمِ
دارٌ فتاة كنت ألهو بها   في سالف الدهر عن الأَخرمِ[1]

البيتان في معجم البلدان (الأيهم) .

● ولست بداخرٍ أبداً طعاماً   حذارَ غدٍ لكل غد طعامُ
تمخضت المنونُ له بيومٍ   أنى ولكل حاملة تمامُ

والبيتان في الديوان ص ١٠٦ ، ٢٥٠ . وأثبتهما المحقق في ذيل الديوان ص ٢٣٢ مرة أخرى . والاول منهما في سمط اللآلي ١/٩٠ ، والكامل ٩٠ ، وديوان أوس بن حجر ١١٥ ، وديوان حاتم ٣٠٤ . وفي الكامل: « ويروى للنابغة [هذا من شعر أوس بن حجر مثبت فيه في كلمة لم يعرفها الاصمعي] ولست بداخر ... » .

والبيت الثاني في اللسان والصحاح (مخض) لعمرو بن حسان وقبله ثلاثة أبيات أخرى . وفي التكملة (مخض) : « هكذا أنشد الابيات أبو محمد السيرافي لعمرو بن حسان ويروى لسهم بن خالد بن عبد الله

(١) في الديوان : الاخدم . والتصويب من معجم البلدان واللسان

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الشيباني ، ولخالد بن حق الشيباني أنشدها لهما على الشك أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في ترجمتهما على التمام وهي...» .
والبيت الثاني في الاختيارين ص ١٦٥ للحارث بن مسهر الغساني ضمن أبيات كثيرة ، وهو في تهذيب الالفاظ ٣٤٦ والمجمل ١/٢٣٥ دون نسبة والرواية : أنى .

● وأعيارِ صوادرَ عن حُماتي ... لبين الكَفرِ والبُرَقِ الدَّواني
ألا زَعَمت بنو عبس بأنّي ... ألا كَذَبوا كبير السن فاني

والاول منهما في الديوان ص ٢٥١ ، ومعجم البلدان (حماتي) . أما البيت الثاني فهو للنابغة الجعدي وهو في ديوانه ١٦٢ ، والبديع ٦٠ ، والمعمرين والوصايا ٨١

● كأنك من جمال بني أُقَيش ... يُقعقَعُ خلف رجليه بشَنِّ

وفي الحاشية : « من زيادات ابن السكيت ، وانظر ص سبق ذكره في الديوان برواية ابن السكيت » . كذا وليس البيت من زيادات ابن السكيت وانما هو في رواية الاعلم ــ ص ١٢٦ من الديوان ــ وانظر أيضا اللسان (خدر) ، (أقش) ، (وهش)،(قعع) ، (شنن) ، (دنا) ، والمخصص ٣/٨٢ ، وتهذيب اللغة ١/٦٣ ، ٦٤ .

● وصبَّحه فلجاً فلا زال كَعبُه ... على كل من عادى من الناس عاليا

والرواية : ظاهراً ، والقافية رائية . وهو البيت التاسع عشر من القطعة السابعة في الديوان ص ٧١ وبعده :

● وربَّ عليه اللهُ أحسنَ صُنعهِ ... وكان له على البريَّة ناصرا

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

وهو في التكملة (صبح) دون نسبة . ولم يتنبه الصغاني الى تحريف القافية . وفي الحاشية : « اللسان : قال النابغة ، والبيت ليس في ديوانه ».

● فتى تمَّ فيه ما يسرُّ صديقَهُ ... على أنّ فيه ما يسوء الأعاديا
فتى كملت أخلاقُهُ غير أنّه ... جوادٌ فما يبقي من المال باقيا

والبيتان للنابغة الجعدي وهما في ديوانه ١٧٣-١٧٤ ، والشعر والشعراء ١/٢٩٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٩٦٩ ، والاول منهما في المصون ٢٤ ، والثاني في اللسان (وحح) ، والبديع ٦٢ ، وديوان المعاني ١/٣٦ .

● ص ٨٤ تعدو الذئاب على ... في المؤتلف والمختلف ١٨٧ للزبرقان ابن بدر ضمن أربعة أبيات .

● الابيات ٥ ، ٦ ، ٩ من القطعة ٢٩ ص ١٥٧ في ديوان أوس بن حجر ص ٣٩ .

● البيت ٤ من القطعة ٣٤ ص ١٦٧ في ديوان عبيد بن الابرص ص١٢٥ ضمن أبيات كثيرة .

● القطعة ٥٢ ص ١٨٩ في ديوان زهير بن أبي سلمى ٢٣١ في ٨ أبيات.

● البيت الاول من القطعة٥٥ ص١٩٢ في اللسان (جعم) لنهيكةالفزاري.

شعر آخر منسوب للنابغة :

ويمكننا أن نضيف الى ما ذكره المحقق في ذيل الديوان من أبيات ما يلي :

ما لبثَ الفتَيان أن عصفا بهم ولكل قفل يَسّرا مفتاحا[١]

* * *

● فيصيدنا العيرَ المدلَّ بشدِّه قبل الونى والأشعبَ النبّاحا[٢]

* * *

حتى اذا عزَلَ التوائم مُقصرا ذاتَ العِشاء وأخلف الأركاحا[٣]

* * *

● تَسعُ البلادُ اذا أتيتكَ زائراً واذاهجرتُكَ ضاقَ عني مقعدي[٤]

* * *

● وتخالها في البيت اذ فاجأتَها قد كان محجوباً سراجَ المُوقد[٥]

* * *

● واذا رأيتَ رأيتَ أقمرَ مُشرقاً ومُركّناً ذا زَرنبٍ كالجَلمد[٦]

* * *

● طالَ الثّواءُ على رُسومِ ديارِ قفرٍ أُسائلُها وما استخباري[٧]

داراً تعفّت لا أنيسَ بجوّها إلا بقايا دِمنةٍ وأواري

قَفّت عليها فاضمحلَّ طلولها هُوجُ الرياح وديمةُ الامطار

اذ قرّبوا للبين كل عُذافرٍ رخوِ الأخادعِ مُسنِفٍ خطّارِ

دارٌ لميّة اذ هم لك جيرةٌ هيهات منك منازلُ الأحوارِ

---

(١) حماسة البحتري ٩٥ ، وهو في اللسان (فتا) دون نسبة ، وموضعه بعد البيت الخامس من القطعة ١٣ في ذيل الديوان ص ٢٨٨ .

(٢) أساس البلاغة (نَبَحَ) .

(٣) اللسان (خلف)

(٤) ديوان النابغة بشرح ابن السكيت ص ٣٤ وموضعه بعد البيت ٢٧ من القطعةالاولى.

(٥) المصدر السابق ص ٣٨ وموضعه بعد البيت ١٢ من القطعة الاولى.

(٦) المصدر السابق ص ٣٩ وموضعه بعد البيت ٣٠ من القطعة الاولى .

(٧) المصدر السابق ص ٩٦ ويليها : نبئت زرعة ... وانظر الديوان ص ٢٥٨ ، ١٦٨، ٥٤ . والبيت الخامس في المنازل والديار ٨٦ ، والسادس في معجم البلدان (وبار) .

فتحمّلوا زُجَلاً كأنّ حمولهم ... دَوْمٌ ببيشةَ أو نخيلٌ وَبارِ
ولقد أُسلي الهمَّ حين ينوبني ... بنَجاءِ مُضطَلعِ السُّرى مَوّارِ
يستنّ في ثِني الزّمام وينتحي ... فِعلَ الخَلِيّةِ في الخليج الجاري

* * *

● ما اضطرّك الحِرزُ من ليلى الى برَدٍ ... تختارُه معقلاً عن جُشّ أعيارِ[1]

* * *

● كأنّ عذيرهم بجنوبِ سِلّى ... نعامٌ قاقَ في بلدٍ قِفارِ[2]

* * *

● فإن يكُ مولانا تجانفَ نَصرُهُ ... وأسلمنا لمُرّةَ المتظاهِرَه[3]

* * *

● أبني ربيعةَ إنّني لستُ ناسيَهُ ... إنّ الحبيبَ على العِلاتِ مذكورُ[4]

* * *

● وغُيِّبَ فيه يومَ راحوا بخيرهم ... أبو حُجُرٍ ذاك المليكُ الحُلاحِلُ[5]

* * *

● يهبُ الجِلّةَ الجراجرَ كالبسـ ... ـتان تحنو لدَرْدَقٍ أطفالِ[6]

---

(١) اللسان (جشش) ، (ليل) . وهو في (سلل) دون نسبة . والصواب انه لبدر ابن حِزّان . ديوان النابغة ص ٧٩ ، ومعجم البلدان (جش أعيار) ، (ليلى) . (برد) .

(٢) اللسان (قوق) وفيه : « وهذا البيت نسبه ابن بري لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي » . وهو كذلك في معجم البلدان (سلى) ضمن أربعة أبيات ، وفي (روضة ساجر) : « قال أعشى باهلة ، وقيل شقيق بن جزء الباهلي » . وهو لشقيق بن جزء في شرح أبيات سيبويه ٣٠٨/١ ، ٣١٠ . والعذير : الحال ، يريد كان حالهم في هربهم منا وفرارهم ، حال نعام يبادر في العدو وهو فزع مذعور . ويروى : غديرهم أي ماتخلف منهم . اللسان ، ومعجم البلدان(سلى).

(٣) ديوان النابغة بشرح ابن السكيت ص ٢٠٩ وموضعه بعد البيت ٩ من القطعة ٢٨ .

(٤) المصدر السابق ص ٢٠٤ .

(٥) المصدر السابق ص ١١٩ وموضعه بعد البيت ٣٦ من القطعة ٢٢ .

(٦) تهذيب الالفاظ ٤٧٨ . والصواب أنهما للاعشى . ديوانه ص ٩ واللسان (بغا).

http://Archivebeta.Sakhrit.com

والبغايا يركضن أكسيةَ الإضـ ـريجِ والشَّرعبيَّ ذا الأذيالِ

* * *

● كأنَّ فاها إذا توسن من طيبِ رُضابٍ وحسن مبتسَمِ (٧)
رُكِّبَ في السَّام والزبيب أقا حيُّ كثيب يندى من الرَّهَمِ

* * *

● فلن أذكرَ النعمانَ إلا بصالح فإنَّ له عندي يُدِيًّا وأنعُما(٨)

* * *

● لليلى بشرقيِّ النجاد مساكنُ قفار تَعَفَّتْها شَمالٌ وداجنُ(٩)
شَمالٌ تجاذبها الجنوبُ بعرضِها وتزع الصَّبا مور الدَّبور يُحاتنُ
توهست منها معهدا فعرفتُه لسبعةِ أعوام وذا العامُ ثامنُ
. . . . وسُفْعٍ على ما بينهنَّ حواضنُ
أقامت على ريبِ الزمانِ وأزعجت بليلى نوىً عن دار أهلك شاطنُ
يحفّون بسَّاما غضوبا وأنَّه لراعٍ لمن سَنَّ العروجَ وخازنُ
يُقسِّم أحناءَ الأمور فهاربٌ وشاصٍ عن الحربِ العوان ودائن

=
والاول منهما في اللسان (دردق) ، (جرر) ، وتهذيب اللغة ٤١١/٩ ، وهو في المخصص ٤٣/١٤ دون نسبة ، والثاني في تهذيب اللغة ٢١١/٨ ، وهو في المخصص ١٤٤/٣ ، ٣٣/٤ دون نسبة ، والشطر الثاني منه في تهذيب اللغة ٣٢٦/٣ .

(٧) اللسان (سوم) ، والصواب أنهما للنابغة الجعدي ، ديوانه ١٥١-١٥٢ وتهذيب الالفاظ ٦٣١ ، وهما في المخصص ١٠٤/٥ دون نسبة .

(٨) اللسان (نعم) ، وهو في (زنم) لضمرة بن ضمرة النهشلي وقبله :

تركتَ بني ماءِ السماء وفعلَهم واشبهتَ تيسا بالحجاز مُزَنَّما

كما نسب في (يدي) الى الاعشى وصححه ابن بري لضمرة بن ضمرة ، وهو في المخصص ١٨٩/١٦ دون نسبة ، والشطر الثاني منه في المخصص ٢٣٧/٢،واللسان (حبق) دون نسبة أيضا.

(٩) الابيات ١ ، ٣ ، ٥ في المنازل والديار ١٩٧ ، والاول منها في ذيل الديوان ٢٣٣ ، ومعجم البلدان (شرع) ، والبيت الثاني في اللسان (حتن) وتهذيب اللغة ٤٤٢/٤ ، والرابع (حضن) وتهذيب اللغة ٢١٠/٤ والسابع في (حنا) وتهذيب اللغة ٢٥١/٥ ، والسادس في المعاني الكبير ٤٧٥ .

وكل فتىً بما عملت يداهُ وما أجرت عوامله رهينُ[١]

٣ ـ أخطاء في الفهارس وفهرس جديد للاماكن

● ولم تخل الفهارس التي وضعها المحقق من أخطاء غير يسيرة إما بإسقاط الأعلام وإما بإسقاط بعض مواضعها وإما بالخطأ فيها أو في ترتيبها، إذ أنه أثبت الكعبة ووجرة في حرف العين كما أثبت الملح والمطارة والنمارة والنار والنبق في حرف اللام و وعال في حرف اليـاء . كما أنه لم يلتزم الترتيب الهجائي بدقة فجاءت الرميثة قبل الردة وفرتنى بعد الفوارع واليمن قبل يثرب والملح قبل مسحلان .

كما أثبت حجر واليمامة في موضعين مختلفين ... كذلك لم يعتمد في ترتيبها نهجا معينا فوضع ذا أبان في حرف الالف وذا حسى في حـرف الذال . ثم إنه جعل طسم وجديس وحجار من أعلام الاماكن وإزاء هذا الاضطراب البالغ رأيت أن أعيد ترتيب هذا الفهرس مضيفا اليه ما فات المحقق من أسماء وأرقام:

(أبرق الحنان) ١٩٨*	(أرل)* ٦٣
(أبوى)* ١٨٨	أريك* ٣٠ ، (١٤٣) ، ٢١٩[٢]
(أبير) ١٤٣	(الأشراج) ٢٠[٣]
الأتم* ١٣٤	إضم[٤] ٦١

(١) اللسان (مشي) وموضعه بعدالبيت ٨ من القطعة ٧٥ .

* ما قرن بنجم من اسماء الاماكن فهو مما استشهد فيه ياقوت الحموي بشعر النابغة الذبياني . اما ماوضع بين قوسين من ارقام أو اعلام فهو مما لم يذكره المحقق .

(٢) في الاصل ٢٢٠

(٣) ليس عند ياقوت الحموي

(٤) في الاصل اضم

أظلم ١٠٤
أقر* (٧٥) ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، (٢٠٤)
إلال* (٣٦) ، ١٠٥١
(الأمرار)* ٥١ ، ١٦٨
(أم صبار)* ٧٧
أمواه الدنا* ١٤٩
أندر ١١٦[1]
(الأندري) ١١٦
أورال ٦٣ ، (١٨٠)
(الأيم) ١٣٤
(الباغوث)[2] ١٥٨
البحرين (٤٣) ، ٩٩ ، •
(البرابغ)[3] ١٧٤
برد ٧٩
(برقاء اللهيم)* ١٦٣
برقة صادر* ٩٨
بزاخة ٩٩[4]
بستان ابن عامر ٦١
بصرى ١٢١ ، ١٣١
البقار* ٥٦ ، (٦٥) ، (٢١٥)
(البنانة)* ١٨٤[5]
(بيت رأس) ١٣١
(تدمر)* ٢١
تعشار ٥٦
تهامة ١٠٠
توضح ٢٢
(التين)٦٣
(ثبرة)* ٣٦
ثهلان (١٥٧) ، (٢٠٦)[6]
جاسم ١٢١[7]
(الجش أعيار) ٧٩
الجفار (١٢٧) ، ١٨٧
(جف تغلب)[8] ١٦٨
جلق ٤١
(جماد واف)[9]
الجموم* ٩٧[10]

(١و٢و٣) ليس عند ياقوت الحموي
(٤) في الاصل بزاخة
(٥) نسب البيت في هذا الموضع وهما الى النابغة الشيباني .
(٦) في الاصل ٢٠١
(٧) في الاصل جاتم
(٨و٩) ليس عند ياقوت الحموي
(١٠) في الاصل ١٦٧

(الجناب) ١٤٤
جوش* ٧٧
الجولان* ٥٠ ، ١٢١
(حارب)* ٤١
(حامر)* ٦٩[1]
الحبي ١٠٠ ، (١٤٩)
(الحجاز) ١٩٥
حجر = اليمامة
الحجون ١٠٠ ، ٢٢٣
(حرة داخل) ١٤٨
(حرة راجل)* ١٤٨
(حرة النار)* ٧٦ ، ٧٩
حسمى* ١٣٦
حسى ١١٠
(حليمة)* ٤٥
(حنين) ٦٤
(حوضى) ٦٥
(الحيرة) ٣٩ ، ١٥٧ ، ١٦٨
(خالة)* ١٧٥
(الخبيت)* ١٧٤
الخط ٤٣

(الدثينة)* ٥٩
(الدفينة) ١٦٨
الدماخ* ١٠٤
(دمشق) ٥٠
(الدنا)* ١٤٩
دوار* ٧٥
(ذات الأجاول) ١٤١
(ذات الأساود) ١٣٧
(ذات الجزع) ٢٢٠[2]
(ذات المراود) ١٣٨
(الذنابة) ١٧٥
ذو أبان ١١١ ، ١١٢
ذو حسى ١٣٠
(ذو سدر) ١٨٤
(ذو قار) ٨٠ ، ١٧٥
(ذو المجاز) ٦٤
(ذو المطارة)* ١٤٤
(الذهيوط)* ١٣٣
راكس ٣٢
(الربابة) ١٧٥
(الربائع) ١٧٤

(١) في الاصل حاصر
(٢) ليس عند ياقوت الحموي

الرده ١٧٩ ، (٢١٥)
ردينة* ١٥٠
(رضوى) ١٨٠
الرميثة* ٥٩ ، (٦٠) ، (١٦١)
(روضة نعمي)* ١٣٧ ، ١٤١
(الزنانير) ١٥٨
زوراء* ٣٩ ، ٥٢
السر ٢١٣
السعد ٢٥
(سنام) ١٣١
(سوى) ١٧٥
(الشام) ٢١ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٤
(الشحر) ٢١٣
(شراف) ٢٠٥
(شرب) ١٧٦ ، ١٧٩
الشرع* ٦١
الشهاق ٢٢١[1]
(صحن) ٢٠٥
الصمان ٢٢١
صيداء* ٤١
ضرغد ٨٧
الضواجع* ٣٢
(عاقل)* ١١٦ ، ١٤٣
(عالج) ١٤٤
عتائد ٨٧
عراعر ٥٩ ، (١٦٨)
(العراق) ١٣٦
(عرفة) ١٥١
(عريتنات) ١٢٥ ، ٢١٣ ، ٢١٩
(العريمة)* ١٦٨
عظم ٧٧
(العقيق) ٩٣
(عويرضات) ١٤٩
(عين باغ)* ٢٠٦[2]
(عين نخل) ٢٢١
غسان ١٢٢
الغيل ٢٥
الفرات ٢٦
فرتنى ٣٠
الفوارع ٣٠

(١) في الاصل ٢٢٢

(٢) الاصل فيه اباغ . وقد اسقط النابغة الهمزة من اوله . معجم البلدان (آباغ).

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

أبو قبيس ٢٥
(قتـاد) ١٧٩
(قراقر)* ١٧٥
(قرح) ٢١٩
(القرى)* ٩٨ ، ٩٩
(قسا) ١٩٩
(قصائره)* ١٥٣
(القـُصيبة) ٢١١
(القصيم) ٢١١
(القعاقع) ٨٧
الكعبة ٢٥
(كنيب)* ٥٩ ، ١٦٨
(الكوائل)* ١٤٣
لباح ٢١٣[1]
(لصاف)* ٣٦
(لقسـان)١٣١[2]
اللهيم ١٦٤
(ليلى) ٧٩
(المجنة) ٦٤
(مران) ١٧٦
(مسحلان) ٦٩
(مكة) ٢٥ ، ٦٤
(الملا) ٢٠٥
(الملاح) ٢١٣
الملـح ٥٠
(المناظر) ١٧٥
(منى) ٦٤
النـار ٧٦[3]
نبـق ٢٣
(نجد) ١٠٠ ، ٢٠١
نخلة = بستان ابن معمر
(النسار) ١٢٧ ، ١٨٧
النعف ١٠٣[4]
النماوة* ١٥٧
(نسـان) ٦٦
(النـير) ١٥٧
وجرة ١٧
(وعال)* ١٤٩
يشـرب ٨٩
(يعملة) ٢٢١
اليمامة ٧٦ ، (٨١) ، ٨٧ ، (١٠٠)
١٠١ ، ١٤٩
اليمن (٤٥) ، (٥٣) ، ١١٣ ، (١٩٥)

(١) في الاصل ٢١٤
(٢) ليس عند ياقوت الحموي
(٣) في الاصل ١٢٧
(٤) ليس عند ياقوت الحموي

٤ ـ أخطاء في فهرس القوافي

● ولم يخل فهرس القوافي من أخطاء متنوعة مابين تصحيف وتغيير للرواية وخطأ في الشكل أو اهمال له أو زلل في وزن الشعر وتمييز أبياته كما يتضح من الامثلة التالية :

١ ــ ص ٢٦٥ : أسائلتي سفاها وجهلا • كذا أثبته المحقق مختل الوزن والرواية : سفاهتها •

٢ ــ ص ٢٦٦ : تطاوح أمر عَنجدة ً الليالي • كذا ، والرواية : المنايا•

٣ ــ ص ٢٦٦ : عفا ذو حسى من فرتنجا •• فالقلاع • وليس البيت كما ذكر المحقق وانما هو : فرتنى •• فالتلاع •

٤ ــ ص ٢٦٧ : لاتشرهبيني بقوم وانظري نفرا • كذا ، والرواية: نفـري •

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥ ــ ص ٢٦٧ : بانت سعاد •• انصرما •• إخما • كذا أثبته المحقق وانما هو : انجذما •• إضما •

٦ ــ ص ٢٦٧ : وضنّاً بالتحية والسلام • كذا وصحته : •• الكلام •

٧ ــ ص ٢٦٧ : وقد قَلَبت عن لون أحمر قاتم •• تكد ترفعُ ُ• أثبته المحقق في حرف الميم وهو البيت ٦ من القطعة ٤٥ ص ١٨٢ •

ومن أخطاء المحقق الاخرى :

غضابُ ص ٢٠٧ (من الكامل) • كذا والصواب : من الطويل•
الكواكبِ ص ٤٠ (من البسيط) • كذا والصواب : من الطويل•
المحامدِ ص ١٨٩ (من السريع) • والصواب أنها من الطويل•

صهري ص ٨٠ (من الطويل) • كذا وانما هي من الوافر •

عامرِ ص ١٥٦ كذا والصواب ١٧٥

الأعذارِ ص ١٦٧ (من السريع) كذا وانما هي من الكامل ، والابيات في ص ١٦٨ •

الدوافعُ ص ٣٠ (من البسيط) كذا وانما هي من الطويل•

وعالِ ص ١٧٧ كذا والصواب ١٤٩

فأظلما ص ١٠٤ (من الكامل) كذا وانما هي من الطويل

رهينُ ص ٢٠٥ كذا والصواب ٢١٨

ومما فات المحقق :

ثقيلا ص ٢٠٨ (من الوافر)

أورالا ص ١٨٠ (من البسيط)

أهلي ص ١٧٩ (من الطويل)

الباطلِ ص ١٩٥ (من الكامل)

والنعما ص ١٧١ (من البسيط)

منصرمِ ص ٢٠١ (من البسيط)

سنانِ ص ١٩٨ (من الكامل)

تلك هي جملة الملاحظات التي ارتأيت ذكرها ، وعسى أن يفيد منها المحقق في طبعته الثانية للديوان •

حلب : محمد يحيى زين الدين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

آراء وأنباء

تجديد رئاسة الاستاذ الدكتور حسني سبح لمجمع اللغة العربية

صدر عن السيد رئيس الجمهورية المرسوم التالي ذو الرقم ١٩٥١

رئيس الجمهورية يرسم مايلي :

مادة ١ ـ يجدد تعيين السيد الدكتور حسني سبح رئيساً لمجمع اللغة العربية لمدة أربع سنوات اعتبارا من ١٨/٧/١٩٨٠

مادة ٣ ـ ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ١٧/١٠/١٤٠٠ هـ

٢٧/٨/١٩٨٠ م

رئيس الجمهورية

حافظ الاسد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكان مجلس مجمع اللغة العربية قد عقد جلسته الثانية عشرة في الدورة المجمعية ٧٩ـ٨٠ (تاريخ ١٥ شعبان ١٤٠٠ الموافق ٢٨ حزيران ١٩٨٠) إثر انتهاء المدة السابقة للرئيس في ١٧/٧/١٩٨٠ فجدَّد بالاجماع وبالاقتراع السري انتخاب الرئيس لأربع سنوات أخرى ، وصدر بذلك المرسوم السابق .

ولجنة المجلة تتمنى للمجمع مزيداً من النشاط والعمل لخدمة اللغة العربية والتراث العربي في ولايته الرابعة هذه .

تعقيب صغير على مبحث

« التضمين »

الاستاذ محمد بهجة الاثري

قرأت في الجزء الاول من المجلد الخامس والخمسين من مجلة (مجمع اللغة العربية) ، كتب الله لها النمو والدوام ، مبحث (التضمين) النفيس ، للباحث اللغوي المدقق : الاستاذ صلاح الدين الزعبلاوي . وهو واحد من مباحث لغوية بارعة ، شرعت هذه المجلة الزهراء تنشرها له في الآونة الاخيرة . وهي شاهدة لصاحبها بفقهه في العربية ، وبفضله وحسن تأتيه في إعمال الفكر والرويّة فيما يتناوله من شؤونها باحثاً متقصّياً ، وناقداً متثبتاً . ولئن عرض له وهو في ذروة الحفظ والتثبت شيء من السهو ، أو من سبق القلم ، وهو أمر طبيعي ، إنّ ذلك ليس بالذي يغمز الفضل الذي حواه وتحلّى به ، فما كتبت العصمة لإنسان غيره ، فيطلب تحققها فيه ، و « مَنْ له الحسنى فقط ؟ »

http://Archivebeta.Sakhrit.com

لقد قرأت في هذا المبحث الممتع المفيد قول الكاتب الفاضل (٩١-٩٢) « يُقال : صبر عليه ، وصبر عنه . فصبر في الاصل : حبس ... وهو متعدٍّ في الاصل ، تقول : صبرت نفسي ، كقولك : حبست نفسي . ففي التنزيل : « واصبر نفسك على الذين يدعون ربّهم بالغداة والعشي » . قال البيضاوي في تفسير الآية ٨٢ من الكهف : « واصبر نفسك : احبسها وثبّتْها » ... ومادام (صبر) يجري مجرى (حبس) ، فإن تعديته بـ (على) اذا أريد به إمساك النفس على حال ، أو استمساكها إزاء حال دون جبن أو فزع ، ودون ضعف أو خور ؛ وتعديته بـ (عن) اذا بُغي به حبس النفس عما تحب في ثبات ، أو انصرافها دونه في تجلد ، تعديته في هذا

وذاك صحيح ، قد أنزل (على) و (عن) بهما الموضع الذي ألفاه في الاصل» •

أقول : يؤخذ على هذا الكلام أنه بالقياس الى الآية الكريمة قد شيد على غير أساس قائم ، وبُنِيَ على التوهم والغلط • ذلك أن الآية الكريمة قد رُويت فيه هكذا : « واصبر نفسك (على) الذين يدعون ربهم •• » ، وهي قراءة مخالفة للاصل القرآني المتواتر الثابت ، ونصها الصحيح هو: « واصبر نفسك (مع) الذين يدعون ربهم •• » ، لا تعرف فيها قراءة أخرى وُضِعَت فيها (على) موضع (مَعَ) • وهي الآية الثامنة والعشرون من سورة الكهف ، وليست الثانية والثمانين كما رقمت في البحث • ومن هنا بطل الاستشهاد بها على التفريق بين (صبر) معدًّى بـ (على) ، و (صبر) معدى بـ (عن) ، إذ لاوجود لأيٍّ كان من هذين الحرفين في الآية ، وانما فيها (مَعَ) وهي تفيد (المصاحبة) ، ومعنى الآية معها : « واصبر وثبِّتْ، يا (محمد) ، نفسَكَ مع أصحابك الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ، بذكرهم اياه بالتسبيح والتحميد والتهليل والدعاء والاعمال الصالحة من الصلوات المفروضة وغير ذلك ، يُريدون بفعلهم ذلك وجهه ، لايُريدون به عرَضاً من أعراض الدنيا » على نحو ما قرر الإمام أبو جعفر الطبري في التفسير[1] •

وقال إمام المئة الثالثة عشرة شيخ مشايخنا أبو الثناء محمود شهاب الدين الألوسي في تفسيره : (روح المعاني) : « (واصبر نفسك) ، أي : احبسها وثبِّتْها ، يقال : صبرت زيداً ، أي حبسته • وفي الحديث النهي عن صبر الحيوان ، أي حبسه للرمي ، واستعمال ذلك في الثبات على الامر وتحمله توسّع ، ومنه الصبر بمعناه المعروف ، ولم يجعل هذا منه لتعدّي

(١) تفسير الطبري ١٥/١٥٤ •

هذا ولزومه (مع الذين) أي : مصاحبة مع الذين (يدعون ربهم بالغداة والعشيّ) أي يعبدونه دائماً • وشاع استعمال مثل هذه العبارةللدوام»[١].

وقد ورد في سبب نزول هذه الآية : « أن سلمان رضي الله عنه قال : جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : عيينة بن حصن ، والاقرع بن حابس ، فقالوا : يا رسول الله ! إنَّك لو جلست في صدر المجلس ، ونَحَّيْتَ عنا هؤلاء وأرواحَ جِبابِهم ــ يعنون سلمانَ وأبا ذرّ وفقراء المسلمين ، وكانت عليهم جِبابُ الصوف لم يكن عليهم غيرها ــ جلسنا إليك ، وحادثناك ، وأخذنا عنك ! فأنزل الله تعالى : « واتْلُ ما أوحِيَ إليك من كتاب ربك ، لامبدّل لكلماته ، ولن تجد من دونه مُلْتَحَدا ، واصبر نفسك (مع) الذين يدعون ربهم بالغداة والعشيّ يريدون وجهه ــ حتى بلغ : إنّا أعتَدْنا للظالمين ناراً أحاط بهم سُرادقها» يتهددهم بالنار • فقام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى ، فقال : الحمد لله الذي لم يُمتني حتى أمرني أن أصبِرَ نفسي (مع) رجال أمتي : (معكم) المَحْيا ، و (معكم) المماتَ[٢] • »

وإني لأصبر نفسي مع الاستاذ الكريم في خدمة لغة كتاب الله العظيم إن شاء الله ، وإليه مني كريم المودة وأطيب التحيات•

بغداد : **محمد بهجة الاثري**

---

(١) روح المعاني ١٥/٢٦١ ، ط ٢ •

(٢) القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ١٠/٣٩٠ •

ترجمـــــة المتنبي

في تاريخ ابن عساكر

الاستاذ محمد أحمد دهمان

أصدرت وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربيــة السورية اثر مهرجان ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادة ابن عساكر مجلداً ضخماً في (٨٤٩) صفحة ، يحوي الكثير من العلم والدراسة والتحقيق .

ويرجع الفضل في اخراج هذا المجلد الى الأستاذ الدكتور شاكر الفحام الذي عرف من يتقن مثل هذه الموضوعات ، فأعطى القوس باريها ، فكان كتاباً يفتخر به ، وقاموساً يرجع إليه .

ARCHIVE

وكان ممــا وقع نظري عليه مقالة العــالم المحقق النحرير الأستاذ كوركيس عواد فقد جاء فيها (ص : ٤٤٨) ما يلي :

(ترجمة المتنبي . استخرجها محمود محمد شاكر وحققها ونشرها في كتابه « المتنبي » [مط ، المدني ــ القاهرة ، ١٩٧٦] ص : ٣١٣ ــ ٣٣٨) .

فسررت كثيرا بما أثبته الأستاذ عواد ، وابتهجت أيما ابتهاج وذلك أن ترجمة المتنبي هي من القسم الضائع من تاريخ ابن عساكر ، وقــد كنت نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق [مجلد ٥٥ ج ١] نحو مائتي اسم سقطت من النسخ الموجودة من تاريخ ابن عساكر ومن جملتها ترجمة المتنبي ، فاستبشرت بالعثور على ترجمة المتنبي ، وقلت إن هذا سيهدينا

إلى مجلد مجهول من تاريخ ابن عساكر يحتوي ترجمة المتنبي وغيره من أسماء الأحمدين الساقطة من النسخ المخطوطة الموجودة من هذا التاريخ • ورجعت إلى كتاب « المتنبي » للأستاذ العلامة محمود محمد شاكر ، فإذا هو جزءان • تجشمت قراءتهما لعلي أعثر على شيء يتعلق بموضوعي، وهو موضوع تاريخ ابن عساكر ، وأخيراً وجدته يقول في صفحة مستقلة (٢ : ٣١١) : « ترجمة المتنبي » لابن عساكر ، وفي ص ٣١٣ من كتابه « المتنبي » ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذه نبذة من أخبار أبي الطيب المتنبي رحمه الله تعالى مما أورده ابن عساكر في ترجمته »

قال الشيخ الإمام الحافظ ثقة الدين [1] أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسين الدمشقي ، ابن عساكر ، في حرف الألف •

١ ــ أحمد : هو ابن الحسين بن الحسن بن عبد الصَّمَد ، أبو الطيب الجُعفي الشاعر المشهور بالمتنبي ، قدم دمشق ومدح بها • روى عنه القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي الفقيه •

٢ ــ وقال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد [٤ : ١٠٢] : احمد بن الحسن بن عبد الصمد الشاعر المعروف بالمتنبي •

٣ ــ وقال الحسن المتطبب : وظفرت بمختار صغير في أخبار المتنبي ألفه [ياقوتُ] بن عبد الله الرومي الأصل البغدادي المنشأ ، الحموي

(١) ثقة الدين : لقب ابي القاسم بن عساكر ، ووقع في الكتاب : الثقة الدين ، وهو خطا مطبعي •

http://Archivebeta.Sakhrit.com

المولى ، رحمه الله تعالى ، فنقلت منه ما يأتي ذكره : وهو أنه ذكر في نسب المتنبي فقال : « وقال قوم : هو أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجُعفي وقال أبو الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي : الذي أعرفه من نسب أبي الطيب أنه أحمد بن الحسين بن مُرة بن عبد الجبار الجعفي » .

وحينئذ طلبت من صاحبي الذي كان يقرأ لي أن يقف وقلت له : « إن هذا الكلام ليس كلام ابن عساكر ولا يشبهه » فالأسطر الأولى هي من تاريخ ابن عساكر بلا ريب ، وأما قوله : وقال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد [٤ : ١٠٢] : (أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الشاعر المعروف بالمتنبي) فليس هذا من كلام ابن عساكر ولا من أسلوبه ، لأن ابن عساكر حينما ينقل عن الخطيب البغدادي يأتي بإسناده إليه فيقول مثلاً : (أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا ، وأبو منصور بن خيرون « أنا » أبو بكر الخطيب)(١) . وهناك مسألة ثانية هي أنه ينقل عن ياقوت الرومي وهو متوفى سنة ٦٢٦ هـ .

فقد جاء في أول صفحة ٣١٦ قال أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي .
وبعد أسطر قال : أبو عبد الله ياقوت الرومي .
وفي ص ٣١٩ قال أبو عبد الله ياقوت الرومي .

وآخر هذه الترجمة (ص : ٣٣٨) : « والحمد لله وحده ، والصلاة على أكمل خلقه محمد وعترته الطاهرين وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى يوم الدين » .

وهذه العبارة تشير إلى أن ترجمة المتنبي ــ موضوع بحثنا ــ رسالة

(١) تاريخ ابن عساكر ج١٠ ص ٣٥ ، ٣٦ .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

مستقلة مجهولة المؤلف ينقل مؤلفها عن عدد من العلماء ، منهم من هو قبل ابن عساكر ومنهم من هو بعده •

وبعد هذا كله فإن ماورد فيها ليس فيه من ترجمةابن عساكر إلا نحو خمسة أسطر من أولها وإليك بيان ذلك :

١ ــ ابتدئت هذه الترجمة بالبسملة ، والترجمة لاتبدأ بالبسملة كما في ترجمة المتنبي المنقولة من بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ص٢٤٩ من كتاب « المتنبي » للأستاذ محمود محمد شاكر •

٢ ــ ختمت بهذه الجملة « والحمد لله وحده والصلاة على أكمل خلقه محمد وعترته الطاهرين وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى يوم الدين » وهذه العبارة في آخرها والبسملة في أولها يشيران إلى أن هذه الترجمة هي رسالة مستقلة لاترجمة ، والتراجم لايوضع في أولها البسملة ولافي آخرها مثل هذه العبارة •

http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣ ــ ذكر في هذه الترجمة أشخاص متأخرون عن ابن عساكر كياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، مما يدل على أن مؤلف هذه الرسالة متأخر عن ابن عساكر •

٤ ــ وان كثرة نقله عن ياقوت الرومي يدل على أن هذه النصوص منقولة من ترجمة ياقوت للمتنبي في معجم الأدباء ، وهي ناقصة من القسم المطبوع ، ووجودها هنا وكثرة نقله عن ياقوت تشير الى أنها ترجمة ياقوت ، وأنها تامة أو شبه تامة •

وأما ابن عساكر فالراجح انه تشاءم من ذكر المتنبي وذكر أعماله وأخباره التي فيها ادعاء للنبوة وتقليد للقرآن الكريم وقيامه بمخرقات يدعي

أنها معجزات . ولم يشأ ابن عساكر أن يخلي كتابه من ترجمة المتنبي ولا أن يقال إنه لم يترجمه ، فترجمه بهذه الاسطر الخمسة التي تقدمت ، ولو كان في ترجمة ابن عساكر زيادة على ما ذكر في أول ترجمته لنقلها كما نقل عن ياقوت .

ولعل أحداً من الباحثين يسأل الأستاذ محمود محمد شاكر عن مصدره الذي نقل عنه هذه الترجمة ، فيعيد تحقيقها ونشرها ، ويذكر مصدرها ، فهي قيمة ونادرة جداً ، لأنها تحوي النصوص التي ذكرها ياقوت في معجمه وهي ساقطة منه .

دمشق : محمد **أحمد دهمان**

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تعقيب

الدكتور شاكر الفحام

– ١ –

الاستاذ محمد أحمد دهمان من أجلّ علماء دمشق ، بذل من ذات نفسه ما بذل ، وضحّى ماشاء أن يضحّي ، لينير طريق المعرفة ، ويكشف عن تراث العربية الاصيل ، قد نذر نفسه للعمل الجادّ النافع ، دأب عليه في صمت وتواضع عُرف بهما ، وعزف عن البهرج الزائف ، والمظاهر الخداعة ، فلم يتطلع الى شهرة ، ولم تستهوه المناصب والالقاب • كان في دمشق خدين الشيخ راغب الطباخ في حلب ، آثرا الباقي الخالد من العمل على الفاني الزائل من عرض الدنيا •

http://ArchiveBeta.Sakhrit.com

كتب الأستاذ دهمان المقالات الطوال[1] ، وكان المبرّز السابق في ميداني التأليف والتحقيق • يذكر له من كتب التراث التي حققها :

ـ النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري (دمشق ، ١٣٤٥ هـ)•

ـ مختصر منهاج القاصدين ، لابن الجوزي (دمشق ، ١٣٤٧ هـ)•

ـ سنن الدارمي (دمشق ، ١٣٤٩ هـ) •

---

(١) اصدر مكتب الدراسات الاسلامية بدمشق طائفة من هذه المقالات مثل : قبة المسجف ، الحياة العلمية في الدولة الايوبية ، المقصورة التاجية ، جبل قاسيون ، مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها ، المدرسة الظاهرية ، المدرسة العادلية الكبرى • وكان العنوان الجامع لهذه السلسلة من المقالات : النشرات الصغيرة •

ـ المقنع في معرفة رسوم مصاحف أهل الامصار ، مع كتاب النقط ، لأبي عمرو الداني (دمشق ، ١٩٤٠ م) .

ـ مدارس دمشق ، للاربلي (دمشق ، ١٩٤٧م) .

ـ المروج الفسيحة السندسية في تلخيص تاريخ الصالحية ، لمحمد ابن عيسى بن كنان (دمشق ، ١٩٤٧ م) .

ـ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ، لمحمد بن طولون الصالحي (دمشق ، القسم الاول ١٩٤٩ م ، القسم الثاني ١٩٥٦ م) .

ـ المجلدة العاشرة من تاريخ ابن عساكر (دمشق ، ١٩٦٣ م) .

ـ إعلام الورى ، لمحمد بن طولون الصالحي (دمشق ، ١٩٦٤ م) .

ـ إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ـ الجزء الاول (دمشق ، ١٩٧٩ م) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وله مؤلفات جليلة ، ما تزال مخطوطة ، منها : مسجد دمشق ، مدارس دمشق ، الدول الايوبية ، معجم الالفاظ التاريخية .

وعلى تعدد مناحي نشاط الأستاذ دهمان فإنه يقف في طليعة أولئك العلماء العارفين بتاريخ دمشق وخططها ، يتمثل صورتها القديمة ، ويعايش أحداثها وتاريخها ، ويقص عليك من أنباء آثارها وماضيات أيامها حديث المتقن الفطن ، الذي جهد واستقصى ، وأوعب واستوفى .

إنه ، اليوم ، يخطو في عشر التسعين[1] ، وليمدَّ اللهُ في عمره السنين

(١) سألت الاستاذ دهمان عن مولده فاخبرني انه ولد عام ١٣١٧ هـ (١٨٩٩ م) ، وجد ذلك بخط والده .

تلو السنين ، ولكنه السيفُ مضاءً ، يروعك بهته ونشاطه ، وتطالعك في بردتيه عزيمةٌ لاتعرف الكلل ، وصبر لاتخالطه السآمة . يتحدث إليك عن أعماله ومؤلفاته ، وعمّا أنجزه ويزمع انجازه من مشروعات ملكت عليه نفسه ، واستأثرت بجهده واهتمامه ، فتنفذ كلماته الى قلبك بصدقها ، وتكبر فيه هذه الحماسة ، وهذا التصميم . كل ما أتمنى أن يفرد لهذا العالم الجليل شاب يقظ نشيط ، على قسط طيب من المعرفة ، يساعده في عمله ، ويأخذ عنه ، ويفيد منه ، ويتخرج به ، لنفسن لأعمال الشيخ أن ترى النور على خير ما يريده لها صاحبها دقة واتقانا .

وبعد ، فقد رأيت أن خير ما أعقب به على كلمة الاستاذ دهمان إثبات ترجمة المتنبي كما جاءت في كتاب ابن منظور الذي اختصر به تاريخ ابن عساكر . وها هي ذي[١] :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

– ٢ –

المتنبـــــي

١ ــ أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ، أبو الطيّب الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي ، من أهـل الكوفة . قدم دمشـق ، ومدح بها[٢] .

٢ ــ قال أبو بكر الخطيب[٣] : بلغني أنه ولد بالكوفة سنة ثلاث

---

(١) تقع ترجمة المتنبي في أقل من أربع صفحات من مخطوطة ابن منظور التي يحتفظ مجمع اللغة العربية بدمشق بصورة لها .

(٢) آثرت ان اضع للاخبار ارقاما متسلسلة ، تنسيقا لها ، وتسهيلا للقارىء .

(٣) هذه الاخبار من رقم (٢) حتى رقم (١١) مستمدة من كتاب : تاريخ بغداد ٤ : ١٠٢–١٠٥ ، وكل ماجاء في الكلام بين حاصرتين [ ] فهو مضاف من تاريخ بغداد ، ولم استقص في ذلك فاستوعب كل زيادات تاريخ بغداد .

وثلاثمائة ، ونشأ بالشام ، وأكثر المقام بالبادية ، وطلب الادب وعلم العربية، ونظر في أيام الناس ، وتعاطى قول الشعر من حداثته حتى بلغ فيه الغاية التي فاق أهل عصره[١] ، وعلا شعراء وقته . واتصل بالامير أبي الحسن ابن حمدان المعروف بسيف الدولة ، وانقطع اليه ، وأكثر [القول في] مديحه . ثم مضى الى مصر فمدح بها كافوراً الخادم ، وأقام هناك مدة ، ثم [خرج من مصر و] ورد العراق ، ودخل بغداد ، وجالس بها أهل الادب ، وقُرِىء عليه ديوانه .

٣ ــ قال أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي قال[٢]: لما ورد المتنبي بغداد سكن في رَبَض حميد[٣] قال : فمضيت الى الموضع الذي نزل فيه لأسمع منه شيئاً من شعره ، فلم أصادفه ، فجلستُ أنتظره، وأبطأ عليَّ فانصرفتُ من غير أن ألقاه ، ولم أعد اليه بعد ذلك . وقد كان القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي سمع منه ديوانه ورواه عنه .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤ ــ قال أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي الزيدي : كان المتنبي وهو صبيٌّ ينزل في جواري بالكوفة ، وكان يعرف أبوه بعيدان السقّاء ، يستقي لنا ولأهل المحلة ، ونشأ هو محبّاً للعلم والادب ، وصحب الاعراب في البادية ، فجاءنا بعد سنين بدوياً قحاً ، وقد كان تعلم الكتابة والقراءة،

---

(١) هكذا جاءت العبارة في تاريخ بغداد ٤ : ١٠٢ ومخطوطة ابن منظور ، ولعل الكلام يكون أكثر استقامة لو قيل : « حتى بلغ فيه الغاية التي فاق [بها] أهل عصره ».

(٢) كلمة (قال) زائدة لا حاجة اليها .

(٣) الربض : ماحول المدينة ، وقلما تخلو مدينة من ربض . ويجمع ربض على أرباض. وربض حميد ببغداد ، ينسب الى حميد بن قحطبة الطائي أحد النقباء في دولة بني العباس (لسان العرب ــ ربض ، معجم البلدان ــ الربض ، ربض حميد).

فلزم أهل العلم والادب ، وأكثر ملازمة الوراقين ، وكان علمه من دفاترهم. حدثَّ ورَّاق كان يجلس اليه قال : مارأيت أحفظ من هذا الفتى ابن عيدان قط ، [فقلت له : كيف ؟ فقال:] كان عندي اليوم ، فأحضر رجلٌ كتاباً من كتب الاصمعي يكون نحو ثلاثين ورقة ليبيعه ، فأخذ ينظر فيه طويلا ، فقال له الرجل : يا هذا أريد بيعه ، وقد قطعتني عن ذلك ، فإن كنت تريد حفظه فهذا ان شاء الله يكون بعد شهر ، فقال له ابن عيدان : فإن كنتُ قد حفظته في هذه المدة ، فمالي عليك ؟ قال : أهب لك الكتاب . قال : [فأخذت الدفتر من يده] فأقبل يتلوه الى آخره ، ثم استلبه فجعله في كمه وقام ، فعلق به صاحبه وطالبه بالثمن ، فقال : ما الى ذلك سبيل ، قد وهبته لي . قال : فمنعناه منه ، وقلنا له : أنت شرطت على نفسك هـذا للغلام ، فتركه عليه.

٥ ــ وكان عيدان والد المتنبي يذكر أنه من جُعْفيّ . وكانت جدة المتنبي همدانية ، صحيحة النسب ، لاشكَّ فيها ، وكانت صالحة من صلحاء النساء الكوفيات .

٦ ــ قال التنوخي : قال أبي : فاتفق مجيء المتنبي بعد سنين الى الاهواز ، منصرفاً من فارس ، وسألته عن نسبه ، فما اعترف لي به ، وقال: أنا رجل أخبط[١] القبائل ، وأطوي البوادي وحدي ، ومتى انتسبتُ لم آمن أن يأخذني بعض العرب بطائلة[٢] بينها وبين القبيلة التي انتسبت[٣] اليها.

(١) خَبَطَ الليلَ ، من باب ضرب : سار فيه على غير هدى . والخَبْط : كل سير على غير هدى . قال الفرزدق :

سروا يخبطون الليـل ، وهي تلفهم   على شعب الاكوار من كل جانب

(٢) الطائلة : العداوة والترة . يقال : فلان يطلب بني فلان بطائلة ، اي بوتر ، كان له فيهم ثارا فهو يطلبه بدم قتيله (لسان العرب ــ طول) .

(٣) في تاريخ بغداد (١٠٣:٤) : انتسبتُ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وما دمتُ غير منتسب الى أحد فأنا أسلم على جميعهم ، ويخافون لساني.

٧ ــ قال : واجتمعتُ بعد موت المتنبي بسنين مع القاضي أبي الحسن ابن أم شيبان الهاشمي الكوفيّ ، وجرى ذكر المتنبي فقال : كنتُ أعرف أباه بالكوفة شيخاً يسمى عيدان ، يستقي على بعير له ، وكان جُعفياً صحيح النسب .

٨ ــ قال : وقد كان المتنبي لما خرج الى كلب وأقام فيهم ادّعى أنّه علويٌّ حسنيٌّ ، ثم ادّعى بعد ذلك النبوة ، ثم عاد يدّعي أنه علويّ ، الى أن شهد[1] عليه بالشام بالكذب في الدعوتين[2] ، وحبس دهراً طويلاً ، وأشرف على القتل ، ثم استتيب ، وأُشهِد عليه بالتوبة وأُطلق.

٩ ــ قال أبو علي بن أبي حامد : سمعتُ خلْقاً بحلب يحكون ، وأبو الطيب [المتنبي] بها اذ ذاك ، أنه تنبأ في بادية السماوة[3] ونواحيها، الى أن خرج اليه لؤلؤ أمير حمص من قبل الإخشيدية ، فقاتله وأسره ، وشرّد من كان اجتمع اليه من كلب وكلاب وغيرهما من قبائل العرب ، وحبسه [في السجن] دهراً طويلا ، فاعتلّ وكاد أن يتلف ، فسئل في أمره فاستتابه ، وكتب عليه وثيقة ، أشهد عليه فيها ببطلان ما ادّعاه ، ورجوعه الى الاسلام ، [وأنه تائب منه ولا يعاود مثله] ، وأطلقه .

١٠ ــ [قال :] وكان قد تلا على البوادي كلاما ذكر أنه قرآن أُنزل

---

(١) في تاريخ بغداد (٤:١٠٤) : أشهد .

(٢) جاء في كتاب المتنبي للاستاذ محمود محمد شاكر (٢:٢٥٦) : في الدعويين.

(٣) بادية السماوة : البادية التي هي بين الكوفة والشام (معجم البلدان ــ السماوة).

قال ابو الطيب المتنبي (شرح العكبري ٢:١٠٨):

اذا سلك السماوةَ غيرُ هاد فقتلاهم لعينيه منار

ويطلق عليها أيضا : بادية الشام .

عليه ، وكانوا يحكون له سوراً كثيرة ، منها : « والنجم السيّار ، والفلك الدوّار ، والليل والنهار ، إن الكافر لفي أخطار ، امض على سننك ، واقْفُ اثر من كان قبلك من المرسلين ، فإن الله قامعٌ بك زَيْغَ مَنْ ألحد في دينه ، وضلَّ عن سبيله » . وهي طويلة .

قال : وكان المتنبي اذا شوغب في مجلس سيف الدولة ، ونحن إذ ذاك بحلب ، تذكر له هـذا القرآن وأمثاله [مما كان يحكى عنـه] فينكره ويجحده . قال : وقال له ابن خالويه النحوي يوماً في مجلس سيف الدولة: لولا أن الآخر جاهل لما رضي أن يدعى بالمتنبي ، لأن (متنبي) معنـاه كاذب ، ومن رضي أن يدعى بالكذب فهو جاهل . فقال له: أنا لست أرضى أن أُدعى بهذا ، وانما يدعوني به مَنْ يريد الغضَّ مني ، ولستُ أقدر على الامتنـاع .

ARCHIVE
http://archive.sakhrit.com

١١ ــ قال أبو علي بن [أبي] حامد : قال لي أبي ، ونحن بحلب، وقد سمع قوماً يحكون عن [أبي الطيّب] المتنبي هذه السورة [التي قدمنا ذكرها] فقال لولا جهله ، أين قوله : امضِ على سننك ، الى آخر الكلام ، من قوله تعالى : (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين * إنّا كفيناك المستهزئين)[1] الى آخر القصة[2] . وهل تتقارب الفصاحة فيهما، أو يشتبه الكلامان ؟

١٢ ــ وعِيدان ، بكسر العين وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها : هو

---

(١) سورة الحجر (١٥) / آية : ٩٤ــ٩٥ .

(٢) جاءت لفظة (القصة) في تاريخ بغداد ، ومخطوط ابن منظور . وآثر عليها الدكتور عبد الله الجبوري لفظ (السورة) . انظر كتـابه : ابو الطيب المتنبي في آثار الدارسـين (بغداد ١٩٧٧) : ١٣ .

هو والد أبي الطيّب المتنبي ، كان يُعرف بعِيدان السقّاء[1] .

١٣ ــ ولما هرب المتنبي الشاعر من مصر وصار الى الكوفة ، وقام[2] بها ، وصار الى ابن العميد فمدحه ، فقيل إنه صار إليه منه ثلاثون ألف دينار ، وقال له : تمضي الى عضد الدولة ، فمضى من عنده اليه فمدحه ووصله بثلاثين ألف دينار ، وفارقه على أن يمضي الى الكوفة يحمل عياله، ويجيء معهم اليه ، وسار حتى وصل الى النعمانية[3] ، بإزاء قرية يقال لها (بنورى) ، فوجد أثر خيل هناك ، فتنسم خبرها ، فاذا خيلٌ قد كمنت له فصادفته لأنه قصدها ، وطعن طعنة نكس عن فرسه ، فلما سقط الى الارض نزلوا فاحتزوا رأسه ذبحاً ، وأخذوا ماكان معه من المال وغيره، وكان مذهبه أن يحمل ماله معه أين توجّه ، وقتل ابنه معه ، وغلام من جملة خمسة غلمة كانوا معه ، وان الغلام المقتول قاتل حتى قُتِل.

١٤ ــ وكان قتل المتنبي يوم الاثنين لخمس بقين من شهر رمضان ، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

---

(١) ماجاء في ضبط (عيدان) لقب والد المتنبي:

ـ ضبطها بكسر العين ، ابن ماكولا في كتابه الاكمال (٩٩:٦) ، والصغاني في كتابه التكملة (عـــود) .

ـ وضبطها بفتح العين ، ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان النحوي (ت ٤٥٦ هـ)، وكان عالما بالنسب ، قال : عَيْدان ، جمع عَيْدانة ، وهي النخلة الطويلة ، ومن قال : عِيدان، بالكسر ، فقد اخطأ . (وانظر في كتاب الاكمال ٩٩:٦ ، الحاشية ، والمنتظم لابن الجوزي ٢٤:٧، والمشتبه للذهبي ٢ : ٤٣٣ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٥٦:١١ ، وتبصير المنتبه للحافظ ابن حجر ٩٠٥:٣ ، والقاموس المحيط للفيروزابادي وشرحه تاج العروس للزبيدي ــ مادة عود) . وقد صحفت اكثر الكتب المطبوعة لفظ (عيدان) بالياء المعجمة التحتية الى (عبدان) بالباء الموحدة.

(٢) لعلها : واقام .

(٣) النعمانية ، بضم النون ، كانها منسوبة الى رجل اسمه النعمان : بليدة بين واسط وبغداد ، في نصف الطريق ، على ضفة دجلة ، معدودة من اعمـــال الزاب الاعلى وهي قصبة (معجم البلدان ــ النعمانية) .

١٥ ــ وحُدِّثْتُ أنه لما نزل المنزل الذي رحل منه فقتل ، جاءه قوم خفراء فطلبوا منه خمسين درهما ليسيروا معه ، فمنعه الشحُّ والكِبْر، وتقدموه ، فكان من أمره ماكان .

- ٣ -

مقتطفات من معجم البلدان لياقوت الحموي

عرض أستاذنا الكبير محمود محمد شاكر في كتابه القيِّم (المتنبي) لروايتي ضبط كلمة (بنورى) ، تلك القرية التي قُتِلَ فيها أبو الطيِّب المتنبي شاعر العرب الخالد فقال : « أما ياقوت فذكرها بالراء ، ولم يقل راء مهملة ، فأخشى أن يكون تصحيفاً في معجم البلدان . وفي معجم ياقوت فوائد فراجعها هناك »(١) .

ARCHIVE

وقد تخيَّرتُ طائفة من هذه الفوائد التي التقطتها في معجم البلدان، رأيت أن ألحقها بترجمة المتنبي التي استخرجتها من كتاب ابن منظور.

١ ــ آلس ، بكسر اللام : اسم نهر في بلاد الروم . وآلس : هو نهر سلوقية ، قريب من البحر ، بينه وبين طَرَسُوس مسيرة يوم ....و غزاه سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ... وقال أبو الطيِّب يمدح سيف الدولة(٢) :

يُذري اللقانُ غباراً في مناخرها ... وفي حناجرها من آلسٍ جُرَعُ
كأنَّما تتلقاهم لتسلكهم ... فالطعنُ يفتح في الاجواف ماتسع

(١) المتنبي ، للاستاذ محمود محمد شاكر ٢:٣٥٣ .
(٢) شرح العكبري ٢:٢٢٦ ــ ٢٢٧ .

وهذا من افراطات أبي الطيّب الخارجة الى المحال ، فانه يقول : ان هذه الخيل شربت من ماء آلِس ، ووصلت الى اللقان ، وبينهما مسافة بعيدة ، فدخل غبارُ اللقان في مناخرها قبل أن يصل ماء آلِس في أجوافها. ويقول في البيت الثاني : ان الطعن يفتح في الفرسان طريقاً بقدر مايسع الخيل فيسلكوه ، فيكون مسيرهم الى مواضع طعناتهم(١) .

٢ ـ لُقان ، بضم اللام ، ثم التخفيف ، وآخره نون : بلد بالروم، وراء خرشنة بيومين . غزاه سيف الدولة ، وذكره المتنبي في قوله:

يذري اللقانُ غباراً في مناخرها وفي حناجرها من آلِسٍ جُرَعُ

وهذا البيت من اسرافات المتنبي في المبالغة ، لانه يقول : ان هذه الخيل شربت من ماء آلِس وهو بلد بالروم، فلم يتعدَّ حناجرها حتى أذرى اللقانُ الغبار في مناخرها ، يعني : سارت من آلِس الى اللقان في مدة

http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) جاءت الرواية في شرح العكبري (٢:٢٢٧) : فالطعن يفتح في الاجواف ما تسع ، مطابقة لما ورد في معجم البلدان . وكذلك جاءت الرواية في شرح مشكل ابيات المتنبي : ١٩٨ (تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين) ، ص : ١٧٥ (تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية). ولكن قراءة شروح البيت توجب أن تكون الرواية : ما يسعُ ، بالياء التحتية . وهي الرواية التي جاء بها ابن جني في كتابه : الفسر ، واليك ما رواه وما قاله :

كأنهـا تتلقـاهم لتسـلكهم فالطعن يفتح في الاجواف ما يَسَع

اي كان خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم ، فالطعن يفتح في اجوافهم ما يسع الخيل . يصف سعة الطعن وعظمه . قال قيس بن الخطيم :

ملكت بها كفي فانهرت فتقهـا يرى قائم من دونها ما وراءها

وقال الفند الزماني [حماسة ابي تمام بشرح المرزوقي ١:٢٢-٣٨] :

وطعـنٍ كفـم الـزق وهـى والـزق مـلآنُ

انشدنا ابو علي [الفارسي] :

وطعنةٍ كهرير الكلب ناشـجة وضربةٍ مثل خط السن بالقاع

وهذا كثير في الشعر جدا .

هذا مقدارها وبينهما مسافة بعيدة[١].

٣ ـ بَنْوُرَى[٢] ، بفتح الباء ، ثم الضم ، والواو ساكنة ، وراء ، وألف مقصورة : قرية قرب النعمانية بين بغداد وواسط ، وبها كان مقتل المتنبي في بعض الروايات .

٤ ـ بَيْزَع : قريـة بين دير العاقول وجَبُّل ، بهـا قتـل أبو الطيّب المتنبي . نقلته من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي الشاعر.

٥ ـ تُرْبان ، بضم التاء ثم السكون : .... وتُرْبان[٣] أيضاً في قول أبي الطيّب المتنبي يخاطب ناقته حيث قال[٤] :

فقلت لها : أين أرضُ العراق فقالـت ، ونحـن بتُربانَ : ها
وهبَّتْ بِحِسْمَى هُبوبَ الدَّبو رِ ، مستقبلاتٍ مَهبَّ الصَّبـا

قال شراح ديوان المتنبي : هو مواضع في العراق[٥] ، غرّهم قوله

---

(١) يقول الواحدي : يريد : أنها شربت الماء من آلس ، وبلغت اللغان قبل أن بلعت ماشربته من آلس ، فماء هذا النهر في حلوقها ، وقد وصل الى مناخرها تراب هذا الموضع ، وبينهما بعد ومسافة (شرح العكبري ٢:٢٢٦)

(٢) هي (بنوزى) عند ياقوت في معجم البلدان ، و (بنوزى) بزاي معجمة بدل الراء المهملة عند المقريزي (المتنبي للاستاذ محمود محمد شاكر ٢:٣٥٣) ، و (بيوزى) بالياء التحتية والزاي المعجمة في معجم ما استعجم للبكري ، و (بيوزاء) كجلولاء في تاج العروس للزبيدي.

(٣) للدكتور عبد الله الجبوري كتاب : أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين (بغداد ، ١٩٧٧ م) ، وهو كتاب جامع مفيد ، نقل فيه ماورد في معجم البلدان خاصا بالمتنبي (ص:٦٩٠ ـ ٧١٣) ، ولكنه أهمل الاشارة الى تربان .

(٤) شرح العكبري ١:٣٩ ، وسياق الابيات في القصيدة يدل على أن المتنبي يخاطب إبله لا ناقتـه .

(٥) قال ابن جني في الفسر : « تربان : موضع » . ولكن العكبري ينقل في شرحه لديوان المتنبي (١:٣٩) شيئا أكثر فيقول : « قال ابن جني : قلنا للابل ونحن بهذه الارض المسماة بتربان وهي من أرض العراق ، فقالت : هاهي هذه . وهذا كله مجاز » . وفي عبارة العكبري تحريف جار على مقول القول .

(ها) للاشارة ، وليس كذلك ، فإن شعره يدل على أنه من قبل حِسْمى من جهة مصر ، وانما أراد بقوله : (ها) تقريباً للبعيد ، وهو كما يقول مَنْ بخراسان : أين مصر ؟ أي هي بعيدة ، فكأن ناقته أجابته اني بسرعتي أجعلها بمنزلة مايشار اليه . وفي أخباره أنه رحل من ماء يقال له البقع من ديار أبي بكر فصعد في النقب المعروف بتربان ، وبه ماء يعرف بعرندل، فسار يومه وبعض ليلته ، ونزل وأصبح فدخل حِسْمى . وحسمى ، فيما حكاه ابن السكيت ، بين أيلة وتيه بني اسرائيل الذي يلي أيلة . وهذا قبل أرض الشام ، فكيف يقال : انه قريب من العراق ، وبينهما مسيرة شهر وأكثر .

٦ ــ حِسْمى ، بكسر الحاء ثم السكون ، مقصور ... وهو أرض ببادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان . وأهل تبوك يرون جبل حِسْمى في غربيّهم ، وفي شرقيّهم شَرَوْرَى ... وحِسْمى أرض غليظة ، وماؤها كذلك ، لا خير فيها ، تنزلها [قبيلة] جذام . وقال ابن السكيت : حِسْمى لجذام ، جبال وأرض بين أيلة وجانب تيه بني اسرائيل الذي يلي أيلة وبين أرض عذرة من ظهر حَرّة نهيل ، فذلك كله حِسْمى. قال كثير[1] :

سيأتي أمير المؤمنين ودونه جماهيرُ حِسمى قُورُها وحُزونها
تجاوب أصدائي بكل قصيدة من الشعر مهداة لمن لا يهينها

ويقال : آخر ماء نضب من ماء الطوفان : حِسْمى ، فبقيت منه هذه البقية الى اليوم ، فلذلك هو أخبث ماء .

(١) مطلع قصيدة قالها كثير في مديح عبد الملك بن مروان (ديوان كثير : ٢٤١ ، تحقيق الدكتور احسان عباس ــ بيروت ١٩٧١) .

وفي أخبار المتنبي وحكاية مسيره من مصر الى العراق قال : حسمى أرضٌ طيبة[١] تودى لبن النخلة من لبنها[٢] ، وتنبت جميع النبات ، مملوءة جبالاً في كبد السماء ، متناوحة ، مُلْس الجوانب ، اذا أراد الناظر الى قلّة أحدها فتل عنقه حتى يراها بشدة • ومنها مالا يقدر أحد أن يراه ولا يصعده ، ولا يكاد القَتَامُ يفارقها ، ولهذا قال النابغة[٣] :

فأصبح عاقلاً بجبالِ حِسْمى دقاق الترب محتزم القَتَامِ

واختلف الناس في تفسيره ولم يعلموه • ويكون مسيرة ثلاثة أيام في يومين ، يعرفها من رآها من حيث يراها لانها لامثل لها في الدنيا••

٧ ـ سبعين ، بلفظ العدد : قرية بباب حلب ، كانت إقطاعاً للمتنبي من سيف الدولة ، وإياها عنى بقوله[٤] :

أسيرُ الـى إقطاعه في ثيابه على طِرْفه من داره بحسامه

٨ ـ صفٌ : ضيعةٌ بالمعرة ، كانت إقطاعاً للمتنبي من سيف الدولة، ومنها هرب الى دمشق ، ومنها الى مصر •

٩ ـ غُنْثُر ، بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مضمومة : ••• وهـو

(١) يقول العكبري (١:٣٩) في شرح قول المتنبي:

وهبّت بحسمى هبوب الدبو ر ، مستقبلات مهبّ الصبا

« وحسمى : موضع فيه ماء من ماء الطوفان • وكان المتنبي يصفه بالطيب ويقول : هو اطيب بلاد الله » •

(٢) لم يتضح لي معناها ، وعرض وستنفلد قراءة أخرى لها : « تؤدى لبن النخلة من لبنها» (معجم البلدان ٥ : ١٥٢ ط• وستنفلد ، ليبزيغ ١٨٧٣) •

(٣) من قصيدة قالها النابغة الذبياني في مديح عمرو بن هند (ديوان النابغة الذبياني : ١٦٥ . تحقيق الدكتور شكري فيصل) •

(٤) شرح العكبري ٣:٤ •

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وادٍ بين حمص وسلمية بالشام في قول أبي الطيّب[١] :

غطا بالعنثر البيداءَ حتى ... تحيَّرت المتالي والعشارُ

كذا رواه ابن جني ، وغيره يرويه : بالعِثْيَر ، وهو الغبار[٢] .

١٠ ــ كفر رِنّس ، بكسر الراء وكسر النون وتشديدها وسين مهملة : قرية قرب الرملة ، لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طغج.

١١ ــ كَلْواذَى[٣] بالفتح ثم السكون والذال معجمة ، آخره ألف تكتب ياء مقصورة . وهو طسّوج قرب مدينة السلام ... وقد ذكرتها الشعراء ، ولهج كثيراً بذكرها الخلعاء ... وفي كتاب محمد بن الحسن الحاتمي الذي سمّاه : جبهة الادب[٤] ، يبتدىء فيه بالردّ على المتنبي . قال : قلت له ، يعني للمتنبي ، أخبرني عن قولك[٥] :

طلب الامارة في الثغور ونشؤه ... ما بين كرخايا الى كلواذا

من أين لك هذه اللغة في كلواذا ، ما أحسبك أخذتها إلا عن الملاحين. قال : وكيف ؟ قلتُ : لأنك أخطأتَ فيها خطأً تعثرتَ فيه ضالاً عن وجه الصواب . قال : ولم ؟ قلت : لأن الصواب كِلواذ ، بكسر الكاف

---

(١) شرح العكبري ٢:١٠٥

(٢) قال ابن جني في الفسر : « العنثر : ماء هناك . لما وصل اليه واجفلوا بين يديه ، حاز به اموالهم ... أي لما حاز اموالهم وجمعها تخير اصحابه خيرها ، وتركوا ماسوى ذلك ».
وجاء في شرح العكبري ٢:١٠٥ « روى الواحدي في تفسيره للديوان : تحيرت ، بالحاء المهملة. وروى ابو الفتح [ابن جني] : تخيرت ، يعني تخير اصحابه خير الاصناف التي ذكرنا ....».

(٣) لم يعرض لها الدكتور الجبوري في كتابه : ابو الطيب المتنبي في آثار الدارسين.

(٤) جاء النص في الرسالة الموضحة للحاتمي ، ص : ٥٦ ، واستظهر محقق الكتاب الدكتور محمد يوسف نجم في مقدمته ان هذه الرسالة تدعى احيانا بالحاتمية ، واخرى بجبهة الادب.

(٥) شرح العكبري ٢:٨٤ .

واسكان اللام واسقاط الياء . قال : وما الكلواذ ؟ قلت تابوت التوراة ، وبها سميت المدينة . قال: وما الدليل على هذا ؟ قلت:قول الراجز:

كأن أصوات الغَبيط الساذي

زَبْرٌ مهاريق على كلواذِ

والكلواذ : تابوت توراة موسى عليه السلام . وحكي في بعض الروايات : انه مدفون في هذا الموضع ، فمن أجله سميت كلواذ . قال : فأطرق المتنبي لايحير جوابا . ثم قال : لم يسبق إليَّ علمٌ هذا ، والقول لمنك مقبول ، والفائدة غير مكفورة(١) .

دمشق شاكر الفحام

(١) لعل خير ما يعلق به على هذا الاختلاق والتخرص قول الله تعالى : (سبحانك هذا بهتان عظيم) [سورة النور - ٢٤ - / آية - ١٦] . انبرام الحاتمي بين يديه انحطاطا في هواه، وتعصبا على شاعر العربية الاكبر . لقد نص أهل العربية جميعا على ان الكلواذ ، بكسر الكاف والذال حرف اعراب : تابوت التوراة . وان كَلْواذى ، بفتح الكاف وآخرها ألف مقصورة : هي الضيعة المعروفة أسفل بغداد . وهناك كلواذ بفتح الكاف : موضع من أرض همدان ، نص على ذلك اللغويون وياقوت في معجم البلدان . ولم يذكر ذاكر ما لفقه الحاتمي وادعاه :

تخرصا واحاديثا ملفقة ليست بنبع اذا عُدت ولا غَرَب

يقول ابن جني في الفسر في تفسير بيت المتنبي :

طلب الامارة في الثغور ونشؤه ما بين كرخايا الى كلواذا

« يصفه بانه ليس ممن يصلح للامارة بالثغور ، لانه من سواد العراق . وكَلْواذى ، هذه الضيعة المعروفة ، بفتح الكاف . فاما الكلواذ ، بكسر الكاف والذال حرف الاعراب ، فتابوت التوراة . قال الراجز :

كان اثار اللبيج الشاذي

زبر مهاريق على الكِلواذ

يقال لبج البعير : اذا القى نفسه من مرض أو شدة أو اعياء » .

والرجز الذي اورده ابن جني وياقوت قد اختلفت الرواية فيه ، انظر التكملة للصاغاني ولسان العرب وتاج العروس (كلذ) .

عـود الى معنـى
« تصويب الخطأ »

الاستاذ صبحي البصـام

قرأت في هذه المجلة الزهراء مقال الاستاذ اللغوي الفاضـل محمد شوقي أمين ، العضو في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وعنوانه « تحقيق معنى التصويب »[١] ، وقد رد فيه عليَّ مقالي في هذه المجلة[٢] في تخطئتي « المعجم الوسيط » في قوله : « وصوَّب الخطأ صحَّحه » .

أمّا مقالي ، فكنتُ ذكرتُ فيه أن قول المعجم الوسيط « وصوب الخطأ صححه » خطأ ، لأن تصويبَ الخطأ معناه الحكمُ له بالصواب . ونقلتُ ما قالته معجماتُ اللغة في التصويب . ولم يكن فيها نص يؤيِّد قول المعجم الوسيط . وأتيت بما كنتُ استطعتُ جمعه من بطون الكتب الادبية القديمة من نصوص ورد فيها التصويب ، فكانت خلواً مما يؤيِّد قول ذلك المعجم . وذكرتُ أن احلال الخطأ محلَّ الصواب كتبديل الزبد بالزبد ، وأنه لا يجوز أن يؤتى بلفظ دخيل ليحلَّ محل لفظ أصيل ، فيهتضم جانبه ، ويغصبَ عليه حقَّه ، ويُلبِّسَ علينا معناه . وقلت في آخر المقال : « فمن وجد نصّاً قديما من شأنه أن يعضِّد عبـارة المعجم الوسيط القائلة : وصوَّب الخطـأ صحَّحه ، فليأتنا به ، اعلاناً للحق ، وإحسانا باللغة ، وتفضّلا عليَّ وعلى غـيري ممن يعنيه الامر » وقـد

(١) نشر في الجزء الرابع من المجلد الرابع والخمسين .

(٢) نشر في الجزء الاول من المجلد الرابع والخمسين وعنوانه « المعجم الوسيط وقوله في تصويب الخطأ » .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

استحسن مقالي على نحو أوثر السكوت عنه[٣] .

٢ـ وأما مقال الاستاذ الفاضل محمدشوقي أمين، فأفادنا فيه، أن عبارة المعجم الوسيط صحيحة ، ولكنه لم يأتنا بشاهد من الكتب القديمة ، ولا بنص من معجمات اللغة ، وانما أحالنا على آية من القرآن المجيد ، وعلى الفرّاء وسيبويه والرضيّ وابن الحاجب ، وعلى بعض ما علق في ذهنه من أفعال ، ليبرهن على شيء كنّا قتلناه علماً قبل خمس وثلاثين سنة أو يزيد، وهو أن « فعّل » بمعنى الجعل والتصيير كثير ، نحو أمّرَه وأتّقه وأهّلَه وعدّله وفسّقه . واستدلّ من ذلك أن « صوّبَ الخطأ » بمعنى « صيّره صواباً » صحيحة ، وأن تخطئتي المعجم الوسيط كانت خطأ . وهذا استدلال لا أظنّه يقع من المعنيين باللغة موقعاً ، أو يسد منهم مسدّاً . ولا أظنّه مما يرتضيه من أحلنا عليهم ، وهم سيبويه والفرّاء والرضيّ وابن الحاجب،لأن ما انتهى إليه أولئك العلماء وغيرهم، من أن « فعّل » بمعنى الجَعْل والتصيير كثير . ليس معناه أنّه مطّرد . وما انتهوا اليه انما بنوه على السماع ، فلو كان الاستاذ الفاضل أتانا بشاهد قديم على « صوّبَ الخطأ » بمعنى أصلحه أو صحّحه ، لجعلني عازفاً عن رأيي ، مُقراً بخطئي ، لأني لست ممن يتدفق في الباطل ، أو يأبى الإنابة . على أنه يجوز أن يُقاس على « فَعّل » بمعنى الجعل والتصيير ، أو على غيره ، في غير هذا الموضع ، كصوغ كلمة لشيء جديد، كالذي أتانا من بلاد الاعاجم من أشياء جديدة ، في مختلف العلوم

(٣) كان الاستاذ الفاضل اختصر مقالي وجاء في اختصاره أن من قصارى مقالي : « جريان المؤلفين على استعمال كلمة التصحيح او الاصلاح بكثرة ، وكلمة التصويب بقلة ، وهذا الاستعمال الاخير خطا في الدلالة على معنى الاصلاح » ، هكذا ، وهو سهو منه ، لاني قلت بعكس ذلك وهو: « على أن استعمال الاصلاح والتصحيح في أواخر الكتب المطبوعة ، كقولهم اصلاح الخطا المطبعي أو تصحيح الخطا المطبعي امسى قليلا ، لانه مزحوم بقولهم : تصويب الاخطاء المطبعية ».

والصناعات والآداب والفنون . فمثلُ هذا القياس تحتاج اليه لغتنا ، وهو بركة عليها ، وإحسان اليها ، وصون لها من عُجمة الالفاظ . ثم ان الخطأ في معنى « تصويب الخطأ » قد فَرَّعت عليه فروع من الخطأ في وزانه، فإن كثيرا من الادباء الذين تعوّدوا استعمال « تصويب الخطأ » ، اقتداءً ببعض كبار الادباء،واهتداء بالمعجم الوسيط ، جعلوا يستعملون «تصويب الرأي» و « تصويب الاعتقاد » و « تصويب الكلام » ونحو ذلك بالمعنى نفسه ، أي الاصلاح أو التصحيح ، وهو خطأ فاحش ، وقد يُفضي الى فهم النصوص القديمة التي يرد فيها التصويب على نحو معكوس ،ومنها الثمانية عشر نصّاً التي أتيتُ بها في مقالي المذكور . ان لغتنا ــ وقد أصبحت تعاني من حؤول حالها ، والتياث أمرها ، وانبهام مصيرها ــ قد يأتيها يوم ، بعد أن أَلحَّ واَشحَبَ الخطأ في « صوَّب الخطأ » ، يُستعمل فيه «صدَّقه» بمعنى جعله صادقاً،مع أن معناها حكم له بالصدق، و « كذَّبه » بمعنى جعله كاذباً ، مع أن معناها حكم عليه بالكذب ، وكلا الفعلين كثر وروده في التنزيل.ولَعَمْري ، لو كانت عبارة المعجم الوسيط التي تنكرها المعجمات القديمة والحديثة لها وجه من التخريج الصحيح ، لوجب محوها على أنها أصل يُفرَّعُ عليه فروع فاسدة ، فكيفوهي خطأ فاحش ؟ ولست أدري كيف يفسّر مؤلفو المعجم الوسيط قول من يقول: هو جاهل ــ أو سكران ــ يُخطّىء الصواب ويُصوِّب الخطأ؟ أعلى رأي معجمهم أم على رأي النصوص القديمة وسائر المعجمات ؟.

٣ــ ورقَّ لي الاستاذ الفاضل ، لأني نهكتُ نفسي ، وأضعتُ وقتي في جمعي الثمانية عشر نصاً المذكورة ــ وقد أصبحت في دفتري الآن أربعة وعشرين ــ وكلها جاء فيها التصويب بمعنى الحكم بالصواب ، وقال وهو يعنيني : « وكيف يسوق للإثبات شواهد لاحقة للاسانيد اللغوية التي هي

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

مناط الإثبات ؟ » . فأقول : اني بجمعي الشواهد ، ثم نثري اياها ليقرأها أهل العلم ، كنتُ أعرف مَخطى قدمي ، ومَرْمى سهمي ، ذلك أني فعلت ما فعلت لأزيل غبار الشك الذي خلّفه المعجم الواسيط على تلك الاسانيد ، بعد أن شَذَّ عنها بعبارة غير صحيحة . ثم إن هذه الشواهد نقلتنا من قول تلك الاسانيد « صوَّبه » و «صوَّب رأيه » الى تصويب الاعتقاد ، والكلام ، واللحن ـ الخاص بالموسيقى والغناء ، فزادت الاسانيد ايضاحاً ، وأعانت القارىء أن يستدل أن تصويب ما يصدر عن الانسان ـ ومنه الخطأ ـ معناه الحكمُ له بالصواب . وأنا كنا أُقوّي أسانيد قديمة بالشواهد ، أُضعّف أسانيد قديمة غيرها ، أو أُخَطّئها بشواهد أُخَر ، كالذي فعلته في كتابي « الاستدراك على كتاب قل ولا تقل » ، وكالذي عقدت العزم على نشره في مجلة أو كتاب ، ما أسعفت الحال،ونفّس العمر .

٤ ـ وقال الاستاذ الفاضل وهو يعنيني : « والباحث حين يُنكر التصويب بمعنى الاصلاح والتقويم ، يضع التصحيح مكان التصويب لهذا المعنى ، فهل غاب عنه أن التصحيح نفسه لا يقتصر معناه على الاصلاح ، بل يؤدي أيضاً معنى النسبة الى الصحة والحكم بها ؟ » . هكذا ، وسها عن ذكر « الإصلاح » ، مع أني ما ذكرت في مقالي المذكور الاصلاح والتصحيح معا الا قدّمت الاصلاح[٤] . فأقول : لم يغب عني ذلك ، ولكن قولنا « تصحيح الخطأ » بمعنى اصلاحه ، لا يُوقع في لبس البتّة، لانه أصل في الاستعمال ، فمن لم يرُقه التصحيح مع ذلك ، فله مندوحة عنه الى « الإصلاح » ، وقديما ألّف ابنُ قتيبة كتابا سمّاه « إصلاح غلط أبي عبيد ... » ولم يُسمه « تصويب غلط أبي عبيد ... » ، وعمل

(٤) ذلك في ص ١٧٣ س ٣ ، ١١ و ص ١٨١ س ١٣ ، ١٤ ، ١٥ . وص ١٨٤ س٢

أحمد بن محمد الخطابي كتاباً ترجمه « بإصلاح الغلط » ، ولم يترجمه «بتصويب الغلط» ، وصنّف ابن السكّيت كتاباً وسمّه «بإصلاح المنطق» ولم يَسِمْه « بتصويب المنطق » • فان كان المرامُ من السؤال التذرُّعَ « بالتصحيح » الذي اتخذ قديما معنى الحكم بالصواب ، ليؤذَنَ لمعجم صُنع حديثا في شرح « تصويب الخطأ » خطأه ، وليُفرَّع على هذا الخطأ أمثالُه من الخطأ ، فأشك أن يقبله الأعلامُ من حُفّاظ اللغة العربية ، الناظرين لها ، المتمنين أن ينوّر الله تعالى راهنها كما نوَّر ماضيها •

٥ ــ وأفاد الاستاذ الفاضل أن المعجم الوسيط لم يُغفل معنى صوَّب قوله أو فعله وهذا حق لا يُنكَر ، ولم أنبّه عليه ، لان مرادي كان في التنبيه على الخطأ ، لذلك جعلتُ عنوان مقالي : « المعجم الوسيط وقوله في تصويب الخطأ » •

٦ ــ وما أظن الاستاذ الفاضل ، في إصراره على جرّ « صوَّب » الى باب الافعال المتضمنة معنى الجعل والتصيير ، كان مبتغاه تغطية سهو وقع فيه مؤلفو المعجم الوسيط ، ففي وافر فضله ، وظاهر عدله ، ما يرفعه عن ذلك • ولكني أظنّ أن مبتغاه كان التعبير عن ميله الى الجمع بين القديم والجديد ، وكأني بالجديد عنده ، الخروج عما يُقال له « الجمـود » ، والدخول فيما يقال له « إثراء اللغة العربية » بالاساليب والالفاظ الجديدة، وفي كتابته ما يحقق ظنّي هذا :

أ ــ ففي مقاله الذي نحن بصدده (ص ٩٩٠) قال : « وقصـارى ما أفاض فيه الباحث ما يلي : ١ ــ تخطئة المعجم الوسيط ••• » الى آخر أمور خمسة عدّدها • وقوله « ما يلي » من الاساليب الجديدة في لغتنا ، وهو قريب من قولهم في الانكليزية The Following ، ويقع أحيانا في

موقعه ، ويقع أحيانا زائداً بعيدا من البلاغة ، كما في قول الاستاذ الفاضل، لأن الكلام يصحّ بحذفه ، فيقال : « وقصارى ما أفاض فيه الباحث :

أ ـــ تخطئة المعجم الوسيط ... » ولم ترد « مايلي » في الكلام القديم تمهيداً لتعداد أمور(٥) . جاء في التنزيل أن الخضر عليه السلام أوّلَ لموسى عليه السلام ثلاثة أمور ، ومهّد لها بـ : « سأُنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا » (الكهف ٧٨) . ونصحت أُمامةُ ابنةُ الحارث التغلبيَّة ابنتَها عند هِدائها بعشر خلال (الفاضل في صفة الادب الكامل / ٩) مهّدت لهـا بقولها « واحفظي عني خِلالاً عشرا ، تكـون لك رُكنا ، وذُخرا » ، وأعقب ذلك « أما الاولى والثانية ... » الى آخر الخلال العشر . وكثيراً ما يمهد للامور المراد تعدادها بـ « وهي »ونحوها ، أخص خصوصا الكلام الذي يقوله صاحبه وهو يدونه ، لا يُلقيه مشافهة.

ب ـــ وقال (ص ٩٩٣) : « لاهتدى الى صواب استخدام التفعيل لمعنى الجعل » ، فاستعملَ « استخدام التفعيل » ، ولم يستعمل علماءُ اللغة « الاستخدام » في هذا الموضع ونحوه ، وانما استعملوا « الاستعمال ». قال سيبويه في الكتاب (١/٢٧٤) : « وحذفوا الفعل من إيّاك لكثرة استعمالهم ايّاه في الكلام». وقال في حذف الشعراء مالايُحذف (١/٢٦): « يشبِّهونه بما قد حُذف واستعمل محذوفاً » ، وقال (١/٢٦٩) :« ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل ... » . وقال أبو عثمان المازني في كتابه التصريف(المنصف ٢/٣٤) : « وقال في (يوم) كأنّه من (يُمْتُ) وان لم يُستعمل » ، وقال ابن جني في المنصف (٢/٢٢٧) : « ولكنه لما

---

(٥) قال العلامة الدكتور مصطفى جواد رحمه الله بخطأ « مايلي » هذه ، لان « ولي » عنده من الافعال التي لا تستغني عن مفعولها (فلسفة النحو والصرف / ١٣٦ و ١٣٧) . وهو قول فيه نظر .

كثر استعمال هذه الحروف ... » ثم قال « لأنَّ (كان) كثر استعمالُهم إيّـاها » .

ج ـ وفي مقال الاستاذ الفاضل(٦) الذي ناقش فيه العلاّمة محمد بهجة الاثري في رأي له ، قال « وفي مقدمتهم المرحوم الشيخ عبد القادر المغربي » . ولم يرد في كلام الفصحاء « المرحوم » قبل اسم المتوفّى ، وانّما ورد في كلامهم بعد اسم المتوفّى « رحمه الله » أو « رضي الله عنه » ونحوهما.وقالت سودة بنت عمارة بن الاشتر بحضرة معاوية بيتين في الرثاء، فقال لها معاوية : ومن ذاك ؟ قالت (العقدالفريد ٢/١٠٣) : « عليُّ بن أبي طالب رحمه الله » . وقالت أروى بنت عبد المطلب لمعاوية (العقد الفريد ٢/ ١٢٠) : « وكان عليُّ بن أبي طالب رحمه الله بعد نبيّنا صلى الله عليه وسلم ... » . وقال معاوية لعديّ بن حاتم (تأريخ الطبري ٥/٥) : « أما والله انّك لمنَ المُجلبين على ابن عفّان رضي الله عنه » . وقال حبيبُ ابن مسلمة الفهري لعلي بن أبي طالب (الطبري ٥/٧) : « أما بعدُ ، فإن عثمان بن عفّان رضي الله عنه كان خليفـة مهديًا » . وأظـن استعمال «المرحوم» قبل اسـم المتوفى جاءنا من اللغـة الانكليزية ترجمـةً لـ « DECEASED » ، قال جورج بيرسي باجر في معجمه : ENGLISH - ARAB LEXICON المطبوع في ليدن سنة ١٨٨١ م في شرحه Deceased ماهذا ترجمته عن الانكليزية : « الكلام على الميت » ووضع بجانبه بالعربية « المرحوم » .

د ـ وقال الاستاذ الفاضل في المقال المذكور (ص ٣٦٧) : « جرى فيها الاشتقاق على أساس اعتبار الحروف كلها أصلية»،فاستعمل مصدر«اعتبر»

وعدّاه الى مفعولين ، ومُراده « اعتداد » بالدال ، من « اعتدَّ » ومجرده « عَدَّ » ، وكلا الفعلين يتعدى الى مفعولين • فمثال «عدَّ» قول أبي دؤاد الإيادي (الشعر والشعراء ـ ليدن ١٣٢) :

لا أعدّ الإقتار عُدماً ولكن فقدُ من قد رُزئته الإعدام

وقول الاحنف بن قيس (الكامل ١/٨٥): لاتزال العرب عرباً مالبست العمائم ، وتقلّدت السيوف ، ولم تَعْدُدْ الحلمَ ذلاً ، والتواهب بينها ضعةً » • ومثال « اعتدَّ » ، قول الخوارزمي (رسائل الخوارزمي/٥٢): « ثم اعتدَّ ذلك كله في جنب الواجب هباءً منثورا ، وقليلا محقورا »• وقول أبي اسحاق الصابي (معجم الادباء ٢/٢٤) :

فإني لأعتــدُّ المودّة منــك لي حُساماً به يقضون في الحدثان

وما جاء في « الواضح في مشكلات شعر المتنبي/٧١ » وهو : « أي اذا ضربتَ عدوّاً فصافح سيفُكَ هامته لم تعتدِدْ ذلك نصـراً » • واتفق أن وقع التصحيف على « اعتــدَّ » في بعـض الكتب المخطوطة فاستحالت « اعتبر » ، فلما طُبعت تلك الكتب أيام الافتقار الى التحقيق الدقيق ، طُبعت « اعتبر » بعوارها ، ، كالذي جاء في المستظرف من كل فنٍّ مستظرف (١/١٩٧) لبعضهم وهو :

اقرأ كتابك واعتبره قريبـا فكفى بنفسك لي عليك حسيبا

ويجب أن يكون الاصل « واعتَدِدْهُ » ، وأذكر أني وجدت نحو هذا التصحيف في بعض طبعات ألف ليلة وليلة القديمة • فلما رسخ هذا الغلط في النفوس بتعاقب السنين ،أخذ بعض المحققين يرون « اعتبر » ، الذي هو تصحيف « اعتد » ، في المخطوط الذي يحققونه فيظنونه صواباً، كما جاء في كتاب « بغداد مدينة السلام » للهمداني (ص٨٤) وهو :

« واليوم الذي أُسر فيه تعتبره المجوسُ عيداً » ، والصواب تعتدّه عيداً[٧] .

وأختم مقالي قائلاً : إن دفاع الاستاذ الفاضل محمد شوقي أمين عن خطأ في المعجم الوسيط ، وإضبابَه على صحته ، واستعمالَه في الكتابة « ما يلي » و « استخدام التفعيل » و « المرحوم فلان » و «اعتبار الحروف أصلية» ، على نحو ماتقدم ، وهو اللغوي البارع ، الذي لا يُؤتى من غفول ، ولا يُعلَّم من جهل ، دلالة على أنه يُرخّص لنفسه في ذلك ترخيصاً ، لميله الى مزج القديم بالجديد ، على الوجه الذي بيّنتُه . وذلك يُنبيء عن سلوكه طريقاً يختلف عن طريقي ، وضربه على قالب يغاير قالبي . لذلك لا أجد بي نهوضا الى مزيد من المناقشة ، لتعذر اجتماعنا على رأي فَصْل ، أو اقتناعنا بحجّة تتوجه علي أو عليه . أما قول المعجم الوسيط « وصوَّب الخطأ : صحّحه » ، فأدَعُ الحكم فيه لكل قارىء يَزينه قدر من الانصاف ، وإحاطة بالعلم ، وثقابة في النظر ، وتمييز بين لغة الصحافة والكتاب من الأدباء وبين الكتب اللغوية التي تؤصل الأصول وتقعّد القواعد وتحفظ على الالفاظ معانيها ومبانيها .

لنـدن : صبحي البصـام

(٧) كنت سالت العلامة مصفى جواد رحمه الله سنة ١٩٥٥ م إن كان راى شاهدا لـ « اعتبر » يتعدى الى مفعولين . فقال لي : متى بدات بالبحث عنه ؟ قلت : منذ عشر سنوات . قال : انا ابحث عنه منذ خمس وعشرين سنة فلا اجده . ثم ان مجمع اللغة العربية بالقاهرة نشر له بحثا عنوانه : « مقترحات ضرورية في قواعد اللغة العربية » . جاء فيه ان « اعتبر » المتعدي الى مفعولين في عصرنا هذا تصحيف « اعتد » . وقال انه وجد « اعتبر » متعديا الى مفعولين في عبارة في كامل المبرد من طبعة الدلجموني وهي « واعتبرْ هذا الكلام بِحدّه راسا في بابه » . وقال انه لا يثق بهذا النص لاحتمال كون « اعتبر » اعتدّ » . قلت : أجد ان « اعتبر » ههنا صحيحة ، وانما جاءالغلط من « بِحدّه » لانها تصحيف « تجدْه » . فيكون الصواب في رواية النص : « واعتبر هذا الكلام تجدْه راسا في بابه » ، اي : انظر في هذا الكلام بتفكر تجده راسا في بابه .

المؤتمر السنوي السادس

للجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط

وقائع وهوامش

الاستاذ عبد النبي اصطيف

عقدت « الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط »[1] مؤتمرها السنوي السادس في جامعة مانشستر ، بين الثامن والحادي عشر من شهر تموز ١٩٧٩ • وقد حضر المؤتمر لفيف من المهتمين بدراسات الشرق الاوسط في المملكة المتحدة وخارجها ، وممثلون عن مختلف الهيئات والمؤسسات الثقافية المعنية بالمنطقة •

والمؤتمر السنوي للجمعية هو مؤتمر عمل مكثف تناقش فيه جملة من القضايا التي تدور حول موضوعات محددة • وهو أبعد ما يكون عن المراسيم والاحتفالات الشعائرية • وحتى عشاء المؤتمر الرسمي ، وحفل الاستقبال الذي يسبقه ، يسودهما طابع مختلف يتسم بالجدية • فغالباً ما تدعو الجمعية باحثاً بارزاً في ميدان دراسات الشرق الاوسط ليكون ضيف الامسية ، ويتحدث فيها عن أعماله ، أو عن أبرزها ، واهتماماته ومشروعاته • وبالتالي فإن المؤتمرين يكونون على موعد مع عصارة تجربته الثقافية والعلمية في الحقل الذي يعمل فيه •

وهذا بالطبع اضافة الى ماتتيحه اللقاءات الجانبية غير الرسمية التي ترافق هذه المؤتمرات من فرصة للتعارف الشخصي بين الباحثين ، ومن مناقشات وتبادل للآراء في جو بعيد عن الرسميات ، وبالتالي عما يمكن أن يجعل المرء يتردد في الادلاء ببعض الملاحظات ، أو في إبداء بعض الآراء التي قد لا يجرؤ على الاثقال بها على الباحثين في جلسات المؤتمر الرسمية•

وقد كانت أبرز موضوعات المؤتمر ثلاثة :

١ ـ الحركات الصوفية .

٢ ـ البيبلوغرافيا الاسلامية .

٣ ـ العمارة الاسلامية .

اضافة الى جملة من الموضوعات الاخرى والندوات التي تناولت قضايا خاصة لا تدخل في اطار هذه الموضوعات ، ولكنها تتصل بدراسات المنطقة من وجوه مختلفة ، وسوف تتم الاشارة اليها فيما يتبع من سطور.

وربما كان من المفيد ، قبل الحديث عن وقائع المؤتمر ، اعطاء القارىء فكرة موجزة عن « الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط » ، وعن المؤتمرات الخمسة السابقة التي عقدتها قبل الآن . ولعل في ذلك ما يلقي بعض الاضواء على جانب من وضع الدراسات العربية والاسلامية في المملكة المتحدة .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

النموذج الامريكي

يستطيع المرء أن يذكر باطمئنان أن « الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط » ، التي وجدت طريقها الى النور عام ١٩٧٣ ، ما هي إلا النظير البريطاني لـ « رابطة دراسات الشرق الاوسط لشمالي أميركا[٢] » التي تأسست عام ١٩٦٦ والتي كانت الغاية من انشائها النهوض بمستويات البحث والتعليم في ميدان الدراسات الشرق أوسطية وتسهيل الاتصال فيما بين الباحثين المعنيين من خلال اللقاءات والمنشورات ، ورعاية الفنون بين الاشخاص والمنظمات المهتمة بدراسة المنطقة .

أما اهتمام الرابطة الرئيسي فانه ينصب على دراسة هذه المنطقة منذ ظهور الاسلام وحتى اليوم من وجهة نظر علم الاجتماع والعلوم والمعارف الانسانية الاخرى • وأما طرق تنفيذ أهداف الرابطة فهي اصدار نشرة[٣] Bulletin دورية تغطي نشاطات الرابطة وفعاليات أعضائها وتتيح منبراً لتبادل الآراء والافكار فيما بينهم بشكل خاص وفيما بين الباحثين الشرق أوسطيين بشكل عام ، واصدار مجلة خاصة بدراسات الشرق الاوسط ـ وقد صدرت هـذه بالفعل وهي « المجلة الدوليـة لدراسات الشـرق الاوسط »[٤] ـ وتنظيم مؤتمر سنوي يشارك فيه من يرغب من الاعضاء وغيرهم ، يقدم فيه المؤتمرون حصيلة تجاربهم في ميادين البحث والتعليم، ويسهمون في التقدم بمستوى الدراسات الاستشراقية حتى تتخلص من عقابيل النظرة الاستشراقية التي سادتها منذ ظهورها في أواخر القرن الثامن عشر ، وبالطبع فإن الحديث بشكل مرض عن هذه الرابطة ونشاطاتهاتطلب بحثاً مستقلا يأمل صاحب هذه السطور أن يقوم بإعداده في المسـتقبل القريـب •

* * *

التجمعات الاستشراقية السابقة

من الجدير بالذكر أن أقدم التجمعات التي تضم المعنيين بدراسات الشرق في بريطانيا هي دون شك « الجمعية الملكية الآسيوية في بريطانيا العظمى وأيرلندا »[٥] والتي أسسها توماس كولبروك Thomas Colebrook عام ١٨٢٣ ، والتي ما زالت على قيد الحياة تسهم بتواضع في تقدم هذه الدراسات عن طـريق نشاطات مختلفة ربما كان أبرزها مجلتها المعروفة « مجلة الجمعية الملكية الآسيوية في بريطانيا العظمى وأيرلندا[٦] •

وقد رافق التطورات الهائلة التي دخلت ميدان الدراسات الاستشراقية تطورات مماثلة في الميادين التنظيمية لتجمعات المهتمين بها • وكان من أثرها إيجاد مايسمى بـ « رابطة المستشرقين البريطانيين »[٧] عام ١٩٤٦ ، والتي كانت الغاية من انشائها تنسيق نشاطات المستشرقين البريطانيين وتطوير التعاون مع المنظمات الاخرى المعنية بشؤون الشرق في المملكة المتحدة وخارجها وذلك بغاية رفع مستوى معرفة الحضارات الشرقية ، وتنظيم مؤتمر دوري لمناقشة أمور ذات أهمية مشتركة للمستشرقين البريطانيين ، واصدار نشرة دورية هي : نشرة رابطة المستشرقين البريطانيين[٨] تكون سجلا سنويا للعمل الذي يقومون به في المملكة المتحدة • وقد بدأ اصدار النشرة عام ١٩٤٦ •

وفي عام ١٩٦٧ ظهر الى الوجود «مجلس مكتبة الشرق الاوسط»[٩] الذي كانت الغاية من انشائه تسهيل الخدمات المكتبية فيما بين الجامعات البريطانية التي تضم أقساما أو كليات للدراسات الشرقية •

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

الجمعية ومؤتمراتها السابقة

أما فكـرة تشكيل الجمعية الجديدة فقد جاءت من البروفيسور س• هـ • فيليبس C. H. Philips «مدير مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية» في جامعة لندن (وفيما بعد Sir Cyril) ، في اجتماع لرابطة المستشرقين البريطانيين عقد في بريستول في ربيع عام ١٩٦٩ • إلا أنها تعثرت فيما يبدو أو كانت بحاجة الى بعض الوقت حتى تنضج وتأخذ طريقها الى الوجود، كان أن أنشىء خلاله ما يسمى « المجلس البريطاني الوطني لدراسات الشرق الاوسط »[١٠] •

وفي الخامس والعشرين من أيار عام ١٩٧٣ ، عقد اجتماع في جامعة لندن ضم ممثلين عـن مختلف الجامعات البريطانية التي تعنى بدراسات الشرق الاوسط مع عدد كبير من المهتمين بالمنطقة من غير الجامعيين ، من الصحفيين والكتاب والباحثين ورجال الاعلام ، تم فيه تشكيل الجمعية والمصادقة على دستورها[١١] . وفي شهر تشرين الثاني من العام نفسه ، عقد مجلس الجمعية اجتماعه الاول في أكسفورد وجرت انتخابات فاز فيها الاستاذ ألبرت حوراني برئاسة الجمعية .

وفي شهر آذار من عام ١٩٧٤ عقد مجلس الجمعية اجتماعه الثاني في كامبريدج وكان من المهمات الملحة أمامه دراسة مسألة عقد مؤتمر سنوي من جهة ، ودراسة امكانية اصدار مجلة أو نشرة دورية تغطي نشـاطات الجمعية . وكان أن اختيرت لانكستر لتكون مضيفة للمؤتمر السنوي الاول الذي عقد فيها في الاول والثاني من شهر تموز[١٢] . وهكذا بدأت مسيرة الجمعية بالمؤتمر السنوي من جانب وبالنشرة نصف السنوية من جانب آخـر .

وتتالت المؤتمرات فيما بعد ، فعقد المؤتمر الثاني في كامبريدج في كلية الملك King's College بين ٣٠ حزيران و ٢ تموز ١٩٧٥[١٣] ، والثالث في درم Durham في كلية كولينغ وود بين الخامس والسابع من شـهر تموز عام ١٩٧٦[١٤] والرابع في أكسفورد بين ٣ و ٦ تموز ١٩٧٧[١٥] ، والخامس في جامعة هل Hull بين ١٠ و ١٣ تموز ١٩٧٨[١٦] ، والسادس في مانشستر بين ٨ و ١١ من شهر تموز من هذا العام (١٩٧٩) .

وانتظم صدور الدورية وتتابعت مجلداتها حتى بلغت ستة . ولا شك أن هذه المسيرة جديرة بدراسة مفصلة آمل أن أنتهي منها فيوقت قريب .

المؤتمر السادس

استغرق المؤتمر السادس أربعة أيام • وقد نوقشت فيه موضوعات مختلفة كان من أبرزها الحركات الصوفية والبيبليوغرافيا الاسلامية والعمارة الاسلامية ، اضافة الى عدد من الموضوعات الاخرى المتفرقة • وفيما يلي عرض موجز لوقائع المؤتمر ، سيكتفى فيه بالتركيز على الموضوعات التي ألقيت فيها أبحاث هامة أكثر من الامور التنظيمية التي سأتركها للدراسة الخاصة التي أعدها عن الجمعية •

* اليوم الاول ، الاحد ٨ تموز : وقد خصص لاجتماع مجلس الجمعية ونوقشت فيه جملة من الامور التنظيمية •

* اليوم الثاني ، الاثنين ٩ تموز : وقد خصص للموضوع الاول وهو « الحركات الصوفية » التي نوقشت في ثلاث جلسات كانت على الشكل التالي :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجلسة الاولى :

١ ــ «السنوسية» ــ إمرس بيترز — Emrys Peters

٢ ــ « الشيوخ الصفويون » ــ س• مورتون — S. Morton

الجلسة الثانية :

١ ــ «الختمية في السودان» ــ أحمد الشاهي

وتلتها مناقشة موسعة ومطولة •

الجلسة الثالثة :

١ ــ «البكداشية في تركيا» ــ جون مورتون — John Morton

وقد رافق محاضرته عرض للصور الملونة بالفانوس السحري•

وقد كان من المفروض أن يلقى في الجلستين الثانية والثالثة بحثـان آخران هما :

١ ـ «النورثوز في تركيا» ـ سيريف ماردين Serif Mardin

٢ ـ «طرائق شرقي أفريقيا» ـ م. هيسكيت M. Hiskett

إلا أن الباحثَين قد تخلفا فيما يبدو لظروف قاهرة.

وبعد انتهاء جلسات الحركات الصوفية عقد الاجتماع السنوي العام للجمعية ، نوقشـت فيه أمور تنظيمية تتعلق بالميزانية السنوية وموعد انعقاد المؤتمر السابع ومكانه وغير ذلك .

وفي أمسية ذلك اليوم كان عشاء المؤتمر الرسـمي . وكان ضيف الشرف المتحدث فيه البروفيسـور ج. د. بيرسن J. D. Pearson أستاذ الببليوغرافيا في جامعة لندن (مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية). وقد تحدث فيه عن بداية اهتمامه بالدراسات الشرقية وعن الاسباب التي حدت به للتوجه نحو الاهتمام بالعمل الببليوغرافي . ثم تطرق بإيجاز الى مشروعه العظيم Index Islamicus والذي كان قد بدأه عام ١٩٥٢ وما زال يتابعه حتى اليوم ، وعن الصعوبات التي يعانيها وعن مشاريعه التي ينوي تنفيذها قبل أن يتقاعد . واذا ما جاز للمرء أن يستبق الحديث عن هذا المشروع فانه يمكن أن يشير الى أن هذا المشروع هو عبارة عن فهرسة شاملة مستقصية لمقالات ما يتجاوز (٥١٠) دورية و (٧٠) مؤتمراً و(١٢٠) مجلدا تضم دراسات جمعت على شرف أحد الباحثين اثر بلوغه سناً معينة وأهديت له . ومن الجدير بالذكر أن هذه الدوريات والمجلدات تصدر بمختلف اللغات الاوربية . وعلى أي حال فإن حديثا أكثر تفصيلا عـن المشروع سيأتي عند التعرض لجلسة الببلوغرافيا الاسلامية .

* اليوم الثالث ، الثلاثاء ١٠ تموز : وقد خصصت جلستا الصباح فيه لموضوعي البيبليوغرافيا الاسلامية ، والعمارة الاسلامية ، وكرس الجزء الاول من بعد ظهيرته لندوة الخريجين في حين كان الجزء الثاني من نصيب المتحدث الضيف، البروفيسور ارغن أوزبدن Ergun Ozbudun الاستاذ في جامعة أنقرة . وقد كان هذا اليوم من أحفل أيام المؤتمر وأكثفها وأغناها مادة ، ولذلك فسوف تكون وقفتنا عنده أطول من الايام الاخرى .

جلستا الصباح :

١ ـ البيبليوغرافيا الاسلامية : وقد ترأس الجلسة دريك هبوود وشارك فيها كل من البروفيسور بيرسن وبول أوخترلوني ، وبيتر سلفليت بحديث استغرق من ٢٠ ـ ٢٥ دقيقة تلته مناقشة شارك فيها المتحدثون أنفسهم والمؤتمرون .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أ ـ ج. د. بيرسن ومشروعه العظيم Index Islamicus : وقد تحدث فيه عن هذا المشروع الهام والذي امتد عمله فيه على فترة تقارب عقوداً ثلاثة . والمشروع عبارة عن فهرسة للمقالات التي حوتها (٥١٠) دورية تصدر باللغات الاوربية وتعنى بالدراسات العربية والاسلامية ، اضافة الى جلة كبيرة من المنشورات الجماعية(حوالي ١٢٠ Festschriften [١٧] و ٧٠ مجلداً من وقائع المؤتمرات) . والعمل يغطي القرن العشرين ويبدأ بعـام ١٩٠٦ وهو عام صـدور مجلة Revue du mond musulman وقد صدر منه حتى الآن مجلد ضخم وأربعة ملاحق ومجلة فصلية عمرها عامان . وكان صدورها على النحو التالي :

1. **Index Islamicus : 1906 - 1955, A Catalogue of Articles**

on Islamic Subjects in Periodicals and other Collective Publications.

وقد صدر عام ١٩٥ وهو يغطي الفتـرة ما بين ١٩٠٦ و ١٩٥٥ أي نصف قرن بالضبط •

2. Index Islamicus first Supplement : 1956 - 1960

وصدر عام ١٩٦٢ وهو يغطي الفترة ما بين ١٩٥٦ و ١٩٦٠ •

3. Index Islamicus, Second Supplement : 1961 - 1965.

وصدر عام ١٩٦٧ وهو يغطي الفترة ما بين ١٩٦١ و ١٩٦٥ •

4. Index Islamicus, Third Supplement : 1966 - 1970.

وصدر عام ١٩٧٢ وهو يغطي الفترة ما بين ١٩٦٦ و ١٩٧٠ •

5. Index Islamicus Fourth Supplement : 1971 - 1975.

وصدر عام ١٩٧٧ وهو يغطي الفترة ما بين ١٩٧١ و ١٩٧٥ •

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفي عام ١٩٧٧ بدأ صدور المجلة الفصلية

The Quarterly Index Islamicus

(الفهرس الاسلامي الفصلي: كتب ومقالات وبحوث راهنة عن الدراسات الاسلامية) وهي تضم الى جانب المقالات ثبتا بأهم الكتب الصادرة عن الشرق وقد صدر منها حتى الآن مجلدان اثنان والبروفسور بيرسون يود أن يمضي بها حتى عام ١٩٨٠ وهو العام الذي اختاره ليتقاعد عن العمل• وقد أشار الى رغبته في أن يعهد بمهمته هذه الى أحد المهتمين والى أنه يسعى الى تدريب أحد المفهرسين من أجل ذلك رغبة منه في متابعة اسداء هذه الخدمة الجليلة للباحثين والتي ما فتىء يقدمها بالتعاون مع زوجه منذ عام ١٩٥٣ •

وبعد ذلك أشار البروفيسور بيرسن الى بعض النقد الذي وجه الى

عمله • وقد اعترف ببعضه وتحدث عن امكانية تطوير المشروع بوضع ثبت بالمؤلفين وآخر بالموضوعات وعن إعداد فهرس بالمقالات التي سبقت عام ١٩٠٦ ، وما يمكن أن يقدم ذلك من عون للباحثين وما يوفره عليهم من وقت وجهد • وربما كان من الجدير بالذكر أن البروفيسور بيرسن بصدد إعداد فهرس شامل لـ : موسوعة الاسلام ، وذلك من أجل تسهيل الافادة منها ما أمكن •

والحقيقة أن أهمية هذا العمل لاتنبع فقط من الفائدة التي لا تقدر والتي لا يمكن للباحث أن يستغني عنها ، وانما لأنه العمل الوحيد في ميدان فهرسة الدوريات المعنية بالشرق • ولا يقدر مقدار الوقت والجهد الذي يمكن أن يوفره فهرس كهذا على الباحثين إلا من عانى مراجعة الدوريات معاناة مباشرة • ومن المؤسف أن نشير هنا الى أنه ليس ثمة من عمل مماثل في اللغة العربية* ، وأن هذا قد جعل أكثر البحوث التي تنشر عن الادب العربي الحديث تستند في مجملها الى الكتب • ولا يدري المرء ماذا يمكن أن تكون عليه صورة الادب العربي الحديث لو قدر له أن يدرس بعد مراجعة شاملة لكل ماصدر من الدوريات العربية في القرنين الاخيرين •

والحقيقة أن الاهتمام بميدان الببليوغرافيا ما زال محدوداً في الوطن العربي • ومن المؤسف حقا أن من يقوم به لا يؤخذ مأخذ الجد ، ولا ينظر اليه بعين التقدير والتشجيع ، رغم أن عمل الفهرس أبعد ما يكون عن

* علمت من البروفيسور بيرسن والدكتور دريك هبوود أن « مجلس مكتبة الشرق الاوسط » قد اعد فهرسا شاملا لخمسين دورية عربية ، وانه قد انتهى منه منذ عدة سنوات ، وقد اتفق مع هيئة جامعية في بيروت على طبعه واخراجه في ثلاثة مجلدات ضخمة ، ويبدو أن الحوادث المؤسفة التي مر بها القطر اللبناني الشقيق كانت وراء تأخير المشروع لهذه السنوات • والحقيقة أن مشروعا كهذا لايمكن أن يترك ، وتنبغي متابعته من أجل اصداره في أقرب وقت واتاحة الفرصة امام الباحثين لمراجعة هذه الدوريات دون كبير وقت وجهد • ولعل جهة ما في القطر أن تتولى طباعته ونشره •

الانانية ، وهو يتطلب في الوقت نفسه صبرا ودأبا وسعة معرفة ، وحصيلته الشخصية محدودة وغير حافزة على المتابعة على الاطلاق ، ولكننا اذا ما اعتبرنا الفائدة التي يمكن أن يسديها الفهرس للباحث ، والوقت والعناء اللذين يوفرهما عليه ، فاننا نرى كم هو ضروري وأساسي وهام •

ان دعوة المؤتمر للبروفيسور بيرسن ليكون ضيفه وليتحدث عن تجربته في ميدان الفهرسة وعن مشروعه العظيم « الفهرس الاسلامي » انما يعكس التقدير الذي تلقاه البيبلوغرافيا في الغرب • وربما تساءل المرء من يذكر منا مفهرساً كأسعد يوسف داغر هذه الايام أو من يشير الى أياديه البيضاء والتي يسديها في صمت •

ب ــ بول أخترلوني و « مجلس مكتبة الشرق الاوسط » : وقد تحدث السيد أخترلوني عن هذا التجمع الذي يضم قيمي المكتباتِ المعنية بشؤون الشرق الاوسط والدراسات العربية والاسلامية والذي ظهر عام ١٩٦٧ ، وعن نشاطاته المختلفة والتي تتوجت باصدار ثلاثة أعمال :

١ ــ الشرق الاوسط والاسلام : مدخل بيبليوغرافي:

Middle East and Islam: A Bibliographical Introduction

والذي صدر عام ١٩٧٢ ، وحرره دريك هبوود وديانا غريم ــ وود جونز • ويبدو أن طبعته قد نفدت لانه قد لبى حاجة ملحة ، ولذلك فانه ستصدر منه طبعة معدلة في نهاية هذا العام •

٢ ــ الفهرس الشامل للدوريات والصحف العربيــة في المكتبات البريطانية :

Union Catalogue of Arabic and Newspapers in British Libraries

والذي أعده بول أخترلوني قيم مكتبة الدراسات الاسلامية في جامعة لانكستر ، وياسين الصفدي قيم القسم الشرقي في مكتبة المتحف البريطاني ونشرته Mansell عام١٩٧٧ • ومن الجدير بالذكر أن هذا الفهرس يضم ثبتاً بما يتجاوز الالف دورية ، ويذكر اسم الدورية ، والجهة التي أصدرتها أو ما زالت تصدرها ، والمكان وتاريخ الصدور ، والمكتبات التي تملك نسخة منها مع بعض التفصيلات الاخرى الضرورية والتي تيسر على المراجع العثور على بغيته بأقل ما يملك من الوقت والجهد •

٣ ــ ببليوغرافيا اسلامية عربية: دليل مجلس مكتبة الشرق الاوسط:
Arab Islamic Bibliograph The middle East Library Committee Guide

والذي حررته مجموعة من الباحثين وقيمي المكتبات في الجامعات البريطانية وصدر عام ١٩٧٧ • وليس هذا الكتاب إلا إعادة تحرير لكتاب ج• غابريلي «الوجيز في البيبليوغرافيا الاسلامية» والذي صدر بالايطالية عام ١٩١٦ • وهو يعتبر بحق من الاسهامات الهامة في حقل البيبليوغرافيا الاسلامية •

وقد أشار بول أوخترلوني في نهاية حديثه الى محاولة المجلس الاستفادة من الحاسب الالكتروني (الكومبيوتر) في أعماله من أجل إعداد فهرس بالموضوعات ، والى عزم المجلس على اصدار دليل لأرشيفات الوثائق الرسمية باللغات الاوربية عن الشرق الاوسط والذي سينشر في العام القادم • والى ثبت الاوراق الخاصة الذي أعدته الآنسة ديانا غريم ــ وود جونز ، والذي يمكن أن يعتبر مشروعا رائداً يمكن أن يطور وينمى لتزداد الفائدة منه •

جـ ــ بيتر سلفليت وفهرس الرسائل الجامعية : وقد تحدث الدكتور سلفليت فيه عن المشروع الذي يقوم به حاليا وهو اعداد فهرس شامل بجميع رسـائل الماجستير والدكتوراه المعنية بشؤون الشـرق الاوسط وشمالي أفريقيا ، وهو عمل لا يشتمل على الرسائل المنجزة فقط ، بل يضم الرسائل التي ما زالت قيد الكتابة أيضا . وقد اختار عام ١٩٤٥ ليكون بداية لفهرسه ، وأشار الى أنه جمع حتـى الآن ٣٠٠٠ عنوان في مختلف الموضوعات حتى الحيوان والنبات والعلوم الاخرى ، والى أنه يرغب في أن يقصرها على الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية . وقد اتفق مع الناشر على أن يصدر طبعة جديدة كل خمس سنوات ، وسوف يعمد الى حفظ الفهرس في الحاسب الالكتروني في أكسفورد بالتعاون مع السيد آلن جونز وذلك من أجل تيسير الفائدة على من يريد مراجعته وذلك بالاتصال الهاتفي به والحصول على معلومات فورية بشأن أية أطروحة من الاطروحات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣ ــ العمارة الاسلامية ، وقد تحدث فيها كل من

ا) غ . غودوين G. Goodwin عن تأثير الفتح العثماني على عمارة القسطنطينية وقد ركز في حديثه بشكل خاص على تحويل كنيسة آياصوفيا الى مسجد .

ب) مايكل روجرز Micheal Rogers عن المـواد المستخدمة في عمـارة القسطنطينية في القرن السادس عشر وعـن مصادرها ووسائل الحصول عليها .

جـ) السيد ماثيوس Mr. Mattheus عن العمارة الحديثة في الخليج العربي والمملكة العربية السعودية مع عـرض للشرائح الملونة بالفانوس

البحري.ومن المعروف أن السيد ماثيوس قد قام بتصميم وتنفيذمشروعات عديدة في مختلف مناطق الخليج العربي والمملكة العربية السعودية • وقد تحدث في محاضرته عن تجربته هناك ، وأشار الى العوامل المختلفة التي تؤثر على نوعية التصاميم الهندسية للابنية والمنشآت المختلفة في المنطقة وذكر منها جنسية المصمم ، ورغبة صاحب البناء ، والاعتبارات المالية ، وطبيعة المناخ ، ومسألة توفر المواد الاولية ، وتنافس المكاتب الهندسية وغير ذلك • وقد أبدى في النهاية أسفه لأن العمارة الحديثة في الخليج العربي والسعودية لا يغلب عليها الطابع العربي • وقال ان المرء يمكن أن يراها في أي مكان : في نيويورك أو طوكيو أو باريس أو غيرها من عواصم العالم • ثم أشار الى محاولة بعض المصممين ادخال بعض العناصر العربية كالاقواس والقباب وغيرهما في تصاميمهم ، والى اخفاقهم في ذلك لأنها تبدو مقحمة على الكثير من الابنية التي عرض شرائح ملونة عنها أثناء حديثه • ويبدو لي أن هذا مفارقة كبيرة حقاً ، وهي لا تقتصر على منطقة الخليج العربي بل تكاد تشمل جميع الاقطار العربية • وانه لمن المؤسف حقاً أن لاتحتفظ العمارة العربية الحديثة بأية صلة مهما كانت واهنة بالتراث العريق والمجيد للعمارة العربية الاسلامية ، والتي لم تترك بصماتها واضحة في كل مكان حل فيه العرب فقط ، وانما تعدت ذلك الى المناطق المجاورة •

جلستا ما بعد الظهيرة :

١ ــ ندوة الخريجين : وألقيت فيها البحوث التالية بعد أن قسمت الجلسة الى حصتين :

أ) تاريخ مدينة ماغادور (الصويرة) المغربية : دانييل شروتر Daniel Shroeter من جامعة مانشستر •

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ب) وجوه في أدب الحديث : عبد القادر شريف من جامعة لنـدن (مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية) •

جـ) علم الكلام الشيعي الوسيط : نورمان كالدر **Norman Calder** من جامعة لندن •

د) باكثير والالتزام الاسلامي في الادب العربي الحديث : محمـد توفيق من جامعة مانشستر •

وقد ألقيت جميعها في الحصة الاولى • وألقي البحثان التاليان في الحصة الثانية :

هـ) ملاحظات نحو دراسة مقارنة للنقد العربي الحديث : عبد النبي اصطيف من جامعة أكسفورد •

د) صـور المرأة في الادب التركي الحديث: جانيـت براوننغ **Janet Browning** من جامعة درم •

٤ ـ أرغن أوزبدن **Ergun Ozbudun** وحزب تحرير الامة : وقد تحدث البروفيسور التركي أوزبدن في هذه الجلسة عن (حزب تحـرير الامة) • والاستاذ أوزبدن هو أستاذ القانون الدستوري في جامعة أنقرة ومحام وعالم وسياسي • وتناول الحديث مذاهب الحزب ونظريته وثقله السياسي في الحياة التركية وناخبيه وأماكن تجمعاتهم وطبقاتهم الاجتماعية، وقدم تحليلا جيداً للانتخابات التركية في الدورتين الاخيرتين • وكان ذلك كله ضمن سياق عام مـن التطورات السياسية التي شهدتها تركيا خلال العقد الاخير والذي كان تصوره خلفيـة تتحرك وراء مناقشته لحـزب تحرير الامة •

اليوم الرابع ، الاربعاء ١١ تموز : وقد عقدت فيه جلستان خصصت الجلسة الصباحية فيه للبيبليوغرافيا واقتصرت جلسة بعد الظهيرة على « مجلس مكتبة الشرق الاوسط »

الجلسة الصباحية : وقد ترأسها البروفيسور ل• إلويل ـ ستون L. Elwell - Suttan وكانت عبارة عن ندوة موسعة تمت فيها مناقشة مشكلات البيبليوغرافيا الإيرانية ، واستغرقت الصباح كله •

جلسة بعد الظهيرة : وقد اقتصرت ، كما ذكرت ، على أعضاء مجلس مكتبة الشرق الاوسط من أجل تدارس مشاريعه ونشاطاته المقبلة التي سبقت الاشارة الى بعضها • ومن الجدير بالذكر أن هذا الاجتماع هو الاجتماع السادس والعشرون للمجلس منذ تأسيسه عام ١٩٦٧ •

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

خواتيم

وبعد هذا العرض الموجز لوقائع المؤتمر يمكن للمرء أن يشير الى الملاحظات التالية :

١) رغم أن المؤتمر مؤتمر دوري يعقد سنويا إلا أنه في موضوعاته التي تم اختيارها لهذا العام كان استجابة واضحة للحاجات الملحة التي تفرضها التطورات الكبيرة التي تمر بها الدراسات الشرق ـ أوسطية في الغرب من جهة ، وللتطورات التي تشهدها هذه المنطقة من جهة أخرى • فموضوع الحركات الصوفية كان نتيجة مباشرة لما أثارته الثورة الايرانية من مناقشات في الاوساط الغربية ، وهو محاولة لفهم الحركات الاخرى التي يمكن لها اذا مادرست أن تلقي بعض الضوء على ما يجري في أجزاء من هذه المنطقة • وموضوع البيبليوغرافيا بشقيه الاسلامي والايراني

ماهو غير استجابة للصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحثون في هذه المنطقة ومحاولة لتوفير المادة الاساسية التي لا غنى عنها في أي بحث سليم • وأما موضوع الهندسة المعمارية الاسلامية فهو موضوع كان وما يزال يستأثر باهتمام الدارسين الاسلاميين ، ودارسي الفنون والعمارة في الغرب نظرا لما كان للعمارة الاسلامية من تأثير على تطور الهندسة المعمارية العالمية •

٢ ـ قد يتساءل المرء هل للبيبليوغرافيا هذه الاهمية حتى تخصص لها ثلاث جلسات مطولة في مؤتمرعمل استمر أربعة أيام ؟ وما هي الفائدة التي يمكن أن يقدمها للباحثين في أي حقل من حقول المعرفة ؟ وقد يستغرب من جهة أخرى أن يكون هناك بروفيسور البيبليوغرافيا،وأن يدعى ليكون ضيف شرف في مؤتمر كهذا •

لست أريد في هذا الموضوع أن أتحدث عما وصلت اليه حال الدراسات العربية في وطننا العربي ، ولا أظن أن المقام يتسع هنا للتعرض الى الصعوبات التي تعانيها المحاولات المبذولة للنهوض بهذه الدراسات • ولكني سأكتفي بالاشارة الى سبب واحد وهو أن الدراسات العربية في مجملها تفتقر الى أمر حيوي وهام وهو الانطلاق في كل بحث أو مشكلة أو قضية من النقطة التي وصل اليها الآخرون الذين سبقوا الى معالجتها • ان أغلب الدراسات العربية التي تنشر اليوم تنطلق في كثير من الاحيان من نقطة الصفر • وقد يعزو بعضهم أسباب هذا القصور الى كاتبي هذه الدراسات والى أنهم لايعيرون ما أسهم به غيرهم ، في هذا الميدان أو ذاك ،أدنى اهتمام • وهذا بعض الحقيقة لان هؤلاء ينسون أن نقطة البدء في أي بحث هي مراجعة البيبليوغرافيا الخاصة به ، ومعرفة ما كتب عنه ، وبالتالي محاولة الاستفادة من هذا الذي كتب بعد تطويره والوصول به الى نتائج متقدمة •

ان الدراسات العربية تفتقر الى ما سماه الاستاذ يحيى حقي (بالتتابع) الذي يشير اليه في حديث نشر منذ عامين . يقول الاستاذ يحيى حقي :

« أمنيتي أن أرى في حركتنا الادبية ما أسميه بالتتابع ، أي أن تكون الافكار الجديدة مستندة ومتابعة للافكار السابقة . وهذا ما يتطلب ما أرجوه من أن يكون المفكر ملماً بكل ما سبق عن الموضوع الذي يعالجه، لأنه يخيل إليّ في بعض الاحيان حين أقرأ بحثاً صدر اليوم ، أني قد سبق لي أن قرأته ، كأننا ندور في مكان واحد لا نبرحه »(١٨) .

ان البدء بإعداد بيبلوغرافيا شاملة ومستقصية للموضوعات المختلفة التي تتصل بالثقافة العربية أمر حيوي وهام جدا اذا ما أريد للدراسات العربية أن تحقق قفزة نوعية في ميدانها . ولا شك أن التقدم الذي أحرزته الدراسات العربية في الغرب انما تحقق بتطبيق مبدأ متابعة البحث من النقطة التي انتهى الآخرون اليها ، لا من نقطة الصفر ، وأن هذه المتابعة ما كان لها أن تتم لولا وجود بيبلوغرافيا خاصة بكل موضوع .

٣ ـ لايمكن للمرء أن يغفل الفائدة الكبيرة التي يمكن أن تجنيها الجامعات والعاملون فيها من هذه المؤتمرات ، فرغم أن الدراسات العربية والاسلامية في بريطانيا لا تشغل إلا حيزا محدودا من اهتمامات جامعاتها، ومن العملية التعليمية فيها ككل ، إلا أنها من جهة أخرى تظفر بما هي جديرة به من عناية كأي حقل من حقول المعرفة الانسانية الاخرى . ولما كان لايمكن تطوير أي فرع من فروع الدراسات الجامعية دون اتاحة الفرصة أمام العاملين في هذا الفرع للتعاون فيما بينهم ، وتبادل النتائج التي يتوصلون إليها ، فان المؤتمرات تلعب دوراً هاماً في تسهيل الاتصالات واللقاءات فيما بين هؤلاء المعنيين من أجل تبادل الخبرات والمعلومات

والفوائد ، وبغاية التنسيق بين فعالياتهم ونشاطاتهم في الجامعات المختلفة. ومن المؤسف أننا لانكاد نعير هذه الامور كبير أهمية في الاقطار العربية رغم أن فـرص التعاون متيسرة وممكنة ، والحاجة الى هـذا التعاون ماسـة جـداً .

ان المؤتمر السادس للجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط مؤشر واضح على ما تحظى به الدراسات العربية والاسلامية من اهتمام من جهة،وعلى الطرق المستخدمة في تطوير هذه الدراسات والرقي بمستواها من جهة أخرى . ولعل فيما تقدم من حديث عن المؤتمر ووقائعه ما يبين عن هذا الاهتمام ، وما يدفع الى الافادة من الوسائل المختلفة المستخدمة في تطويره من أجل دفع دراسات المنطقة في الوطن العربي والرقي بمستواها حتى تستطيع أن تزعم لنفسها جدارة الانتساء لعصرها .

جامعة اكسفورد — عبد النبي اصطيف

تموز ١٩٧٩

http://Archivebeta.Sakhrit.com

هوامـــش

(١) British Society for Middle Eastern Studies

(٢) Middle East Studies Association of North America

(٣) Middle East Studies Association Blletin

(٤) International Journal of Middle Eastern Studies

(٥) The Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland .

(٦) Journal of the Royal Asiatic Society.

(٧) Association of British Orientalists

(٨) Bulletin of the Association of British Orientalists

(٩) The Middle East Library Committee

(١٠) British National Committee for Middle Eastern Studies

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١١) من أجل الاطلاع على دستور الجمعية انظر النشرة ، المجلد ١ ، ١٩٧٤ ، ص‌ص ٣٦ـ٣٨ .

(١٢) انظر من أجل وقائع المؤتمر الاول النشرة ، المجلد ١ ، العدد ٢ ، ١٩٧٤ ، ص‌ص ١٠٨ ـ ١٠٩

(١٣) انظر وقائعه في النشرة ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، ١٩٧٥ ، ص‌ص ١٠٥ ـ ١٠٧ .

(١٤) انظر وقائعه في النشرة ، المجلد ٣ ، العدد ٢ ، ١٩٧٦ ، ص‌ص ١٢٥ ـ ١٢٦ .

(١٥) انظر وقائعه في النشرة ، المجلد ٤ ، العدد ٢ ، ١٩٧٧ ، ص‌ص ٩٩ ـ ١٠١ .

(١٦) انظر وقائعه في النشرة ، المجلد ٥ ، العدد ٢ ، ١٩٧٨ ، ص‌ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .

(١٧) هي كلمة المانية تستخدم على نطاق واسع اليوم للدلالة على الكتب المؤلفة من عدة بحوث أو دراسات ألقيت في ذكرى بلوغ شخص هام سنا معينة، ثم جمعت في كتاب واهديت له تكريما له وتقديرا لخدماته .

(١٨) انظر عاطف مصطفى : « يحيى حقي في حديث عن الابداع الفني وتدهور الفكر » في الهلال ، ديسمبر ، ١٩٧١ ، ص ٦١ .

الشيخ طاهر الجزائري

مقاطع من نثره وشعره في شبابه بمناسبة الذكرى الستين لوفاته

الاستاذ علي حيدر النجاري

بعث إلينا الاستاذ علي حيدر النجاري بمقال عن العلامة الشيخ طاهر الجزائري بمناسبة ذكراه الستين أورد فيه نماذج من نثره وشعره في شبابه.

وقدم لها بالحديث عن علاقات الاخوة التي تربط بين الجزائر وبين بلاد الشام والتي تتمثل بأعداد من المهاجرين الذين نزلوا سورية قبل الاستعمار الفرنسي وبعده. وتوقف بخاصة عند الامير عبد القادر ثم أشار الى الشيخ محمد المبارك الجد، المتوفى في العقد الاول من هذا القرن والد الاستاذ الشيخ عبد القادر المبارك عضو مجمع اللغة العربية (ت ١٩٤٥) وجدّ الاستاذ محمد المبارك الحفيد، العضو العامل في مجمع اللغة.

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

وكان ذلك تمهيداً للحديث عن الاستاذ العلامة الشيخ طاهر الجزائري (١٨٥١ ــ ١٩٢٠) الذي (أغنانا في ترجمته وتعداد مآثره الاخ البحاثة الاستاذ الدكتور عدنان الخطيب في دراسته القيمة التي ألقاها على طلاب معهد الدراسات العربية العليا ونشرها المعهد ضمن مطبوعات سنة ١٩٧٠).

وبعد أن نوّه بفضله مستنداً الى أقوال الاستاذ كرد علي في كتابه « كنوز الاجداد » والاستاذ أنور الجندي في مقاله عن كرد علي المنشور في العدد الاول من المجلد ٥٢ من مجلة المجمع، وإلى ما سمعه من الاستاذ المرحوم محب الدين الخطيب خلال تردده عليه أيام الطلب في القاهرة في

المكتبة السلفية بالسيدة زينب في الثلاثينيات ، ونقل بعد هذا خبراً مكتوباً عن مجلة كل شيء والعالم التي كانت تصدر في القاهرة ، نشرته في صفحة كانت تخصصها لأخبار ماقبل ربع قرن جاء فيها « ٤ مايو ١٩٠٧ قدم القاهرة حضرةالاستاذ العلامةالشيخ طاهر الجزائري إمام شيوخ سورية وأستاذ أدباء دمشق والرجل الذي وقف حياته على العلم والادب » . « كل شي والعالم . العدد ٣٣٨ وتاريخه ٣٠ أبريل ١٩٣٢ » .

بعد هذه التوطئة أورد الاستاذ النجاري ما دار بين والده الشيخ رسول النجاري وبين الشيخ طاهر من رسائل تتضمن شيئاً من الشعر وشيئاً من النثر وهي رسائل محفوظة في مخطوطة للشيخ رسول اسمها : **الجواهر** الغالية الاثمان في الرحلة الى دار خلافة آل عثمان .

والمخطوطة كما يبدو من عنوانها حديث عن رحلته الى الديار العثمانية وتسجيل للرسائل التي كانت تدور بينه وبين أدباء عصره خلال وجوده في الحاضرة العثمانية . ويستنتج الاستاذ النجاري من ماجريات والده في الاستانة أن ولادة الشيخ طاهر كانت على الارجح سنة ١٨٥١ وأنه حين كتب الرسالة التي سيوردها كان لم يبلغ الثلاثين ، وفي نحوٍ من ذلك كان والده فكلاهما كان لم يتجاوز طور الشباب . ثم يقول :

بعد أن أتى الوالد على رسالة الشيخ محمد المبارك وجاء في نهايتها ما نصــه :

« هذا وقد ذكرت من نوع المعمّى ، في اسم أشرف مسمّى ، صلى الله عليه ، وكل محبوب لديه ، لمصادفتي يوما أخانا الشيخ طاهر أفندي متوجه الفكر الى ذلك ، فسلكت معه بلطف إيناسه هذه المسالك .»

يقول الوالد :

« أقول إنه ذكر وقتئذ بعض معميات ، ونظمها في سلوك أبيات كالآيات، تنفتح لورود حقائقها أبواب الالباب ، وتنشرح لصدور دقائقها صدور الاحباب ، وأما حضرة الشيخ طاهر الذي نوه بجنابه المنيف ، فكره الذكي وطبعه اللطيف ، وهو مفتش المعارف في الشام ، ذات الثغر البسام ؛ وإنه لأديب تتطفل الادباء على موائد فوائده ، ونبيه تتزين النبهاء ببهاء فرائده ، اجتهد في طلب الفضائل فجمع شملها ، وترقى في العلوم وكان أحق بها وأهلها ؛ وأقر بفضله وعلمه كل فاضل عالم عقول ، وشهد أنه صعد الذروة في المنقول والمعقول ، وحاز قصب السبق في فنون الآداب والعلوم الرياضية، وأضحى لا يشق له غبار في مضمار الدراية والروية ، حتى قصرت عليه كل القصر ، بلاغة أهل العصر ، اذ ظهرت عرائس أفكاره من الخدور ، وبهرت كالشموس والبدور ، وكما أنه جزيل الفضل ، طيب الفرع والاصل ، يفوح من خلقه طيب العرف ، ويلوح من خُلقه ما يبهج النفس ويمتع الطرف ، وإن مزاياه لاتعد كالكواكب ، اذ تفيض بالفضل كالغمائم السواكب ، وكم له من مؤلف طريف ، ومصنف ظريف ، لم ير مثله الراؤون ، ولم يرو مثله الراوون ، جدير أن يُكتب بالمسك على الكافور ، بل بالتبر على صحائف النور ، منسوج على أبهى منوال وأحسن أسلوب ، مسبوك في قالب بديع تميل إليه القلوب ، وتلك بديعيته الغرّاء ، قرة أعين الناظرين والقراء ، بَنيَت أبياتها ببنان اليراعة ، ورفعت قواعدها على أساس البلاغة والبراعة، وقد طوت مافي المطوّل مع ايجازها ، وحوت معاني الاعجاز بحسن حقيقتها ومجازها ، وكأنها في الإطراء والإطناب ، خيمة في رياض البلاغة ممدودة الأطناب ، وكم سمعت له من غادة بكر ، من بنات الفكر ، هام بها لُبّي ،

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

وصبا إليها قلبي ، وعندما تيستني بنات أفكاره بإعراضها وصدها ، سنح لي وحَسُن عندي أن أسدّي شرك لغز لصيدها،فأتيت بهذا اللغز الباهر، باسمه الطاهر :

وحيد العصر ، ما اسم مستطاب ... يميل إليه كل الناس طبعا

تنزّه إذ بدا عن كل رجس ... وأضحى طاهراً أصلا وفرعا

تواليه أولو الالباب طراً ... وأرباب النهى تهواه جمعا

له فضل جزيل ليس يحصى ... وأوصاف تعم الخلق نفعا

وما للناس عنه من غناء ... وإن لم تلْفِه فتضيق ذرعا

غدا قطباً لمحورنا وأمسى ... عليه مدارنا وإليه نسعى

به رَقَت العوالم في المعالي ... وزادت في سماء الفضل رفعا

ولاحت كالشموس بكل حالٍ ... وقد سطعت بها الانوار سطعا

وحاز من المآثر منتهاها ... وها هو مكمل للناس شرعا

فشطر للصلاة وان تبالغ ... فشطر جاء للإيمان قطعا

فيا لله ما أبهى حُلاه ... يُشنّف وصفه الآذان سمعا

يروق محاسناً ولذا نراه ... بأنفس سامعيه يجلّ وقعا

هو اسم نبيّنا المختار أحْبِب ... بمن بين البريّة فيه يُدعى

وإن قال الاديب اسمان فيه ... لسيدنا الرسول فليس بِدعا

رُباعيّ الحروف وقد نراه ... ثلاثياً اذا أتقنت صنعا

وذا عجب لعمري كيف يبدو ... لناظر شكله وتراً وشفعا

فصدراه الى النحويّ أمرٌ ... وعجزاه به حيوان يرعى

وها إن بان طار بلا ارتياب ... فيا عجباً له قد شاق وضعا

وإن يك مفرداً يا صاح فيه ... نرى رهطاً له بالقلب مسعى

فجُد بالحلّ يا من قد رتعنا ... بروض رُباه بالآداب رتْعا

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وبينما أنا أترقب ورود رقيم ، جواباً عن در لغزي النظيم ، واذا بكتاب كريم وارد ، ألذ للظمآن من الزلال العذب الفرات البارد ، بل أحلى من عطفة الحبيب ، وأشهى من غفلة الرقيب ، ففتحته فإذا طروسه جنة مفتحة الازهار ، وسطوره جداول أنهار ، أدرجت فيه لطائف ترتاح اليها الارواح والنفوس ، وأدرجت فيه دقائق تتجلى على منصة خُطّابها كالعروس ، وتأملته فإذا هو من البلاغة في أرفع محل ، تعقد الخناصر على فضل ناظمه وهو صاحب العقد والحل ، وهذا هو بنثره العظيم ، ودُرّه النظيم :

منثور رسالة الشيخ طاهر

الى الاديب الذي جعل لأهل الادب في مصره شرعة ...[1] هم في سماء البيان ... الطاهر النفس والنجار ، البارع الألمعي الشيخ رسول أفندي النجار .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بعد إهداء تحياتٍ رسولُها الصَّبا ، وواشيها زهر الربا ، تحكي في اللطافة راء قامة الحبيب اذا مالت من العجب وان جاء .. سين الطرة اذا شوشها النسيم وان شوشت فكر الصب ، وقيدت سلاسلها واو الصدغ وإن لسع عقربه ، ولام العذار وإن اشتد ظلامه وغيهبه[٢] .

أبدي أنه قد وصلتني رسالتك[٣] التي آمن بآيتها كل أديب نطق بالضاد ، وحمله الانصاف على أن لايكون مضاداً ، فوجدتها مع كونها من الممتنع منالا من نوع السهل ، وذكرتني بأديب حمص المغرب (اشبيلية)[٤] ابن سهل[٥] ، فبادرت للجواب عليها بأبيات هي ابنة وقتها من قريحة ناضبة ، ومهجة ناصبة ، وحملني على الاستعجال حضور امتحان المدارس ، التي أصبح رسمها أخفى من الطلل الدارس .

نسيجٌ وحده من فاق صُنعا … كساني بردة تزري بصَنعا
حواشيها الرقاق حوت طرازاً … بديعاً مُذهَباً قد راق وضْعا
أتتني وهْي عامرة المغاني … بوقت فيه أقوى الفضل ربعا
ومسألة الاديب لديه عالت … فأضحى ثُمنُه في الناس تسعا
وصار شرابه فيه سراباً … فما يُلفى لبلٍ صداه نقعا
وأضحى عوده غرباً ضعيفاً … لعاجمه وعهدي كان نبعا
ومن يقرأ يتيمته يتيم … يدعُ لدى أُهيْل الفضل دعّا
وشنّفت المسامع باللآلي … فأصغت نحوها الأدباء سمعا
حوت لغزاً بإسم إن يُصحَّف … قراه ظاهر الناس جمعا
فدام بصحّةٍ من قد وشاه … ولا زالت له الايام ترعى

حمص — علي حيدر النجاري

(١) كان هذا الفراغ من جراء تآكل الصفحة
وقد كتب الوالد : منثور رسالة الشيخ طاهر ، على الهامش.
ونحسب أن الكلمة هي : ومتهاجا ، كما أن الفراغ الثاني : وأطلعهم ... سراجا وهاجا .

(٢) راء قامة الحبيب وسين الطرة وواو الصدغ ولام العذار تجمعها كلمة : رسول .

(٣) لم يورد الوالد منثور رسالته وكان يكتفي بذكر بعض الاجوبة .

(٤) هكذا وردت كلمة اشبيلية بين قوسين وقد استوطنها الحمصيون منذ القرن الثاني الهجري ويقول أبو البقاء الرندي في مرثيته :

فاين حمص وما تحويه من نزه … ونهرها العذب فياض وملآن

(٥) أبو اسحاق ابراهيم بن سهل الاسرائيلي المتوفى سنة ٦٤٩ هـ ١٢٥١ م ولم يتجاوز الاربعين وقد أجمع مترجموه على القول : « وقد أسلم وحسن اسلامه » وديوانه من أوائل المطبوعات العربية في القاهرة باشراف الشيخ حسن العطار في مطلع الثلاثينيات في القرن الماضي . وقد اشتهر بموشحه :

هل درى ظبي الحمى ان قد حمى … قلب صب حله عن مكنس
فهو في حر وخفق مثلما … لعبت ريح الصبا بالقبس ... الخ

تعقيب على لفظتي

« البوش و المنــاورة »

الدكتور ف. عبد الرحيم

قال الاستاذ شفيق جبري في مقاله « بقايا الفصاح » المنشور في عدد ذي القعدة عام ١٣٩٩ من مجلة مجمع اللغة العربية ما يلي:

« والغريب في بقايا الفصاح أننا نمرّ بألفاظ نظنها في فاتحة الامر أعجمية ثم يتبين لنا بعد التدقيق أنها عربية فصيحة وإن كنا لا نجد تقارباً بين المعنيين الفصيح والعامي ... » .

ومثّل لهذه الطائفة من الالفاظ بكلمة « بوش » التي تستعمل بمعنى الفنجان الفارغ ، ثم قال : « ومن منا يظن أن هذه اللفظة عربية فصيحة وإن كان معناها العامي يختلف عن معناها الفصيح . فالبوش في اللغة لها معان كثيرة من جملتها الجماعة المختلطة أو الكثرة من الناس وغير ذلك . ولكني لم أجد لأحد هذه المعاني صلة بكلمة البوش المستعملة في المقاهي ».

أقول: ان هذا القول فيه نظر. والصواب أن كلمة البوش بمعنى الفارغ كلمة دخيلة وأصلها bos بالتركية ومعناها الفارغ . وتطلق على الفنجان الفارغ في بعض اللهجات العربية كالسورية والحجازية ، كما تستعمل بمعنى « الكلام الفارغ » في اللهجة الحجازية وبمعنى « العمل غير الناجح » في اللهجة السورية ، وذلك على سبيل المجاز.

والجدير بالذكر أن هذه الكلمة التركية مستعملة في اللغة الانكليزية أيضاً بمعنى الكلام الفارغ وتكتب bosh ودخلت في اللغة الانكليزية عن طريق قصة مورييه Morier المسماة « عائشة » المنشورة عام ١٨٣٤ م حيث يكثر ورود هذه الكلمة .

وجاء في « موجز وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الخامسة والاربعين » المنشور في العدد نفسه بشأن لفظ المناورة[١] أنه منقول من الكلمة الفرنسية Manoeuvre أو من الكلمة الانكليزية Maneuver [٢] .

٢ ـ ان للمناورة معنى آخر هو الدهاء فهي من مادة « نور » التي تحمل معنى الخداع والحيلة ...

أقول : ان أقرب الصيغ الاجنبية الى الصيغة العربية هي الصيغة التركية وهي Manevra والمرجح أن هذا اللفظ دخل في اللغة العربية من اللغة التركية مع مادخل من تلك اللغة من المصطلحات العسكرية .

واللفظ التركي بدوره مأخوذ من الصيغة الايطالية Manovra وكل هذه الكلمات أصلها manu opera باللغة اللاتينية[٢] ومعناها الحرفي: العمل باليد ، والمراد به التصرف بلباقة ومنه تطور معنى الدهاء .. وكذلك معناها العسكري وهو تحريك الجيش والسفن الحربية ببراعة بقصد تضليل العدو .

ويتضح من هذا أن معنى الدهاء هو المعنى الاصلي لهذه الكلمة ، والقول بأن المناورة بمعنى الدهاء مشتقة من مادة « نور » ليس بصحيح .

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ف . عبد الرحيم

---

(١) هذا هو الهجاء الامريكي للكلمة . أما الانكليز فيكتبونها هكذا : Manoeuver

(٢) ان الصيغة الاسبانية لهذه الكلمة Maniobra اقرب الى الاصل اللاتيني .

مجمعي افتقدناه

غبطة أغناطيوس يعقوب الثالث

فقد المجمع في ٢٥ حزيران ١٩٨٠ عضوه المراسل قداسة مار أغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس.

ولد الفقيد في قرية من قرى الموصل سنة ١٩١٢ وفيها تلقى دراسته الابتدائية ثم سافر الى بيروت فتابع دراسته هناك للسريانية والعربية والانجليزية، وأتاح له وجوده في الهند سنة ١٩٣٤ مديراً لمدرسة لاهوتية اتقان اللغتين الانجليزية والمليالم (لغة ملبار الهند)، وتدرج في المناصب الاكليركية فكان مطرانا لبيروت ودمشق ١٩٥٠ الى أن نصب بطريركا لأنطاكية وسائر المشرق سنة ١٩٥٧ باسم أغناطيوس يعقوب الثالث، وذلك بعد وفاة سلفه البطريرك اغناطيوس افرام الاول برصوم عضو مجمع اللغة العربية.

خلّف الفقيد عدداً من المؤلفات منها مايتصل بتاريخ الكنيسة: (تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية، جزءان. تاريخ الكنيسة السريانية الهندية). ومنها ما يتصل بالبحث اللغوي المقارن بين العربية والسريانية (مخطوط في الصلات بين العربية والسريانية بعنوان: البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية) نشر جزء منه في مجلة المجمع

مج ٤٠ ج ١ سنة ١٩٦٥ بعنوان العربية وشقيقتها السريانية الوفيّة • وجزء آخر بعنوان : الالفاظ المتشابهة في السريانية والعربية : مج ٤٤ ج ١ سنة ١٩٦٩ • ومنها ديوان شعر بالسريانية • وكان مؤسساً للمجلة البطريركية ومشرفا عليها وله فيها العديد من المقالات والابحاث والمواعظ •

واختير الفقيد عضوا مراسلا في مجمع اللغة العربية عام ١٩٦٦ ، كما انتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي •

وأقيم له حفل تأبين في ١٢/٩/٨٠ مثّل المجمع فيه الزميل الدكتور عدنان الخطيب وألقى كلمة بعنوان : « عروبة السريان » •

والمجمع الذي يستشعر الألم العميق لوفاته يسأل الله أن يعـوض الدراسات اللغوية العربية المقارنة خيراً ويقدم أحر تعازيه للمجمع العلمي العراقي الزميل •

لجنة المجلة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من هو هذا الرياضي الشاعر

جاءنا السؤال التالي :

لدينا مخطوطة عنوانها « كتاب الحاتمية وتعرف بالمنصورية » فيها ٩٢ مقابلة لحكم ارسطوطاليس بأقوال المتنبي والرياضي •

أولها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب الحاتمية ،

قال ارسطاطاليس : اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغها

قال المتنبي :

واذا كانت النفوس كبارا   تعبت في مرادها الاجسام

قال الرياضي :

اذا علت شهوة الانسان قدرته   فحسبه هالك من داء شهوته » •

وآخرها : « قال ارسطاطاليس : آخر افراط التوقي أول مواردالخوف

قال المتنبي :

وغاية المفرط في سلمه   كغاية المفرط في حربه

قال الرياضي :

وآخر الخوف من أمر يجاوزه   يكون أوله افراط خشيته » •

يلاحظ ان أقوال الرياضي على قافية واحدة • واننا لم نجد سوى رياضيٍ واحدٍ هو أبو اليسر ابراهيم بن احمد الشيباني البغدادي (٢٢٣ـ ٢٩٨ هـ) ، كما لم نعثر على نسخة مشابهة لهذه المخطوطة • فمن كان له دراية بذلك فليرشدنا خدمة للعلم والأدب •

زاهر احمد عبيد

دمشق « ص•ب ١٩ »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التقرير السنوي عن أعمال المجمع

في دورته المجمعية ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠

١ ـ مجلس المجمع :

عقد مجلس المجمع في دورته المجمعية المنصرمة ١٩٧٩ ــ ١٩٨٠ والتي بدأت بالاول من شهر أيلول ١٩٧٩ وانتهت بغاية حزيران ١٩٨٠ اثنتي عشرة جلسة ، من بينها جلسة علنية واحدة ، عالج أثناءها أمورا مجمعية مختلفة كان من أبرزها :

أ ــ ناقش التقرير العام الذي وضعه مراقب المجمع عن الاعمال التي أنجزها المجمع في دورته الماضية ١٩٧٨ ــ ١٩٧٩ وأقره •

وبحث المجلس في هذه المناسبة ، أوضاع المجمع وأحواله من النواحي الفنية والقانونية والادارية • وألف لجنة من السادة الاعضاء : الدكتور شكري فيصل ، والاستاذ عبد الهادي هاشم ، والدكتور محمد هيثم الخياط ، ومراقب المجمع الاستاذ مصباح غلاونجي لدراسة هذه الاوضاع دراسة شاملة في هدي القرار الجمهوري ١١٤٤ لسنة ١٩٦٠ والمتضمن القانون الاساسي لمجمع اللغة العربية ، والقرار الوزاري ٣١ لسنة ١٩٦٠ المتضمن اللائحة الداخلية ، وغيرهما من المراسيم والقوانين والقرارات النافذة المفعول وكذلك المقترحات التي قدمها العضوان السيدان الاستاذ أحمد راتب النفاخ والدكتور محمد هيثم الخياط حول مهام المجمع وأجهزته وسير العمل فيه على أن تقدم اللجنة الى المجلس تقريرا يكشف

عن الاسباب التي تعوق مسيرة المجمع الى غايته ، ويطرح مقترحات عملية تساعد على إزالة هذه الاسباب ؛ وعلى تعزيز أجهزته الادارية والعلميـة والفنية بطاقات جديدة تساعد على النهوض بأعبائه ، وعلى تطوير أساليب العمل فيـه .

ب ـ نظر في الدعوات الموجهة الى المجمع من مختلف المؤسسات والهيئات العلمية والثقافية داخل القطر وخارجه للمشاركة في مؤتمرات وندوات وحلقات دراسية واجتماعات . وأقر المشاركة في بعضها ورشح من السادة الاعضاء من يمثل المجمع فيها .

وكان من أهم ما نظر فيه منها : الاحتفال بالقـرن الخامس عشر الهجري والمؤتمـر العالمي للتاريخ الاسلامي الذي سيعقد في دمشـق ، ودراسة الامكانات والوسائل التي يمكن أن يقدمها المجمع منفردا أو متعاونا مع غيره من الهيئات الاخرى في هذين المجالين.

وقد قرر المجمع أن يسهم في الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري بالاعمال التالية :

١ ـ نشر الجزء الاول من تاريخ دمشق لابن عساكر والذي يتعلق بالسيرة النبوية .

٢ ـ اختيار مجموعة من مخطوطات التراث الادبي ونشرها محققة أو مصورة اذا تعذر النهوض بتحقيقها

٣ ـ اختيار مجموعة من مخطوطات التراث العلمي تنشر محققـة أو مصـورة .

٤ ـ نشر أقدم مخطوطة في الظاهرية وهي مخطوطة مسائل الإمام أحمد على أفضل وجوه النشر .

كما قرر المشاركة في المؤتمر العالمي للتاريخ الاسلامي فرشح الاعضاء السادة : الدكتور محمد كامل عياد والدكتور شكري فيصل والدكتور عبد الكريم اليافي ممثلين فيه ، وترك لكل منهم أمر اختيار موضوع من الموضوعات المحددة في كتاب اللجنة التحضيرية يلقيه في المؤتمر فاختار الدكتور محمد كامل عياد موضوع (أثر صقلية في نقل الحضارة العربية والاسلامية الى الغرب) واختار الدكتور شكري فيصل موضوع (حركات الاصلاح الاجتماعي في العالم الاسلامي) واختار الدكتور عبد الكريم اليافي موضوعين هما : (موازنة في فلسفة الفن وفلسفة العلم بين التراث العربي والتراث الغربي) و (موازنة في حال المرأة بين المجتمع العربي الاسلامي والمجتمع الغربي) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكذلك قرر المشاركة في المؤتمر الرابع لاتحاد الجامعات العربية الذي يتناول موضوع (تعريب التعليم الجامعي) وقد سمّى المجلس عضو المجمع السيد الاستاذ المهندس وجيه السمان ممثلا أصيلا للمجمع في هذا المؤتمر وعضو المجمع السيد الدكتور هيثم الخياط رديفا.

جـ ـ درس ما تلقاه من المجامع والهيئات والمؤسسات والافراد من موضوعات ومشاريع ومقررات وتوصيات ومصطلحات مختلفة واستشارات لغوية ، وأحال بعضها على اللجان المختصة لدراستها وابداء الرأي فيها.

د ـ بحث موضوع امكان اعادة طبع بعض كتب المجمع النافدة، وألّف لجنة من أعضائه السادة الاساتذة : عبد الهادي هاشم ، أحمد راتب النفاخ، وعبد الكريم زهور عدي للنظر في هذه الكتب وانتقاء مايرون فائدة من

اعادة طبعه وتصويره منها ، وتقديم مقترحاتهم في ذلك الى المجلس .

هـ ــ ناقش موضوع مآل مقر المجمع القديم بعد الانتقال الى المبنى الجديد ، وقد انتهى الى :

ــ أن يبقى مستودع المجمع في المقر القديم ريثما يعد له المكان اللازم في البناء الجديد .

ــ أن تنقل مخطوطات دار الكتب الظاهرية الى قبة الملك العادل بعد نقل مكتبة المجمع منها ، وإعدادها الإعداد الصالح لحفظ المخطوطات .

ــ أن تتخذ ، مبدئيا قاعة الرئيس محمد كرد علي مخزنا للكتب ، بعد ترميمها واصلاحها ، وتوفر الاعتمادات اللازمة للانفاق على ذلك .

ــ أن تجعل القاعة التي كانت مقراً لرئيس المجمع قاعة للباحثين والمحققين .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

و ــ نظر في اللجان الدائمة والمؤقتة ، وأعاد تأليفها من جديد على هدي الاعمال المستجدة ، وترك لكل لجنة أمر اختيار رئيس ومقرر لها ، وفوض اليها أمر تحديد مهماتها ، ووضع خطط لتحقيق هذه المهمات واطلاع المجلس على هذه المنجزات . وكان تأليفها على النحو التالي:

لجنة المخطوطات واحياء التراث :

المؤلفة بموجب القرار رقم ٣١ تاريخ ١٦ــ٦ــ١٩٨٠ من السادة:
ــ الاستاذ الدكتور محمد كامل عياد
ــ الاستاذ الدكتور شكري فيصل
ــ الاستاذ عبد الهادي هاشم

ــ الاستاذ عبد الكريم زهور عدي

لجنة المصطلحات :

المؤلفة بموجب القرار رقم ٣٢ تاريخ ١٦ــ٦ــ١٩٨٠ من السادة:

ــ الاستاذ الدكتور حسني سبح

ــ الاستاذ المهندس وجيه السمان

ــ الاستاذ الدكتور محمد هيثم الخياط

ــ الاستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

لجنة الاصــول :

المؤلفة بموجب القرار رقم ٣٣ تاريخ ١٦ــ٦ــ١٩٨٠ من السادة:

ــ الاستاذ عبد الهادي هاشم

ــ الاستاذ الدكتور شاكر الفحام

ــ الاستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

ــ الاستاذ أحمد راتب النفاخ

لجنة الفاظ الحضارة :

المؤلفة بموجب القرار رقم ٣٤ تاريخ ١٦/٦/١٩٨٠ من السادة:

ــ الاستاذ الدكتور عدنان الخطيب

ــ الاستاذ الدكتور شكري فيصل

ــ الاستاذ المهندس وجيه السمان

ــ الاستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لجنة المجلة والمطبوعات :

المؤلفة بموجب القرار رقم ٣٥ تاريخ ١٧/٦/١٩٨٠ من السادة :

ـ الاستاذ الدكتور شاكر الفحام
ـ الاستاذ الدكتور شكري فيصل
ـ الاستاذ المهندس وجيه السمان
ـ الاستاذ عبد الكريم زهور عدي

وقد عقدت كل من هذه اللجان اجتماعاتها المقررة عالجت خلالها الموضوعات المحالة عليها من مجلس المجمع ، كما قامت بدراسات حول المهمات المنوطة بها .

ز ـ بحث موضوع المطبعة التي اعتزم المجمع اقتناءها ، بعد أن توافرت لديه الاسباب المادية ، وقد كلف المجلس العضو الدكتور محمد هيثم الخياط الاتصال بالمؤسسات التي تستورد مثل هذه الاجهزة والاستعلام عن أفضلها وأسهلها استعمالا وتناولا وأقربها ثمنا من المبلغ المخصص لشرائها وقد اختير جهاز مناسب بالفعل . وأبرم المجمع عقدا مع أصحابه ، وأرسل العقد الى مجلس الدولة لاستكمال أسبابه القانونية .

ح ـ نظر في موضوع ملء الشواغر في المجلس ، وفي ترشيح وانتخاب أعضاء عاملين ومراسلين .

ط ـ عقد جلسة علنية مساء الخميس الواقع في ٨ رجب ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٢ أيار ١٩٨٠ في قاعة الامير مصطفى الشهابي بدار الكتب الظاهرية بدلا من قاعة محمد كرد علي التي كانت بحاجة الى الاصلاح والترميم ، استقبل فيها العضو الجديد الاستاذ عبد الكريم زهور عدي بحضور عدد

كبير من العلماء والادباء والمثقفين وقد تم حفل الاستقبال وفقا للاعراف والتقاليد المجمعية المتبعة .

٣ ـ نشاط المجمع داخل القطر وخارجه :

شارك السيد الرئيس في الاجتماع السادس للجنة تحضير المعجم الطبي العربي الفرنسي الانكليزي والمنعقد في تونس في المدة الواقعة بين ١٥ و ٢٥/١٠/١٩٧٩ وفي اجتماعها السابع المنعقد في المدة الواقعة بين ٢٤/١ و ٣/٢/١٩٨٠ واجتماعها الثامن المنعقد بتونس في المدن الواقعة بين ١٠/٤ و ١٩/٤/١٩٨٠ .

شارك المجمع في المعارض التالية :

ـ المعرض الخامس للكتاب العربي الذي أقامته الامانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت في المدة الواقعة بين ٥ و ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٩ .

ـ معرض الرياض الدولي للكتاب الذي أقامته جامعة الرياض في المدة الواقعة بين ٢٦ شباط و ٧ آذار ١٩٨٠ .

ـ المعرض الرابع للكتاب العربي الذي أقيم في جامعة البصرة بالعراق في المدة الواقعة بين ١ و ٧ نيسان ١٩٧٠ .

ـ المعرض الثاني للكتاب العربي الذي أقامته جامعة صنعاء في المدة الواقعة بين ١٩ و ٢٨ نيسان ١٩٨٠ .

ـ وفي معرض الكتاب العلمي الذي نظمه المجلس الاعلى للعلوم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بدمشق في أسبوع العلم التاسع عشر والذي أقيم في المــدة الواقعة بين ١٩٧٩/١١/١٠ و ١٥ منه •

ــ شارك موفد من موظفي المجمع في الدورة التدريبية الخامسة لشؤون المخطوطات والتي أقامها معهد المخطوطات العربية في بغداد في المدة الواقعة بين ٧/٤ و ١٩٨٠/٧/٣ •

٤ ــ أعضـاء المجمـع :

جدد المجلس بإجماع أعضائه انتخاب الاستاذ الدكتور حسني سبح رئيسا للمجمع لمدة أربع سنوات أخرى تبدأ بالثامن عشر من شهر تموز سنة ١٩٨٠ على الرغم من إلحاحه الشديد على زملائه بإعفائه واتاحة الفرصة لغيره ليتولى الرئاسة • ومن الجدير بالذكر أن هذه المرة هي الثالثة التي يجدد المجلس فيها للاستاذ الرئيس مدة رئاسته •

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

انتخب مجلس المجمع خلال هذه الدورة الاستاذ عبد الكريم زهور عدي والدكتور محمد مروان محاسني عضوين عاملين في المجمع•

فجع المجمع بعضوين جليلين من أعضائه هما الاستاذ شفيق جبري الذي وافته المنيــة يوم الاربعاء الواقع في ٦ ربيع الاول ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٠ والدكتور ميشيل الخوري الذي توفاه الله يوم الاربعاء في ١٢ شعبان ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٥ حزيران ١٩٨٠ م •

فجع أيضا بالعضو المراسل غبطة أغناطيوس يعقوب الثالث بطرك الروم السريان وكانت وفاته يوم الاربعاء في ١٢ شعبان ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٥ حزيران ١٩٨٠ م •

٥ ـ مطبوعات المجمع :

أ ـ الكتب التي صدرت :

١ ــ شعر أبي هلال العسكري من جمع وتحقيق الدكتور جورج قنازع وطبع بإشراف الاستاذ قدري الحكيم.

٢ ــ فهرس مخطوطات العلوم والفنون المختلفة عند العرب الموجودة في دار الكتب الظاهرية ، من وضع الاستاذ مصطفى سعيد الصباغ.

٣ ــ تاريخ أبي زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو النصري ، بتحقيق الاستاذ الدكتور شكر الله نعمة الله القوشجاني ، وطبع بإشراف الاستاذ رياض مراد .

٤ ــ الطبعة الثانية من كتاب تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني بتحقيق الاستاذ محمد بهجة الأثري وبإشراف الاستاذ أحمد راتب النفاخ.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥ ــ عرف البشام فيمن ولي فتوى الشام للمرادي بتحقيق الاستاذين محمد مطيع الحافظ ورياض مراد .

٦ ــ تصنيف العلوم والمعارف من صنع الدكتور يوسف العش ومراجعة السيدة أسماء محاسني .

٧ ــ مصور للجزء الثاني من كتاب (قاموس الأطبا وناموس الألبا) للطبيب مدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري.

ب ـ الكتب التي بوشر بطبعها :

١ ــ جزء من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر يتضمن تراجم بعض العبادلة (من عبد الله بن جابر الى عبد الله بن زيد) .

٢ ــ جزء من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر يتضمن تراجم بعض العبادلة أيضا (من عبادة الى عبد الله بن ثوب) .

٣ ــ الجزء الثاني من كتاب فهرس مخطوطات التصوف في دار الكتب الظاهرية من صنع الاستاذ رياض المالح .

٤ ــ فهرس مخطوطات كتب الفقه الحنفي في دار الكتب الظاهرية من صنع الاستاذ محمد مطيع الحافظ .

٥ ــ شرح مايقع فيه التصحيف لأبي أحمد العسكري بتحقيق الدكتور محمد يوسف ومراجعة الاستاذ أحمد راتب النفاخ .

٦ ــ تاريخ المنصوري بتحقيق الدكتور أبي العيد دودو واشراف الدكتور عدنان درويش .

٧ ــ حاشية ابن بري على المعرب للجواليقي بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ومراجعة الاستاذ صلاح زعبلاوي .

٨ ــ مشيخة ابن طهمان بتحقيق الاستاذ طاهر مالك .

جـ ــ الكتب التي تعاقد المجمع على طبعها وسيباشر بها :

١ ــ المعاصرون للاستاذ محمد كرد علي ويطبع باشراف الاستاذ محمد المصري .

٢ ــ شعر منصور النمري من جمع وتحقيق الاستاذ الطيب العشاش « تونس ــ كلية الآداب » ويطبع بإشراف الاستاذ قدري الحكيم .

٣ ــ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون بتحقيق الاستاذ محمد أحمد دهمان « طبعة ثانية » .

٤ ــ شعر ابن ميادة من جمع وتحقيق الاستاذ حنا جميل سليم •

٦ ــ البناء الجديد للمجمع :

لقد أنجز بنــاؤه وكسوته ماعدا الطابق الارضــي والقاعة الكبرى والمستودعات والحدائق • والامل كبير بأن يتم بعضها في الاشهر الثلاثة المتبقية من هذه السنة وأن تتم كسوة البناء في العام المقبل • وقد جهز بمقسم هاتفي حديث يستوعب مئة خط وبوسائل التدفئة والتبريد ، كما أنه بدىء بتركيب المصعد واعداده للعمل ، ويعمل المجمع على اقامة مجموعة كهربائية اضافية تستعمل في حالة الطوارىء •

وقد تسلّم المجمع منذ ثلاثة أشهر تسلماً مؤقتا ، الطوابق الخمسة العليا منه ، ونقل اليها جميع ادارته ، وباشر بنقل مكتبته وسينقل مستودع الكتب والمجلة بعد أن يهيأ المكان المناسب لها •

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٧ ــ موازنة المجمع

بلغت موازنة المجمع العادية للعام ١٩٨٠ (١٫٢١٧٫٠٠٠) ليرةسورية وبلغت موازنته الاستشارية لاستكمال مشروع البناء الجديد للعام ١٩٨٠ (١٫٦٠٠٫٠٠٠) ليرة سورية ، ولشراء آلة طابعة (٢٥٠٫٠٠٠) ليرةسورية.

٨ ــ مكتبة المجمع

بلغ مجموع ما تقتنيه من كتب عربية وأجنبية (١٦٫٦٧٣)

وبلغ مجموع أعداد المجلات والدوريات عربية وأجنبية (٣٧٨)

وكان مجموع ما زودت به شراءً وإهــداء خلال الدورة من كتب عربية وأجنبية ٣١٢ كتابا•

أنهت اللجنة المكلفة بجرد المكتبة أعمالها ، ونظمت تقريرا قدمته الى المجمع ذكرت فيه نتيجة الجرد والنواقص التي ظهرت وقدمت بعض المقترحات التي ترمي الى تحسين حال المكتبة وتنظيم أعمالها .

باشرت اللجنة أيضا بنقل المكتبة من البناء القديم الى البناء الجديد وبلغ عدد الكتب التي نقلت حتى إعداد هذا التقرير ، الثلث ، ويؤمل بأن يتم نقلها كاملة حتى غاية شهر تشرين الثاني ١٩٨٠ .

٩ ـ دار الكتب الظاهرية :

ـ المخطوطات :

بلغ مجموع المخطوطات فيها ١١٨٩٩ ولم يطرأ على عددها أية زيادة في هذه الدورة وذلك لندرة المخطوطات في الاسواق .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بلغ عدد المخطوطات التي تداولها الباحثون ٢١٣٠ وعدد المخطوطات المصورة للمؤسسات العلمية الرسمية وللباحثين ١٣٥٠ .

عرضت الدار لشذور ومقطعات من مخطوطات قديمة (وهي تعرف باسم : دشت) كانت محفوظة في مستودعاتها ، وبدأت بجمع شتاتها والتأليف بين متفرقها وتصنيفها .

ـ المطبوعات :

بلغ مجموع الكتب في الدار عربية وأجنبية ٦٦٩٥٣ كتابا .

وبلغ عدد الكتب العربية التي زودت بها الدار خلال هذه الدورة شراءً وإهداء ١١٣٥ وعدد الكتب الاجنبية ١٠٠ .

أنهت وضع فهرس بطاقي للكتب التركية والفارسية ، وشرعت بإعداد

فهارس مماثلة للكتب الروسية والبولونية والهولندية .

ـ الدوريات :

بلغ مجموع أعداد المجلات عربية وأجنبية ٤٣٣٧٦

وبلغ عـدد الاعداد العربية والاجنبيـة الواردة اليها خلال هذه الدورة ٣٧٢ .

بلغ عدد الرواد المطالعين ٩٥٠٠٠ وعدد الباحثين ٣٠٠

بلغ عدد الكتب المستعارة داخليا ٢٢٥٣٧ كتابا

ودار الكتـب الظاهرية بحاجة الى مستودعات جـديدة لكتبها ومخطوطاتها وستتخذ بعض غرف مقر المجمع القديم ومنها قاعة الاستاذ محمد كرد علي مقاراً لهذه الكتب والمخطوطات كما أسلفنا .

كما أن جهازها الاداري قد عزز ببعض الموظفين الذين تحتاج اليهم .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الكتب المهداة لمكتبة مجمع اللغة العربية

خلال الربع الثالث من عام ١٩٨٠

اسم الكتاب	اسم المؤلف والناشر	مكان الطبع وتاريخه	
ـ صحيح البخاري مع الترجمة الانكليزية (١ ـ ٩)		أنقرة	١٣٩١هـ
ـ الاقليات القومية في الصين على طريق التقدم	قسم التأليف	بكين	١٩٧٨
ـ ثورة ١٩١١	قسم التأليف	«	١٩٧٦
ـ جغرافيا الصين	قسم التأليف	«	١٩٧٣
ـ حرب الافيون	قسم التأليف	«	١٩٧٩
ـ الحركة الاصلاحية عام ١٨٩٨	قسم التأليف	«	١٩٧٨
ـ حركة يي خه توان عام ١٩٠٠	قسم التأليف	«	١٩٧٩
ـ حكايات يه شنغ تاو المختارة	قسم التأليف	«	١٩٧٩
ـ قصائد ماوتسي تونغ	ماوتسي تونغ	«	١٩٧٩
ـ مسقط رأسي	قاو يوي باو وغيره	«	١٩٧٧
ـ القرآن الكريم مع ترجمة معانيه للانكليزية (١ ـ ٣)	عبد الله يوسف علي	بيروت	
ـ مسار الدعوة الإسلامية في لبنان خلال القرن الرابع عشر الهجري	حسن خالد	بيروت	١٩٨٠

اسم الكتاب	اسم المؤلف والناشر	مكان الطبع وتاريخه
ـ مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين	أبو الحسن علي الاشعري تح : هلموت ريتر	بيروت ١٩٨٠
ـ الوافي بالوفيات (ج١٠)	صلاح الدين خليل الصفدي تح : جاكلين سوابله وعلي عمارة	بيروت ١٩٨٠
ـ البيبليوغرافيا القومية التونسية (١ ـ ٣)	دار الكتب الوطنية التونسية	تونس ١٩٧٨ و ١٩٧٩
ـ إعراب القرآن الكريم وبيانه (ج ١)	محيي الدين الدرويش	حمص ١٩٨٠
ـ ابنة الصين	ماريا جلايت ترجمة عبد الهادي ميداني	دمشق ١٩٩٧
أراغون	برنار لو شربونيه ترجمة : ولي الدين السعيدي	» ١٩٧٩
ـ أساطير فنلندية	إيلينا بريسيريو ترجمة روز مخاوف	» ١٩٧٩
ـ أصيلا (رواية)	جميل عطية ابراهيم	» ١٩٧٩
ـ انكسارات (مقالات في الادب المقارن)	هاري ليغن ترجمة : عبد الكريم محفوض	» ١٩٨٠
ـ إيلا منعطف التاريخ	د. عمر الدقاق	» ١٩٧٩
ـ الجدران الاربعة	نديم محمد	» ١٩٨٠

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اسم الكتاب	اسم المؤلف والناشر	مكان الطبع وتاريخه	
ـ أربع رغبات	عدد من المؤلفين ترجمة شوكت يوسف	»	١٩٧٩
ـ حكايات بائع الرمل	ايندبلاتيوف ترجمة : وسام نسيب نويلاتي	»	١٩٧٩
ـ حكايا بلاد فارس القديسة للفردوسي (١ ـ ٢)	بربرا ليوني بيكار ترجمة أوديت سلوم	»	١٩٨٠
ـ خراب الدورة الدموية شعر	رياض صالح الحسين	»	١٩٧٩
ـ خطة اقتصادية لمائتي عام	هرمان كاهن و وليام براون ـ ترجمة: عيسى عصفور	»	١٩٧٩
ـ الرحيل الى أرض الجدة	ويليام كامو ترجمة ميشيل واكيم	»	١٩٨٠
ـ رمي الجمار (قصص)	نصر الدين البحرة	»	١٩٨٠
ـ ساعة الحقيقة	أوريليو بيشي ترجمة د. صافي فلوح	»	١٩٨٠
ـ شجرة الامنيات السحرية (حكايات شعبية للاطفال)	عدد من المؤلفين ترجمة توفيق الاسدي	»	١٩٧٩
ـ علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها	د. صفوح الاخرس	»	١٩٨٠
ـ فقراء بلغوا المجد	عدد من المؤلفين ترجمة : أنيس الحكيم	»	١٩٧٩

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

اسم الكتاب	اسم المؤلف والناشر	مكان الطبع وتاريخه
ـ في الاغنية الشعبية	ابراهيم فاضل	» ١٩٨٠
ـ قبل أن يذوب الجليد	جواد فهمي باشكوت ترجمة جوزيف ناشف	» ١٩٧٩
ـ القزم (رواية)	بارلاغا ركفيست ترجمة فيكتور عزام	» ١٩٨٠
ـ القطار الاحمر العجوز (مجموعة قصص للاطفال)	جورج قس	» ١٩٧٩
ـ قول على قول (الجزء الثاني)	الدوس هكسلي ترجمة ندرة اليازجي	» ١٩٧٩
ـ كانت طويلة في المساء	بندر عبد الحميد	» ١٩٨٠
ـ لغة الشعر	أحمد يوسف داود	» ١٩٨٠
ـ لاسي تنذر بالخطر	سوزان جيرول ترجمة حسيب كاسوحة	» ١٩٧٩
ـ مبادىء الادارة المحلية وتطبيقاتها	عبد المهدي مساعدة	» ١٩٨٠
ـ مختارات من الاقاصيص الشعبية التشيكلية والسلوفاكية (١ ـ ٣)	يوجينا نيم تسوفا ترجمة : نزار عبد الله	» ١٩٨٠
ـ مختارات من القصص الانكليزية الحديثة	عدد من المؤلفين ترجمة : عارف حذيفة	» ١٩٧٩
ـ مشكلة السكان نموذج القطر العراقي	د. فاضل الانصاري	» ١٩٨٠
ـ من أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم	المقدسي اختيار غازي طليمات	» ١٩٨٠

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

اسم الكتاب	اسم المؤلف والناشر	مكان الطبع وتاريخه	
ـ من كتاب الاعتبار	أسامة بن منقذ اختيار : د. عبدالكريم الاشتر	دمشق	١٩٨٠
ـ نصوص مختارة	ف. غ. بيلنسكي ترجمة يوسف حلاق	دمشق	١٩٨٠
ـ النمس الصوفي	عدد من المؤلفين ترجمة: عيسى فتوح	«	١٩٧٩
ـ فهارس الخزانة الملكية (المجلد الاول ـ فهرس قسم التاريخ وكتب الرحلات	محمد عبد الله عنان	الرباط	١٩٨٠
ـ القائمة الموحدة للدوريات العلمية والتقنية العربية في الكويت	معهد الكويت للابحاث العلمية	الكويت	١٩٨٠

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الفهارس العامة للمجلد الخامس والخمسين

١ ـ فهرس المـواد

منسوقة على حروف المعجم

ـ ا ـ

ـ الادب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه ٣٧٥
ـ استدراك النقصان في مقالة أسماء أعضاء الانسان ٧١١
ـ استدراكات على المعلمي في كتاب الإكمال ٣٧٠
ـ استدراكات على مقال أحكام ترجمة القرآن وتاريخها ٣٦٢
ـ أسماء أجزاء العين في العلم واللغة ٢٨٨
ـ أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق من سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ٢٣٣
ـ انتخاب زميلين جديدين: الاستاذ عبد الكريم زهور عدي
والاستاذ الدكتور محمد مروان محاسني ٢١٣

ـ ب ـ

ـ بل هو تهذيب التحبير ١٤٩
ـ بيبليوغرافيا اسلامية عربية ١٦٤

ـ ت ـ

ـ تجديد انتخاب الرئيس ٨٣٤
ـ ترجمة المتنبي في تاريخ ابن عساكر ٨٣٨
ـ تصويب أخطاء في مقال ذيل ديوان الطرماح ٤٢٦
ـ التضـمين ٦١

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـ تعقيب على ترجمة المتنبي ٨٤٣
ـ تعقيب على مبحث التضمين ٨٣٥
ـ تعليق على مقال بقايا الفصاح (البوش والمناورة) ٨٩٣
ـ تعليقات على كتاب المصون في الادب ٣٧٨
ـ تقرير عن أعمال المجمع في دورته ١٩٧٨ــ١٩٧٩ ٢١٥
ـ تقرير عن أعمال المجمع في دورته ١٩٧٩ ــ ١٩٨٠ ٨٩٨

ـ ج ـ

ـ الجراح بن عبد الله الحكمي ٧٣٢

ـ ح ، خ ـ

ـ حائط البراق والاوقاف الاسلامية في غربه ٢٦٦
ـ حروف الجر ٤٥٢
ـ حفل استقبال الزميل الاستاذ عبد الكريم زهور على : ٥٧٩
خطاب الزميل الدكتور شاكر الفحام ٥٨٢
خطاب الزميل الاستاذ عبد الكريم زهور ٦٠٧
ـ حياة الالفاظ ٣

ـ ذ ـ

ـ ذيل ديوان الطرماح ١٨٩

ـ ر ـ

ـ رثاء جبري ـ لرياض المعلوف ٧٩٨
ـ رثاء جبري ـ لعبد الرحيم الحصني ٧٩٩
ـ الرصافي مؤرخاً ٣٣٦

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـ روح الشاعر ٤٣١

ـ س ـ

ـ سلطات الحكم ٣٦٦

ـ ش ـ

ـ الشيخ طاهر الجزائري ٨٨٧

ـ ع ـ

ـ عبد العزيز الميمني ٢١٠
ـ العربية الدارجة في القطر الجزائري ٧٦٧
ـ عرف البشام ٥٧٤
ـ عود إلى معنى « تصويب الخطأ » ٨٣٨

ـ ف ـ

ـ فقيد المجمع المرحوم شفيق جبري ٤٠٦
ـ الفهارس العامة للمجلد الخامس والخمسين ٩١٥
ـ فوائد من معجم شيوخ الطبراني ٥١٩
ـ في شعر النابغة ٨٠٢

ـ ق ـ

ـ القدس الشريف في تاريخ العرب والاسلام « القسم الثاني » ٢٣
ـ قرارات وتوصيات ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الاخرى ٤١١

ـ ك ـ

ـ الكتب المهداة خلال الربع الاخير من عام ١٩٧٩ ٢٢٥
ـ الكتب المهداة خلال الربع الاول من عام ١٩٨٠ ٤٢٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـ الكتب المهداة خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٠	٦٨٢
ـ الكتب المهداة خلال الربع الثالث من عام ١٩٨٠	٩١١
ـ كلمة الرئيس الدكتور حسني سبح « في استقبال الاستاذ عبد الكريم زهور »	٥٨٠
ـ م ـ	
ـ مجلتان تاريخيتان	٥٦٠
ـ مجمعي افتقدناه (الدكتور ميشيل الخوري)	٦٧٧
ـ مجمعي افتقدناه (غبطة أغناطيوس يعقوب الثالث)[1]	٨٩٥
ـ محمد جميل بيهم ومجمع اللغة العربية	١٩٤
ـ مرونة دمشق	٢٤٧
ـ مسابقة مجمع اللغة العربية في القاهرة في مجال إحياء التراث لعام ١٩٨٠	٤١٨
ـ المسابقة الجديدة لمكتب تنسيق التعريب في مجال اللغةالعربية وآدابهـا	٤٢٠
ـ من أعلام الأحمدين عند ابن عساكر	١٠٨
ـ من معجم عثرات الادباء	٧٥٥
ـ من هو هذا الرياضي الشاعر	٨٩٧
ـ المؤتمر السنوي السادس للجمعية البريطانية لدراسة الشرق الأوسط : وقائع وهوامش	٨٦٧
ـ ن ـ	
ـ نظرة في معجم المصطلحات الطبية (٤٣)	٧

(١) وانظر فقيد المجمع : المرحوم شفيق جبري

- نظرة في معجم المصطلحات الطبية (٤٤) ٢٥٠
- نظرة في معجم المصطلحات الطبية (٤٥) ٤٣٦
- نظرة في معجم المصطلحات الطبية (٤٦) ٦٩٥
- نظرية الضرورة في كتاب سيبويه ١٢٢
- نماذج من اهتمامات المؤلفين العرب بالمقدمة الخلدونية ٣١٤

ـ هـ ـ

- هدية قيمة ٢٣٢
- الهند في الادب العربي الحديث ٧٨٠

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ب ـ فهرس الأعلام : اسماء كتاب المواد
منسوقة على حروف المعجم

ـ ا ـ

ـ أبراهيم السامرائي ٧٦٧
ـ أحمد خان ٢١٠
ـ أحمد كتي ٧٨٠

ـ ح ـ

ـ حسني سبح ٧، ٢٥٠، ٤٣٦، ٥٨٠، ٦٩٥
ـ حكمت هاشم ٣٦٦

ـ ر ـ

ـ رياض المعلوف ٧٩٨

ـ ز ـ

ـ زاهر احمد عيد ٨٩٧

ـ س ـ

ـ سكينة الشهابي ٣٧٠

ـ ش ـ

ـ شاكر الفحام ٥٦٠، ٥٨٢، ٨٤٣
ـ شفيق جبري ٣، ٢٤٧، ٤٣١
ـ شكري فيصل ١٩٤، ٤٠٦

ـ ص ـ

ـ صبحي البصام ٨٥٨
ـ صفاء خلوصي ٣٣٦

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- صلاح الدين الزعبلاوي ٤٥٢،٦١

-ع-

- عبد الرحيم الحصني ٧٩٩
- عبد اللطيف الطيباوي ٢٦٦،٢٣
- عبد الكريم زهور ٦٠٧
- علي حيدر النجاري ٨٨٧
- عبد النبي اصطيف ٨٦٧،١٦٤

-ف-

- ف. عبد الرحيم ٨٩٣

-م-

- محمد بهجت الأثري ٨٣٥
- محمد أحمد دهمان ٨٣٨،١٠٨
- محمد حميد الله ٣٦٢
- محمد خير الحلواني ١٢٢
- محمد صلاح الدين الكواكبي ٧١١
- محمد عبد اللطيف فرفور ٥٧٤
- محمد العدناني ٧٥٥
- محمد المنوني ٣١٤
- محمد يحيى زين الدين ٨٠٢،٤٢٦،٣٧٨،١٨٩
- محمود شيث خطاب ٧٣٢
- مطاع الطرابيشي ٥١٩،١٤٩
- ميشيل خوري ٢٨٨

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فهرس الجزء الرابع من المجلد الخامس والخمسين

الصفحة	المقـــالات	
٦٩٥	نظرة في معجم المصطلحات الطبية (٤٦) . .	الدكتور حسني سبح
٧١١	استدراك النقصان في مقالة أسماء أعضاء الانسان	د. محمد صلاح الدين الكواكبي
٧٣٢	الجـراح بن عبـد الله الحكمي	الاستاذ محمود شيث خطاب
٧٥٥	من معجم عثرات الادباء	الاستاذ محمد العدناني
٧٦٧	العربية الدارجة في القطر الجزائري . . .	الدكتور ابراهيم السامرائي
٧٨٠	الهند في الادب العربي الحديث	الاستاذ إي. كي. أحمد كتي
٧٩٨	رثاء الاستاذ شفيق جبـري :	
٧٩٨	بكاك المجمع اللغوي حزنا	الاستاذ رياض المعلوف
٧٩٩	حديث مع شاعر الشام الاكبر . . .	الاستاذ عبد الرحيم الحصني

التعـريف والنقـد

٨٠٢	في شعر النابغة الذبياني	الاستاذ محمد يحيى زين الدين

آراء وانبـــاء

٨٣٤	تجديد انتخاب الرئيس	
٨٣٥	تعقيب صغير على مبحث التضمين	الاستاذ محمد بهجت الاثري
٨٣٨	ترجمة المتنبي في تاريخ ابن عساكر . . .	الاستاذ محمد أحمد دهمان
٨٤٣	تعقيب على ترجمة المتنبي	الدكتور شاكر الفحام
٨٥٨	عود الى معنى « تصويب الخطأ »	الاستاذ صبحي البصام
٨٦٧	المؤتمر السنوي السادس للجمعيـة البريطانيـة لدراسات الشرق الاوسط : وقائع وهوامش .	الاستاذ عبد النبي اصطيف
٨٨٧	الشيخ طاهر الجزائري : مقاطع من نثره وشعره بمناسبة الذكرى الستين لوفاتـه . . .	الاستاذ علي حيدر النجاري
٨٩٣	تعقيب على لفظتي « البوش والمناورة » . .	الدكتور ف. عبد الرحيم
٨٩٥	مجمعي افتقدناه : غبطة اغناطيوس يعقوب الثالث .	
٨٩٧	التقـرير السـنوي	
٩١٠	الكتـب المهـداة	
٩١٥	الفهارس العامة للمجلد ٥٥	

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com